آخرساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٥٥ – ١٢ اكتوبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1355 - 12 Octobre 1960

جولات آخرساعة حول العالم

تحقيق يكتبه
صلاح جلال
من السويد



حسناء من السويد
للمصور العالمي كاري لاش

قــراء آخــر ســاعة يقولـون ..

الرئيس فى نيويورك

بقلم : احمد الصاوى محمد

اكتب اليك لتحمل الى اهل الوطن بلسانك وقلمك مايغمر قلوبنا ويملؤها عواطف فياضة ..

وانى بكل تواضع اقدم نفسى كطبيب من الاقليم المصرى متخصص فى جراحة المسالك البولية ، واعمل الآن كزميل فى قسم الابحاث بجامعة كولومبيا بنيويورك ، ومثل اى فرد عربى اكافح لأتعلم حتى اعود لبلادى وخدمتها ..

ولست كاتبا او شاعرا ، ولكننى كأى عربى هنا اود ان اعبر عن شعورى فى مقابلة الرئيس جمال عبد الناصر .. وعما رايناه باعيننا ولمسناه بقلوبنا ..

نحن العرب نزلاء الولايات المتحدة وزائريها والبعيدين عن أرض الوطن ، واخواننا العرب من البلدان الاخرى ، مرت علينا جميعا فى هذه الايام فترة طغت فيها الافراح على أفئدتنا ، وملأ الفخر نفوسنا .. رفعنا رؤوسنا عالية كما رفعناها مرارا فى الاعوام السابقة .. علمنا ان جمال سيصل الينا ، ويقيم بيننا اياما ، ونراه رأى العين ، وقد نسمعه بآذاننا .. فياله من شعور غريب خفقت به قلوبنا واهتزت له مشاعرنا وملأنا حنينا وزهوا ! ...

ولقد تجمعت الوفود من مئات العرب المقيمين بالولايات المتحدة ، ومن الزائرين فى هذه البلاد من آسيا وأفريقيا وامريكا الجنوبية ليحيوا الرئيس ويرحبوا به ويهتفوا له ..

قابلت أسرا سافرت مئات الاميال ، طوال الليل ، من بلاد عديدة ، وقد اقبلت لتستمتع بلحظات معدودات ، تشاهد فيها الرئيس .

وكان بيننا عدد كبير من الامريكيين المعجبين بالرئيس ، والمحبين له ، جاءوا ايضا من كل فج عميق لتحية الرئيس والترحيب به فى بلادهم ...

وحلقت الطائرة العربية ..

ونزل الرئيس .. فى المطار . والابتسامة تطبع شفتيه ، بالرغم من سفر طويل متعب .. فهللنا لمقدمه ، وعانقنا الهواء من حوله ، وركضنا خلف موكبه ، ونحن نشهد علامات الذهول على وجوه الحرس الامريكى ، ثم تحولت بوادر البرود الطبيعية فيهم والتى كانت مرتسمة على وجوههم الى ابتسامات علت شفاههم وجروا معنا فى الراكضين ليرحبوا بالرئيس ..

ثم ذهبنا الى حيث يقيم فى لونج آيلاند . وصرخنا لنراه مرة اخرى .. وصرخت معنا الجموع الامريكية التى ظهرت من المجمع الدينى المقام فى الناحية الاخرى من الطريق . . واختطف الصبية الامريكان صور الرئيس من ايدينا ، واختطفوا الاعلام العربية ليحتفظوا بها ..

وفوجئنا باسعد ماكنا نتمناه اد نزل الرئيس الينا ، وحيانا ، وخاطبنا كأخ لنا ، ووقف بيننا .. فياله من شعور عجيب ! ورأينا ، وعلمنا ان الرئيس عبد الناصر لم يقابل باى مظهر عدائى عند قدومه الى الولايات المتحدة فى هذه الفترة العصيبة من اجتماعات الامم المتحدة .

وكنا ، عن يقين ، نثق بذلك سلفا ..

وهنا ، فى قلب المدينة التى تقطنها عشرة ملايين ، سمعنا كل حمد وثناء على الرئيس الذى يتطلع اليه كل العرب هنا ، كما يتطلع ملايين الامريكان ، بكل مايمكن للقلب البشرى ان يحمله من اعجاب وافتخار ..

وتابعنا زياراته واجتماعاته ، ثم خطابه التاريخى الرنان فى الامم المتحدة .. وطغت على قلوبنا فرحة يتعذر تصويرها ، وعواطف مزهوة بزعيم النضال والكفاح والرائد العربى المحبوب المهيب . وما لبث الشعب الامريكى ان ادرك ، وفى فترة ليست بالطويلة ، من هم العرب ومن هو قائد العرب .. واصبحنا ، وفى كل مكان تلقانا نظرات الاعجاب والتقدير . . وكل هذا قدم الينا بقدوم الرئيس

ونحن العرب الغرباء هنا ، وعلى بعد آلاف الاميال ، نحمل فى قلوبنا الشوق والعزة والفخر لارض بلادنا ، وزعيم وطننا ، وقائد حريتنا ، ورائد عروبتنا . .

سيدى ! .. ليحمل قلمك هذا الشعور النقى الصادق ، وليحمل تحياتنا واشواقنا لاخوتنا العرب ...

دكتور امير صموئيل
جامعة كولومبيا
نيويورك

وهذا الكتاب الامين رمز للكتب العديدة التى تلقيناها ، وهو يعبر أصدق تعبير عن مشاعر شبابنا المغترب فى طلب العلم والمعرفة ، والذى سيكون رسول حضارة جديدة لبلاده ، ومصير افضل . .

هذا الشباب الذى يزهى الآن بمكانة بلاده الرفيعة بين امم العالم .

فهو من شعب حر مستقل ، وشعب متحرك نابض بالحياة ، لا شعب جامد خامد .

وهو من شعب قطع فى تسع السنوات الاخيرة شوطا هائلا فى سبيل العزة والكرامة والرخاء .. لنفسه وللامة العربية جمعاء ..

وهو من شعب نادى زعيمه جمال عبد الناصر بالحياد .. وكون للحياد شخصية قوية بارزة قائمة بذاتها الخمس .. وترفع عن ان يمد يده ، يد بلاده ، الى ذهب المعز ، أو يخاف سيفه ! .. ورفض باباء وشمم كل مالوح به الغرب من دنانير وسخر من كل ماهددوا به من حرمان .. ولم يتردد فى أن يقول للشرق عندما لا يعجبه منهم شئ : هذا خطأ لانقبله ! ..

فالتيار المذهل العجيب الذى سرى فى شباب هذا الجيل على يد جمال عبدالناصر هو ..

هو المستقبل !

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

هـل تصمت أم تعترف

عرفت شابا دون علم اهلى ، واحببته واحبنى ، وعاهدنى على الزواج ، ودامت علاقتنا سنة كاملة . ثم تنكر لى ، وتخلى عنى ، واتصل بفتيات اخريات خدعهن كما خدعنى . فاصبت انا بخيبة أمل مرة وقاسيت شر العذاب . وفجاة تعرف الشاب مصادفة الى شقيقتى . فراعه جمالها الباهر ، واعجبت هى ايضا به . فتقدم فى وقاحة الى والدى وطلب يدها . فماذا يجب على انا ان افعل . هل اصارح اختى بالحقيقة ام اصمت وادعها تغامر بمستقبلها وتتزوج الشاب الذى احببته وخدعنى ؟ ...

المعذبة الحائرة . ى . باسكندرية

المسألة اخطر مما تتصورين ياآنسة . واذا كان خطرها قد يصدر فى المستقبل عن سلوك الشاب حيال اختك ، فهذا الخطر قد يصدر قبل كل شيء منك انت نفسك . فأنت مازلت تحبين ذلك الشاب ، وكل عبارة فى خطابك المستفيض تدل أبلغ الدلالة على ان حرقة عذابك ولوعتك وكمدك قد الهبت حبك وضاعفت ناره فى صدرك تأججا واشتعالا . فما الذى يمكن ان يحدث فى غد لو اقترن الشاب بشقيقتك ، واصبح فردا من افراد أسرتك ، وقدر عليك انت ان تتصلى به اتصالا سهلا مباحا يوقظ فى كل لحظة ماضيك ويثير كوامن عواطفك ؟ .. انك بابتعادك ضعيفة بحبك والشاب ايضا ضعيف بل فاسد فى اخلاقه . وقد يغريه منك ضعفك ، فيطمع فيك ، فتلدغين له بالرغم منك ، فتكونين انت التى هدمت مستقبل اختك وحطمت حياتها بيدك . فالرأى عندى ان تصارحى شقيقتك بكل شيء . انها جميلة بل رائعة الجمال كما تقولين . فهى لن تعدم رجلا آخر يقدرها ويطلب يدها . ثم هى لم تعرف ذلك الشاب من قبل ، ولم تحبه مثلك حبا عنيفا . واذن فالصدمة لن تكون شديدة عليها ولا سيما بعد ان تنكشف لها حقيقة الشاب ، وتدرك المسلك المنكر الذى سلكه حيالك ، وتفكر فى انه وهو زوجها قد يغرر بها غدا ويخدعها كما غرر بك انت وخدعك . اما اذا حدث العكس ، وتشبثت به شقيقتك ، وأبت الا ان تتزوجه برغم اعترافك ، فعليك انت ان تكونى نبيلة فى موقفك ، عظيمة فى تضحيتك ، ثابتة فى قوة احتمالك ، حريصة كل الحرص على سعادة اختك ، باذلة قصاراك فى قهر لوعتك وغيرتك وحبك والزام الشاب حده بحيث يشعر هو وتشعر شقيقتك ان اية شبهة من علاقة أصبحت مستحيلة بينك وبينه . فاسرعى بالمصارحة ولا تترددى . وسواء أكانت العاقبة طرد ذلك الشاب أم زواجه بأختك ، فيجب ان تذكرى انك انت التى عذبت نفسك ، وانت التى أوجدت هذا المأزق وخلقت هذه المشكلة ، لانك اتصلت خفية برجل ، وصادقته فى غفلة من اهلك ، واعتقدت ان فى وسعك التصرف فى حياتك دون استشارة أو علم من هم أولياء امرك . فاتخذى مما حدث عبرة لمستقبلك . وكونى اليوم صادقة فى اعترافك ، متأهبة لتحمل نتائجه ولو كانت وبالا عليك ، مادمت انت التى أوجدتها وانت التى صنعتها بيدك .

اجابات سريعة :

الى ى . ن . بالمنشية :
اذهبى اليه حالا واستغفريه فهو يحبك وانت التى اذنبت فى حقه .

الى ش . ل . ل . بالقاهرة :
حرام عليك ان تنتزع منها ابنها بعد ان طعنتها هذه الطعنة فى شغاف قلبها . لقد خدمتك اكثر من عشرين سنة فارحمها ولا تقرن الظلم بالنذالة والا تسممت حياتك وافترسك وخز الضمير .

الى ى . ا . ك . بالمنيل :
احكم عليها بحاضرها . اما ماضيها فقد رضيت به ، وتزوجتها وانت تعرفه حق المعرفة .

الى ن . و . و . بالزمالك :
انها لاتحبك بل تستخدمك . فابتعد عنها واربأ بنفسك ان تكون مطية لسواك .

الى م . ل . م . بالقاهرة :
لن تطمئن زوجتك ابدا وانت تهددها فى كل مناسبة بالطلاق . فاقلع عن هذه العادة المرذولة ، وقم انت اولا بواجبك بدل ان تلقى الذنب كله على امرأتك وتظلمها ثم تهددها ايضا بالطلاق

ابراهيم المصرى

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على أمين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ـ وفى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

صاحب الجلالة .. الملك الولد

الذى هو أول ملك يؤجر على السب والشتم !

الملك حسين الذى وضعت الخيانة على رأسه تاجا واجلسته على عرش .. وربط له الاستعمار مرتبا أو مكافأة سنوية ينفق منها على عشيقاته ومحظياته .. هذا الملك ملك الاردن لا يشار اليه فى عمان وفى بلاده ... بل وفى قصره وفى جلسات وزرائه اذا خلوا لانفسهم وأمنوا آذان الفضول .. لا يشار اليه الا بلقب (الولد) ! ؟

وصحف بريطانيا نفسها لاتكتب عنه الا تحت عنوان (الملك الولد) The boy king

وهذا اللقب (الولد) لم نخلعه نحن ولم تخلعوه انتم على حسين ملك الاردن ... ولم تخلعه عليه صحف بريطانيا ... كلا !

صاحبة الفضل هى صاحبة الجلالة السيدة ام الولد ... الملكة زين ... فهى اول من اشارت الى ابنها بلقب « الولد » ...

ومن قاعات الحريم فى القصر الملكى ... الى مكاتب البلاط ... الى دور الوزراء والموظفين ... الى شوارع عمان .. خرج اللقب .. لقب (الولد) ... حتى اصبح كنية او علما على صاحب الجلالة الملك المحترم المهيب !..

***

ولم يعرف العالم هذا الفضل لجلالة الملكة زين الا بعد قيام ثورة العراق فى ١٤ يولية ١٩٥٨ فقد نشر يومئذ أن بين ماعثرت عليه الثورة من وثائق واسرار حكومة عبد الاله ونورى السعيد ... بينها رسائل سرية كانت تبودلت بين الملكة زين ونورى السعيد

وكانت الملكة الام تشكو فى رسائلها هذه من تصرفات ابنها الملك حسين وتقول انه لايعرف مصلحة نفسه وانه يتصرف بطيش ...

ولكن صاحبة الجلالة الملكة لم تكن تذكر ابنها الملك باسمه «حسين» أو بلقبه «صاحب الجلالة» ... كلا . لاهذا ولا ذاك .. بل كانت تشير اليه بقولها (الولد ... الولد لايعرف كذا ولا يعرف كيت ! .. والولد عمل كذا وعمل كيت !..)

***

وحدثنى عربى فاضل من الذين يترددون كثيرا على عمان والاردن بحكم اعماله وتجارته . فقال ان وزراء الملك حسين لايشيرون اليه فى احاديثهم فيما بينهم وبين بعض الا بعبارة ... (الولد !..) الولد عاوز منا ايه اليوم ؟... والولد دعانا للاجتماع بعد غد لاى سبب ؟... ولماذا سفير بريطانيا زار الولد امس ؟

وهكذا ...

بل ان اطفال وغلمان عمان اصبحوا يؤلفون الاغانى والنكات عن (الولد) !

وهكذا يدخل الملك حسين التاريخ بوصفه... الولد !

الولد الصغير قامة .. وجسما .. وعقلا ... وادراكا ... وضميرا ...

الصغير فى اخلاقه ... وفى شهواته ... وفى احقاده وخصوماته ...

***

ولربما يوجد بين ملوك التاريخ من كان مثل حسين الهاشمى فى قصر قامته وضآلة جسمه وصغار اخلاقه ...

ولكن حسين الولد سوف ينفرد بين جميع الملوك قديما وحديثا بانه (الملك الذى يؤجر على الشتم والسب كما يؤجر الرعاع من حثالة الازقة والحوارى ... ويتناول عن سبابه وشتائمه اجرا معلوما) ...

.. وانه فوق هذا وذاك الملك الوحيد بين ملوك العالم قديما وحديثا الذى يؤمر بأن يغضب فيغضب دون أن يسال أسياده أصحاب الامر فيم الغضب !... او يؤمر بأن يرضى ويصفح فيصدع بالامر ويرضى ويصفح دون ان يسال أسياده كيف ولماذا ؟!

ويوم اعلنت الجمهورية العربية المتحدة ان جمال عبد الناصر سوف يراس وفدها الى الجمعية العامة للامم المتحدة .. تلاحقت انفاس الاستعمار وخصوم القومية العربية لان عبد الناصر هو (البعبع) وعدوهم اللدود ...

وكان لابد لهم من تجريح « ناصر » وتجريح الجمهورية العربية المتحدة ... ولكن كيف !

ان اسرائيل دائما مستعدة ووافقة بالباب ..

ولكن اسرائيل، مهما قالت ، سوف تتهم بالهوى والحقد والغرض ...

وخير منها ... خير الف مرة ... صاحب الجلالة الملك حسين ... فهو هاشمى وعربى



بقلم : محمد التابعى

ومن ابناء عمومتنا ... عمومة الجمهورية العربية المتحدة وكل دولة عربية ...

ومن هنا يكون مايقوله مقبولا .. اواكثر قبولا على كل حال ... من اى كلام تقوله اسرائيل

ورأى المستعمرين وخصوم القومية العربية ... رايهم فى الملك الولد لايختلف كثيرا عن راينا فيه .. بل لعلهم يعرفون عن فضائح حكمه ... ومخازيه فى حياته الخاصة .. اكثر مما نعرف ... ولكن (قيمته) عندهم انه « عربى » او محسوب على العرب ... وهذا صحيح مع الاسف !

وكان ميسورا او ممكنا أن يربأ صاحب الجلالة « بجلالته » وببعض قطرات ولو قليلة من ماء الحياء او الكرامة .. وان يوفد وزير خارجيته او زميلا له .. ليتولى هو تنفيذ (عقد السب والشتم) فى الجمعية العامة للامم المتحدة ...

ولكن صاحب الجلالة يحرص دائما على ان يتولى بنفسه تنفيذ «العقود» الهامة المجزية ... ويرفض دائما ان يؤجر من باطنه او من (بطنه) كما يقولون ... خوفا من ان يغالطه الوكيل او المستأجر من باطنه .. فى الاجر والعمولة والعربون ... وجلالته حريص على كل قرش منها ...

ثم ... من يدرى ! قد يكون وزير خارجيته او رئيس وزرائه اكثر طلاقة لسان منه فى السب والشتم ... فلماذايعطيه هذه الفرصة (ليظهر) ويكسب اعجاب وثقة الاستعمار والذين بيدهم مفاتيح الخزائن ... ومن ثم يتعاملون معه فى المستقبل ويعرضون عنه .. عن حسين ؟

وهكذا سافر ملك الاردن بنفسه ... وتوقف وهو فى طريقه فى لندن وتلقى تعليماته الاخيرة و « شيئا » على الحساب !

وسوف يعود من امريكا الى لندن ليمضى فيها بضعة أيام ... وليقبض بقية الاجر المتفق عليه ...! ولكن يفرض علينا الانصاف ان تقرر هذه الحقيقة وهى أن جزءا كبيرا من الفلوس التى سوف يقبضها الولد فى لندن ... سوف تبقى فى لندن !..

لانها سوف تدخل جيوب عدد من الصديقات .. الراقصات والمغنيات ...

***

وكنا اصدقاء ... أو على الاقل ... لم يكن بيننا خلاف أو خصام ... بل وكثيرون منا كانوا يحرصون على ان يدفعوا عنهم سوء الظن ... وان يتحدثوا — كلما تحدثوا عن الملك حسين — بكلام طيب .. منه مثلا انه ملك عربى يرجى منه الخير !..

الى ان كان عام ١٩٥٧ ...

يومئذ .. وقد انتشرت دعوة القومية العربية التى نادى بها جمال عبد الناصر ... وتحمس لها العرب من اقصى الغرب الى اقصى الشرق ..

يومئذ هبطت الاوامر على حسين ملك الاردن بأن يغضب من مصر ومن عبد الناصر ...

وفى مقابل هذه الغضبة سوف يدفع له كذا مليونا من الجنيهات .. وكذا مليونا من الدولارات

واطاع جلالته الاوامر وغضب ... دون ان يسألهم فيم الغضب مادام الغضب بثمن او باجر معلوم !

***

.. وفى هذه الايام الاخيرة جاءت جلالته الاوامر بأن يصفح ويرضى عن ثورة العراق والذين قاموا بها ...

وصدع جلالته بالامر ... ونسى كل ما قاله عن ثورة العراق ... كما نسى كل ما قالته عنه ثورة العراق ..

صدع جلالته بالامر وصفح ورضى ..

كما كان صدع بالامر وغضب علينا وحنق !

ومن يدرى !.. حقيقة من يدرى ؟!

قد يرى الاستعمار غدا او بعد غد ان يهادن الجمهورية العربية المتحدة .. وان يسالم — ولو مؤقتا — رئيسنا وزعيمنا « العنيد » الشديد المراس ... فيصدر أوامره الى الملك الولد ان يحسن علاقاته بعبد الناصر .. وأن يسترضيه ويسترضينا ...

ولن يتردد يومئذ الملك الولد — اذا كانت هذه ارادة أسياده — لن يتردد فى أن يحضر الى القاهرة .. او يذهب الى دمشق زاحفا على ركبتيه ... رافعا بيده غصن الزيتون !

محمد التابعى

مصطفى أمين يكتب هذا التحقيق من نيويورك

عبد الناصر لم ير أمريكا.. ولم ير

اذا قال لك احـــد من الذين سافروا مع الرئيس جمال عبد الناصر الى أمريكا أنه زار أمريكا أو رأى مدينـــة نيـــويورك فلا تصدقه ! ان أحدا منا لم ير أمريكا ولا نيويورك ! من الصـــباح الى منتصف الليل مقابلات واتصالات واجتمـــاعات • شـــهد صحفيو العالم بأن عبد الناصر هو انشط الاقطاب • انه كان يقابل في يوم واحد من كان يقابلهم غيره في أسبوع !



محمد يوسف يسجل
بعدسته في نيويورك
تحركات عبد الناصر

◀

وبدأ انتصار عبـــد الناصر الاول في اللحظة الاولى التي نزل فيها الى مطار نيويورك . كان قد أعد كلمة بالانجليزية في الطائرة يحيي فيها الشعب الامريكي . الكلمة القصيرة احـــدثت دويا كبيرا . فيها قوة وكرامة وثقة . لم يحاول عبد الناصر ان يخفي عن الشـــعب الامريكي الخـــلافات التي بيننـــا وبين أمريكا . وقطعت محطات التليفزيون برامجها لتذيع كلمة عبد الناصر . وأحدثت الكلمة تأثيرا ضخما . ان المنظمـــات الصهيونية لم تستطع لاول مرة في حياتهـــا أن ترفع صوتها !



واصبحت الدول الافريقية قوة في الامم المتحدة . ان كل القادة الجدد معجبون بعبد الناصر . يرون فيه العملاق الاسمر الذي بدأ أول حركة تحرير حقيقية في

وكانت كتلة الدول العربية تقف كلها وراء عبد الناصر . عندما تكلم في الامم المتحدة كانت اعضاء وفدي العراق والاردن يصفقون له بشدة . وعندما تكلم الملك حسين كنت ترى الخيبة والحسرة والخجل مرتسمة على وجوه وفد الاردن . وقال هاشم جواد وزير خارجية العراق : ان خطاب عبد الناصر هو ضربة معلم !

▼





▲

وكان اجتماع عبد الناصر بخروشوف اجتماعا هاما . ان عبد الناصر لم يشأ ان يقف موقف المتفـــرج على الصراع الهائل بين خروشوف وايزنهاور . انه حاول ان يزحزح كلا منهمـــا عن موقفه العنيـــد . انه افهم القطبين أن الدول المحايدة لاتستطيع ان تترك للدول الكبرى وحدها مسئولية التصرف في مصير العالم . ان العالم مهدد بالحرب ونحن لا نستطيع ان نرى الكارثة مقـ[illegible]ـين ان نتدخل لوقفها .

نيويورك



وكان نهرو لا يرغب فى حضور اجتماع الامم المتحدة ، ولكن زعماء الدول المحايدة الحوا عليه أن يحضر هذا الاجتماع الخطير ، وعندما وقف نهرو وايد فكرة عبدالناصر باجتماع خروشوف وايزنهاور باسلوب قوى صريح صفقت له الامم المتحدة تصفيقا طويلا



واجتمع ماكميلان والرئيس عبدالناصر ثلاث مرات . المرة الاولى عندما ترك ماكميلان مكانه فى الامم المتحدة واتجه الى حيث يجلس عبد الناصر وحياه ، ثم ذهب ماكميلان الى مقر مكتب ج . ع . م فى الامم المتحدة واجتمع بالرئيس ، ليرد الرئيس له الزيارة فى فندق استوريا . وفى هذه الاجتماعات تحدث عبد الناصر بصراحة عن الخلافات بيننا وبين بريطانيا . وتم الاتفاق على ان يجتمع الدكتور فوزى باللورد هيوم وزير الخارجية عدة اجتماعات لبحث المسائل المعلقة .



وكان اجتماع ايزنهاور بعبد الناصر اجتماعا هاما . كان الحديث صريحا جدا اعجب ايزنهاور بشخصية عبد الناصر وقال لمساعديه اننى شعرت انه مؤمن بكل كلمة يقولها . ولو أن هذا الاجتماع تم قبل الآن بخمس سنوات لما حدث كثير من الاحداث !

وشرح ايزنهاور لعبد الناصر الخلافات بينه وبين خروشوف



ولعب تيتو دورا هاما فى مباحثات اقطاب الحياد . لقد كان مصرا على ان يقوم زعماء دول الحياد بدور ايجابى فعال ! ان دول عدم الانحياز وحدها هى التى تستطيع ان تنقذ العالم من المحنة التى يعيش فيها .

وكان عبدالناصر يرى انه لا يكفى زعماء الحياد أن يعلنوا تمنيات ودعوات بل يجب ان يقوموا بمجهود لتحويل التمنيات الى واقع .



وكاسترو يبدو اصغر كثيرا من صوره ، ولولا لحيته لكان اشبه بنجوم السينما . قال كاسترو انه فى سنة ١٩٥٢ شعر ثوار كوبا باليأس ، وفجأة قامت ثورة عبدالناصر فاذا بها تحول يأسهم الى امل .. ولهذا فهو مدين بنجاح ثورته لنجاح ثورة عبد الناصر ..



وتوالت اجتماعات عبد الناصر مع زعماء الحياد فى العالم . وبرز الكيان الافريقى بوضوح فى هذه الدورة وكان نكروما يمثل جزءا هاما من هذا الكيان . فى كل مرة يجتمع فيها بعبد الناصر كان يخرج وعلى فمه هذه الابتسامة التى تحمل معنى الحرية الجديدة التى تذوقها افريقيا



وذهب عبدالناصر واجتمع بخروشوف مرة اخرى . وحاول ان يزيل الجو القاتم . ان امريكا عبأت حملة كراهية ضد خروشوف لم يسبق لها مثيل . انها اثارت كل الرأى العام الامريكى ضده . ان خروشوف كان يشعر انه معتقل فى مدينة نيويورك .



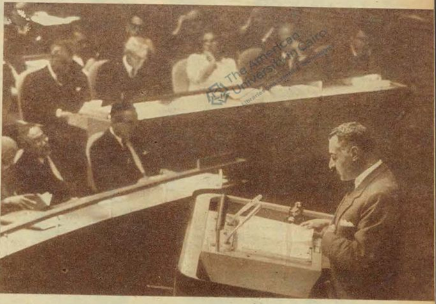


افريقيا . ان كل واحد منهم يريد ان يجتمع به . يريد ان يسمع منه قصة الثورة التى صنعها .

اقلب الصفحة من فضلك

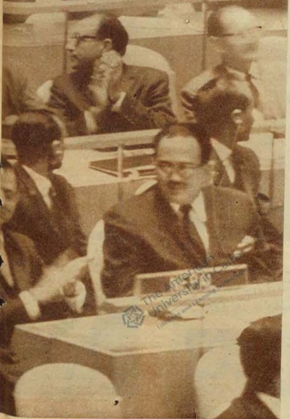
مصطفى أمين يكتب من نيويورك

أول كلمة عربية تسمعها الأمم المتحدة ..



وعندما تكلم عبدالناصر في الامم المتحدة ساد الصمت . توقفت الوفود عن التحدث . اتجه كل اقطاب العالم الى عبد الناصر يرونه ويتاملونه ويسمعونه. كانت عيون وزراء خارجية العالم اشبه بالات تصوير تريد أن تلتقط تفاصيل شخصية هذا العملاق الاسمر ! كيف يتكلم ! كيف يفكر ! ماذا يريد ! وفجأة دوت القاعة بالتصفيق ! الروس يصفقون. الامريكيون يصفقون . الانجليز يصفقون! ثلاثة وفود فقط لم تصفق : وفد فرنسا ووفد اسرائيل ووفد بلجيكا !







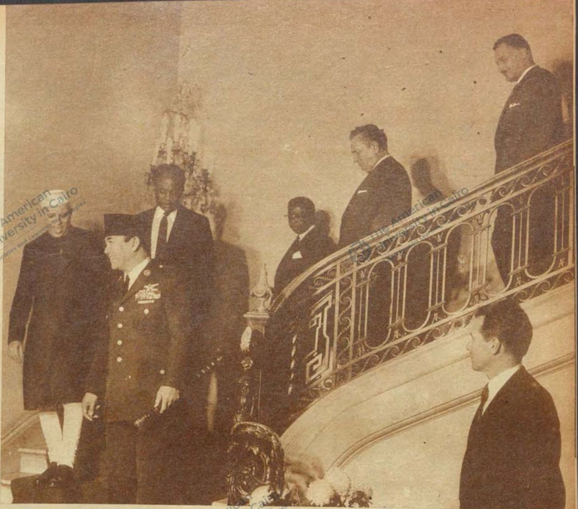
كان خروشوف يصغى باهتمام الى خطاب عبد الناصر ، وقد وضع سماعة على اذنه اليسرى ليسمع منها الترجمة الروسية حرفا بحرف . وكان بين وقت وآخر يميل على جروميكو وزير الخارجية ويهمس في أذنه بعض كلمات . وكان تيتو يتابع الخطاب باهتمام . وكان يقول لزملائه : هذا أهم خطاب في الامم المتحدة.



وعندما انتهى عبد الناصر من خطابه وقفت الوفود . ووقف خروشوف يصفق ووقف تيتو . ووقف كل زعماء العالم تحية لهذا الزعيم الذى قال الكلمة التى يريد العالم كله أن يقولها ولم يستطع احد هناك أن يقولها .. ! واسرع أعضاء الوفود يحيون عبد الناصر ! وشعر كل عربى بالفخر . انها أول مرة تصفق فيها الأمم المتحدة لكلمة عربية !

اقلب الصفحة من فضلك ←

ليلة السفر كلها اجتماعات



وليلة سفر عبد الناصر قرر زعماء الحياد أن يجتمعوا مرة أخرى ، وان يجتمعوا بجميع أعضاء الوفود الاسيوية الافريقية ، وان يقدموا لهم تقريرا كاملا عن مباحثاتهم واتصالاتهم .

وقال أعضاء الوفود الاسيوية الافريقية : أن دورة الامم المتحدة اثبتت انهم أصبحوا أضخم كتلة فيها ، وأعلى صوت فيها . انهم شعروا لاول مرة أن صوتهم مسموع بين دول العالم ، وأن دول العالم الكبرى تشعر انها لا تستطيع أن تبت فى مصير العالم فى غيبتهم !



فى سنة ١٩٣٥ كان يحكم مصر سكرتير ثان فى دار المندوب السامى البريطانى . وكان اسمه مستر مونينى . وكان رئيس الوزراء يذهب اليه يتلقى تعليماته فى تعيين الوزراء ، وفى عودة الدستور .

والذين عاشوا فى تلك الايام شعروا وهم يرون عبد الناصر يلعب الدور الاول فى الامم المتحدة بأن رقابهم أصبحت فى طول ناطحات السحاب !

ان عبد الناصر لم ير أمريكا ولم ير نيويورك ، ولكن نيويورك وامريكا والعالم هى التى رأت عبد الناصر ..

مصطفى أمين

وشاهد الرئيس عبد الناصر الرئيس صائب سلام جالسا بين الاعضاء ، فطلب من زعماء الحياد دعوته ليجلس على المنصة بين الرؤساء . وجاء صائب وجلس الى جوار عبد الناصر .



محمد وجدى قنديل يكتب..

الملك القاتل

سر غامض وراء نسف المجالى





عدنان فى طائرته : صورة خاصة تنفرد بها آخر ساعة للشهيد عدنان المدنى بداخل طائرته الميج ، قبل ان يقتله خال الملك حسين برصاصة فى راسه !

- لماذا هبط عدنان بطائرته الميج فى أم رمانة ؟
- خال الملك أطلق الرصاصة من مسافة نصف متر !

انت متهم بالقتل العمد مع سبق الاصرار يا جلالة الملك !

انت متهم بتهمة جديدة نضيفها الى قائمة الجرائم التى تمارسها علانية وبلا حسيب ولا رقيب فى عمان !

انت متهم يا جلالة الحسيب النسيب المعظم

ـ كما تدعوك اذاعاتك ـ بالاشتراك فى قتل عدنان المدنى الطيار الشهيد

ولست وحدك الذى تقف فى قفص الاتهام وانما يشاركك فيه خالك القاتل ـ الشريف ناصر ـ والفريق بهجت طبارة مدير الامن العام وفلاح المدادحة وزير الداخلية وحابس المجالى رئيس الاركان وباقى طابور التعذيب والارهاب !





الاب الجريح : مشى فى الجنازة ودموعه تطالب بثأر لابنه من قاتل عمـان ..

الشريف ناصر هدد الطيار الشهيد بتهمة التجسس..



الشريف ناصر



الملكة زين



هزاع المجالى



حابس المجالى

اذاعة عمان تكذب نفسها

وليس هذا الاتهام مجرد الفاظ تكتب أو كلمات تقال ولكنها وقائع تساندها الحقائق والتواريخ وتؤيدها الوثائق والمستندات وتقويها الادلة التى تخرج من عمان ذاتها وتكشفها الاكاذيب التى يناقض بعضها بعضا بين ساعة وأخرى ..

لقد اذاع راديو عمان فى البداية – فى الساعة الحادية عشرة مساء ٢٩ سبتمبر – أن الطيار الملازم عدنان المدنى من القوات الجوية للجمهورية العربية المتحدة لجأ الى الاردن مع طائرته الميج ١٧ وهبط فى أرض صالحة للهبوط ولكنها ليست من المطارات العسكرية ولذلك طرأ عطل بسيط على طائرته ويتمتع الطيار بصحة جيدة وهو رهن التحقيق !

ثم أذاع راديو عمان بعد ذلك – فى الساعة العاشرة مساء ٣٠ سبتمبر – أي بعد أربع وعشرين ساعة أن الطيار عدنان اثر هبوطه بطائرته الميج ١٧ الى الاراضى الاردنية رفع طلبا الى « الملك المعظم » يلتمس فيه قبوله كلاجىء سياسى فى الاردن وذلك بالرغم من أن حسين رفض الاعتراف بشرعية الغاء معاهدة تبادل تسليم اللاجئين السياسيين بين الاقليم الشمالى والاردن !

ثم أذاع راديو عمان بعد ذلك أيضا – فى الساعة الحادية عشرة والربع مساء الليلة نفسها – أن الطائرة الميج ١٧ هبطت فى مكانها العادى هبوطا طبيعيا ، بينما أذيع من قبل انها هبطت فى أرض صالحة للهبوط بمعنى أنها ليست مطارا ثم اذيع انها اصيبت بعطل بسيط بمعنى أن خللا معينا طرأ على أجهزتها واضطر الطيار المدنى الى الهبوط بها فى هذا المكان القريب من مطار عمان بمسافة دقائق !

ثم فجأة وبلامقدمات – وبعد انقطاع أخبار الطيار المدنى لمدة ثلاثة أيام ونصف يوم – أذاع راديو عمان فى الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر ٤ أكتوبر أن الطيار المدنى انتحر وأطلق الرصاص على نفسه بينما كان يلهو مع الطيارين الاردنيين فى نادى سلاح الطيران الاردنى فى مطار عمان .. ولم تدع السلطات الاردنية بعد ذلك أسباب انتحار الطيار العربى أو ظروف انتحاره ، وانما أسدلت ستارا كثيفا من الاكاذيب على الرواية الوهمية من بدايتها لاخفاء معالم الجريمة التى ارتكبها خال الملك القاتل بنفسه !

لماذا هبط عدنان فى أم رمانة ؟

ولكن الحقيقة التى لا تحتمل الشك أو الجدل ..

تخرج من طيات دفتر عمليات القوات الجوية بالجيش الاول ومن تقرير الطبيب الشرعى بذاته ..

لقد بدأت قصة الشهيد مساء ٢٨ سبتمبر الماضى وخرج الشهيد عدنان بطائرته الميج ١٧ من مطار المزة العسكرى فى دورية جوية عادية للاستطلاع .

وقبل أن يركب الطائرة وقف يضحك مع زملائه من طيارى السرب ويحكى أخبار العروس والبيت الصغير الذى يعده لشهر العسل .. ثم قيد موعد خروجه فى الدورية الجوية فى دفتر العمليات وانطلق بطائرته !

واقترب الطيار عدنان من المكان المحدد للدورية على الحدود ولكنه شعر بشىء غير عادى فى أجهزة الطائرة وبدأ يلف ويدور فى الجو ويحاول اكمال الرحلة بها ، ولكنه لم يتمكن من السيطرة عليها ولم يجد امامه سوى الهبوط الاضطرارى لانقاذ الطائرة ..

وفى النهاية أخذ يبحث عن مكان يصلح للهبوط ولم يكن امامه سوى الارض الفضاء المحيطة بمنطقة أم رمانة – والتى تبعد عن مطار عمان بمسافة عشرين دقيقة بالسيارة – وهبطت الطائرة وحاول الطيار عدنان أن يتفادى بعض المرتفعات ولكنه ارتطم بها وأصيبت بعض أجزاء الطائرة وأصيب الطيار أيضا ببعض الجروح الخفيفة !

وكان أهالى أم رمانة فى الوقت نفسه يشاهدون الطائرة وهى تقترب من الارض ولا تتجه الى مطار عمان القريب وأبدوا دهشتهم وأسرعوا يبلغون الحادث الى البوليس الاردنى ، ولم تمض لحظات حتى كان رجال البوليس يقفون فى مكان الهبوط ويحيطون بالطائرة ، وأخذوا الطيار عدنان الى نقطة البوليس وجلسوا يسجلون أقواله فى دفتر الاحوال ، وقال لهم :

انه أحد طيارى القوات الجوية فى الاقليم الشمالى وانه اضطر للهبوط بطائرته فى هذا المكان بسبب خلل مفاجىء فى أحد أجهزتها !

امر عاجل من الشريف ناصر

وفى الوقت نفسه كان ضابط النقطة يبلغ التفاصيل الى وزارة الداخلية واتصل فلاح المدادحة – وزير الداخلية الاردنى – على الفور بالقصر الملكى فى عمان وأبلغه خبر الحادث ، وأمر الشريف ناصر – خال الملك حسين – بالقاء القبض على الطيار العربى وكلف حابس المجالى رئيس الاركان ارسال قوة من البوليس الحربى لحراسة الطيار عند نقله الى المستشفى العسكرى ..

وكلفه أيضا محاصرة الطائرة وحراستها وتفتيشها بواسطة لجنة خاصة من ضباط الطيران الاردنى والكشف على أجهزتها ومعرفة أسباب هبوطها الاضطرارى فى ام رمانة ، وبالفعل توجهت لجنة خاصة برئاسة العقيد الجوى محمد عثمان قائد الطيران الاردنى وفحصت اجزاء الطائرة وأوضحت فى تقريرها أن بعض الاجهزة توقفت عن العمل فجأة ولذلك عجز الطيار العربى عن العودة بها الى قاعدته وهبط بها !

واستدعى الشريف ناصر رئيس اللجنة فى القصر بعد منتصف الليل وقال له : أنا لايهمنى هبوط الطائرة وأسبابه بقدر مايهمنى وجود هذا الطيار العربى تحت أيدينا وامكانية استغلاله فى هذا الحادث ضد الجمهورية العربية المتحدة !

ثم رسم له الخطة التى تدور فى ذهنه وكلفه ابلاغ رسالة خاصة الى الطيار عدنان تدور حول نقطتين :

* أن يوافق الطيار العربى على اعتباره لاجئا سياسيا فى عمان مقابل تعيينه فى منصب كبير فى الطيران الاردنى و٥٠ الف جنيه استرلينى .

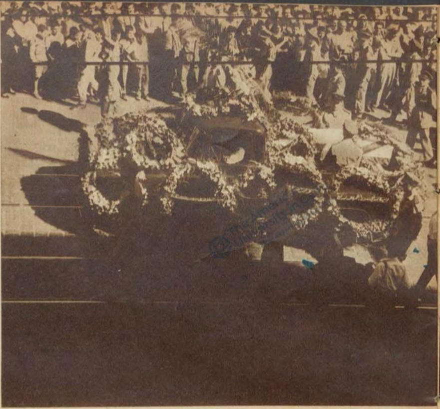
* أن يعتبر الطيار جاسوسا – فى حالة الرفض – وتوجه اليه تهمة تصوير المواقع العسكرية الاردنية على الحدود من الجو والعثور على أفلام تصوير تحوى هذا الدليل فى الطائرة الميج ١٧ .

الضغط ثم الاغراء ثم التهديد

وفى الصباح التالى ذهب العقيد محمد عثمان الى المستشفى العسكرى ودخل غرفة الطيار عدنان وأمر الطبيب والممرضين باخلائها – فورا – ثم أخذ يرحب بالطيار العربى ويتودد اليه وطلب منه عدنان أن تساعده السلطات الاردنية فى العودة الى الاقليم الشمالى أو الاتصال بقاعدته الجوية التى خرج منها لكى يبلغ عن الحادث وتتخذ قيادته الاجراءات اللازمة لاصلاح الطائرة ..

وأكد له قائد الطيران الاردنى أنه فى أمان تام وسأله عن سبب هبوطه فى أم رمانة بالذات ؟

وقال له عدنان أن المسألة لم يكن لها غرض معين وانما كل الذى حدث انني وجدت نفسى مضطرا للهبوط وكان امامى واحد من اثنين .. اما أن أهبط فى أراضى اسرائيل او أن أهبط فى أراضى الاردن العربية !



الوداع الاخير : الالاف خرجت تودع جثمان الشهيد عدنان المدنى فى شوارع دمشق

أو التوقيع على الاعتراف المزيف!

ووجد محمد عثمان الوقت مناسبا لابلاغه رسالة الشريف ناصر وقدم له العرض الاول مصحوبا بكافة الاغراءات الممكنة للاقناع ولكن عدنان غضب ورفض التفكير فى هذا العرض وقال له : ان الموت عندى اسهل من خيانة بلدى !

ولجأ قائد الطيران الاردنى الى التهديد واتهم الطيار العربى بالتجسس على المواقع العسكرية الاردنية والعثور على أفلام وكاميرا للتصوير .. وقال له عدنان : ان جميع الطيارين يعرفون ان الطائرات الميج ١٧ المقاتلة تحوى أجهزة خاصة للتصوير خلال الضرب أو الاشتباك فى معارك جوية مع العدو لاثبات الخسائر وأن هذه الحقيقة معروفة فى جميع جيوش العالم !

وحاول عثمان اقناع الطيار عدنان بسهولة العملية وقالوا له : ان المسألة لن تأخذ منه اكثر من التوقيع على اعتراف مكتوب يثبت أنه لجأ إلى الملك حسين لكى يطلب منه تحرير سورية من حكم عبدالناصر .. وبعدها سوف يتسلم الوظيفة الهامة والخمسين الف جنيه !

وكان جواب عدنان فى هذه المرة بالرفض وقفز من سريره واخذ يرتدى ملابسه ولكنه فوجىء بجنود البوليس الحربى يحيطون به ويقول له ضابطهم : انت مقبوض عليك .. ثم جروه الى الغرفة واغلقوا عليه الباب فى انتظار التعليمات الجديدة !

خال الملك يطلق الرصاص

وثار الشريف ناصر حينما علم بتصميم الطيار عدنان على الرفض ..

وكلف فرقة التعذيب بدء عملها ، ونقلوا عدنان الى مطار عمان العسكرى واخذوا يضربونه بادوات جلدية خاصة لاتترك آثارا على الجسم ، وامسكوا بذراعه وحاولوا اجباره - بالقوة - على التوقيع ، ولكنه ظل يقاوم حتى انهارت قواه فى الساعة الثالثة صباحا قرب الفجر ..!

وفى النهاية جاء الطبيب الخاص للشريف ناصر وحقن الطيار العربى بمادة « الفينو باربيتال » المخدرة التى تستخدم لانتزاع الاعترافات الكاذبة الموحى بها تحت تأثيرات خاصة بينما يكون الانسان مسلوب الارادة كما لو كان واقعا تحت تأثير التنويم المغناطيسى ، وهذه المادة المخدرة ممنوع استعمالها دوليا مع الاسرى .. ثم اخذوا يعدون له التسجيلات المزيفة التى لم تتجاوز سؤالين فقط والجواب عليهما ، وبدأ التسجيل بكلمة ترحيب من المحقق لحبك التزييف ويقول للطيار « أهلا وسهلا بيك وانت الآن بين اهلك واخوانك فى بلدك » !

ومرت ساعات التعذيب بعد ذلك وفى كل مرة كان تصميم الطيار العربى على الرفض يزداد حتى جاء صباح ٤ أكتوبر ..

وقرر الشريف ناصر أن يدخل بنفسه فى العملية وركب السيارة مع الضباط حابس المجالى واحمد السعدى ورسول الكيلانى ، واتجه الى غرفة التعذيب فى المطار ثم الى الغرفة المجاورة وطلب من الضباط الثلاثة أن يقوموا بمحاولة اخيرة مع الطيار ولكنهم فشلوا ..

وملأ الحقد قلب الشريف ناصر واخرج مسدسه من جيبه واندفع الى غرفة التعذيب وكان الملازم سلامة معاوش واقفا بجوار الطيار عدنان ويحاول افاقته من الاغماء الذى أصابه بسبب التعذيب ، وكانت المسافة التى تفصل بين الشريف ناصر وبين عدنان حوالى ٥٠ سنتيمترا - اى نصف متر - ورفع يده بالمسدس وقال له « الا تريد ان تعترف بالهدوء ؟

واجاب عدنان : لن أزور جريمة ضد بلدى حتى ولو قتلتنى بالرصاص !

وانفعل خال الملك وصرخ : اذن سأقتلك فعلا بالرصاص !

وضغط اصبعه على الزناد وانطلقت الرصاصة واخترقت الراس وسقط الشهيد !

.. ..

وحينما كشفت اللجنة الطبية الشرعية العربية على جثة الشهيد فى مستشفى يوسف العظمة العسكرى فى دمشق رفعت الستار عن حقيقة الجريمة التى ارتكبها خال الملك وثبت أن رجال الملك حسين عذبوا الطيار الشهيد ثم قتلوه وادعوا انه انتحر ..

وكانت الحقائق الواضحة فى التقرير الشرعى :

* أن الرصاصة اطلقت من مسافة نصف متر على راس عدنان ..

* انه لم يظهر أي اثر للاحتراق حول ثقب الرصاصة لانها اطلقت من هذه المسافة ولم تكن فوهة المسدس ملتصقة بالراس .

* أن الذين قتلوا الطيار الشهيد تعمدوا توسيع فوهة الثقب الذى أحدثته الرصاصة للتضليل والايحاء بقصة الانتحار الوهمية .

لماذا تاخر اعلان التحقيق ؟

والظاهر بعد كل ذلك ان الشريف ناصر اراد أن يغطى حادث نسف هزاع المجالى بتدبير قصة وهمية للطيار العربى وخصوصا ان الشعب فى عمان اخذ يتساءل عن السر فى تأخير اذاعة نتيجة التحقيق فى الحادث !

وبدأت الهمسات تسرى فى كل ركن وفى كل بيت فى عمان وتقول : ان الملك حسين - بذاته - استغل حادث قتل المجالى لحسابه الخاص واخذ يوجه اتهاما جديدا الى الجمهورية العربية المتحدة ، وكان الملك حسين يهدف من وراء ذلك الى تنفيذ سياسة التوتر الدائم فى الشرق الاوسط التى تساعد على بقاء حكمه بالحديد والنار !

لقد كان المفروض أن يجتمع حسين مع هزاع المجالى واعضاء وزارته فى الساعة العاشرة صباح الحادث ولكن المجالى بقى فى مكتبه ينتظر وصول حسين وكان المفروض أن يبلغه القصر عن سبب التاخير ولكن لم يحدث مثل هذا الاتصال التليفونى .

وتؤكد التقارير السرية القادمة من عمان أن حسين عارض سياسة المجالى فى الفترة الاخيرة وقال لخاله الشريف ناصر فى أحد الاجتماعات «ان المجالى بدأ يعمل لحسابه الخاص» وخرج الشريف ناصر من قصر بسمان واخذ يردد هذه الشكوى لجميع ضباط الجيش وعلم بها حابس المجالى - رئيس الاركان - وابن عم هزاع المجالى واسرع يبلغ الامر الى هزاع واتسعت بالتالى هوة الخلاف بين الاثنين !

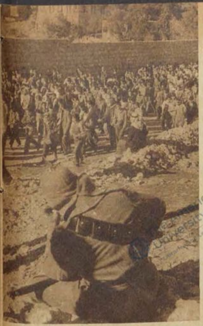
اقلب الصفحة من فضلك













الموت للقاتل : الهتاف الذى دوى فى سماء دمشق بعد وصول جثمان الطيار الشهيد

الاضطرابات فى عمان : المظاهرات تجوب الشـــوارع وتصطدم بالجيش !

خلاف خطير بين حسين والمجالى قبل مصرعه مباشرة

مؤامرة فى الظلام على المجـالى

وكان اللقاء العاصف بين الملكة زين وابنهـا ذروة الازمة وحضر اللقاء بهجت التلهونى – الذى يعتبر من اشد خصوم هزاع المجالى والحاقدين عليه – وقالت زين : أن حسـين يهدم جميع الخطط التى ترسمها باستسلامه للمجالى وانها تكره هذا الرجل منذ اللحظة الاولى التى تولى فيها الحكم فى العام الماضى وانها كادت تتخلص منه فى شـهر سبتمبر ١٩٥٩ حينما طارت الى تركيـا ورسمت الخطـة مع سمير الرفاعى ثم اجتمعت هناك بكميل شمعون لولا أن حسـين تدخل فى اللحظة الاخيرة وأنقـذ هزاع خلال فترة غيابه فى مؤتمر الدار البيضاء !!

وخرجت الملكة زين غاضبة ثائرة من جناح ابنها حسين فى قصر بسمان وقررت أن تتصرف وحدها بدورها

وبدأت سلسلة من الاجتماعات بينها وبين بهجت التلهونى واخيها الشريف ناصر لاسقاط حكومة المجالى ، وبدأ الضغط على حسين لتأجيل الانتخابات فى الاردن حتى لا يحصـل المجالى على اغلبية سياسية تسانده فى اتجاهاته لاكل الموقف من الملك حســين والانذار بالعمل لحساب الانجليز فى الاردن ، وذهب الشريف ناصر وابلغ حسـين هذه الفكـرة واقنعه بضرورة التأجيل حتى يتمكن انصار سمير الرفاعى من السيطرة على الموقف وفى الوقت نفســه يستمر تيار التوتر السياسى الداخلى فى طريقه ويمنع الاستقرار اللازم لتنفيذ سياسة المجالى !

حملة ارهاب ضد المعارضين

وقرر حسـين أن يقوم بحملة ارهاب واســعة النطاق لتصفية العناصر الوطنية .

واعتقل لمانين ضابطا ووطنيا خلال شهر اغسطس فقط ثم عزز الحراسة على القصور الملكية وأصدر اوامره بتفتيش الداخلين والخارجين منهـا حتى رئيس الوزراء ، ثم اخذ يعذب المسجونين الوطنيين فى سجن عمان المركزى لدرجة انهم اضربوا عن الطعام بسبب المعاملة القاسية التى يلاقونها ، وقبيل حادث المجالى بأيام قليلة ذهب النائب فائق العنتباوى الى « الملك المعظم » وعرض عليه ابراز الكيان الفلسطينى بشكل ملموس وادماج هذا الكيان مع الاردن !

وتظاهر الملك حسين بالموافقة ..

وحينما عاد النائب الاردنى الى محافظته فوجىء بالمحافظ يستدعيه فى مكتبه ووجه اليه الانذار التـالى « اذا اردت الاحتفاظ بحريتك وعضويتك فى البرلمان فاياك أن تتكلم عن الكيان الفلسطينى مرة أخرى »

وخرج النائب من مكتب المحافظ وكانت فى انتظاره مفاجأة أخرى فقد احاط به رجال البوليس السياسى الاردنى وقادوه الى البيت وحددوا اقامته فيه ثم صدر امر باعتقاله بعـد مصرع هزاع المجالى مباشرة !

ومضى « الملك المعظم » يطارد الوطنيين الذين ينادون باحياء الكيان الفلسطينى فى الخفاء واعتقل عبد الرءوف الفارس نائب جنين وجرده من عضوية مجلس النواب واعلن الحرب من ناحية اخرى على جميع الفلسطينيين وحرم عليهم شغل الوظائف الحساسة فى الدولة – وبالذات فى الجيش وفى وزارة الداخليـة – ومنع التجار من السـفر الا باذن خاص منه ..!

كيف أذيع الخبر من اسرائيل ؟

ووقع حادث المجالى ..

وكانت هناك عدة ظروف – من وجهة نظر حسين – تساعده فى توجيه الاتهام للجمهورية العربية ، وبالطبع كانت افتراءات ومحض خيال أو مصادفة :

* الاتهامات التى وجههـا طوال العـام الماضى بتدخل القاهرة فى الشئون الداخلية للاردن .

* وجود بعض اللاجئين السـياسيين الاردنيين الهـاربين من ارهاب حسين والمعارضين للمجالى فى دمشق مثل على ابو نوار وعلى الحيارى .

* اتهام الجمهورية العربية – من قبل – بتدبير اعتداءين على المجالى وكان الاول فى مارس المـاضى وكان الثانى فى اغسطس الماضى .

* عدم وجود سفير الجمهورية العربية ومستشار سفارتها – مصـادفة – فى عمـان خلال الحـادث لقيامهما بالاجازة السنوية .

ونجىء بعد ذلك الطريقة التى اعلن بها الحادث على العالم وتحمل فى طياتها اكثر من معنى ..

واذاع راديو لندن الخبر اولا فى السـاعة الثانيـة بعـد ظهر ٢٩ اغسطس الماضى .

ثم تبعه راديو اسرائيل واذاع الخبر فى الساعة الثانيـة والنصف مساء ، ثم جاء راديو عمان واذاع الخبر فى السـاعة الثالثة والربع !

والشىء الغريب ان تخرج اذاعة لندن اولا – ايضا – فى الساعة السابعة مساء بتوجيه الاتهام الى الجمهورية العربية المتحدة وتقول : « انه سبق اتهام القاهرة بأن لهـا يدا فى محاولة اغتيال المجالى وانه قبض على بعض الاشخاص فى بداية هذا العام وكانوا قادمين من الاقليم الشمالى لعلاقتهم بهذه المؤامرة » ..

ثم جاء راديو اسرائيل « ووجه الاتهام الصريح الى الرئيس جمال عبد الناصر فى الساعة الثامنـة مساء ، بعـد ساعة واحدة من اذاعة لندن » ..

وتوالت بعدها بساعتين الاتهامات الجمهـورية العربيـة المتحدة من راديو عمان المسعور !

. . . .

اليس شيئا غريبـا ياجلالة الملك ان تنكشف اوراقك هكذا بسرعة ..!

اليس قدرا عادلا ياجلالة الحـبيب النـسيب المعظم ان تتساقط اكاذيبك بعضها وراء بعض كأوراق الخريف وتقف عارى الحقيقة ..!

اليس تدبيرا مع سـبق الاصرار ما فعله خالك مع الطيار الشهيد عدنان المدنى ..

ياجلالة « القاتل » !

محمد وجدى قنديل



صورة للذكرى عدنان المدنى بملابس الكليـة الحربيـة الســورية قبـل ان يلتحق بالطيران ..

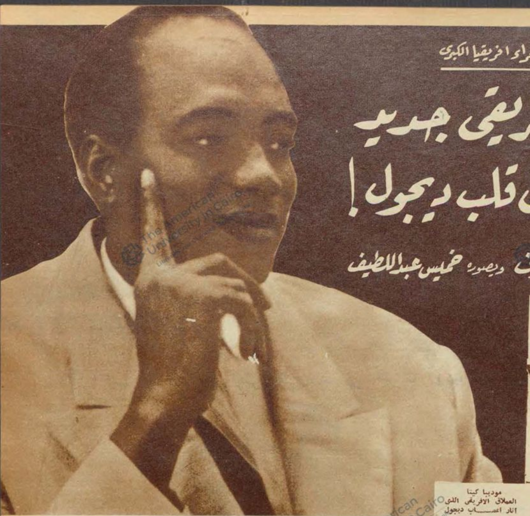


العروس الحزينة : عاد اليها زوجها من عمان جثة هامدة فى صندوق خشبى مغلق

مغامرة مثيرة لآخر ساعة فى صحراء افريقيا الكبرى

عملاق أفريقي جديد يثير الرعب فى قلب ديجول !

تحقيق يكتبه **جميل عارف** ويصوره **خميس عبد اللطيف**





يمتد اتحاد مالى لمسافة ١٥٠٠ كيلو متر فى جنوب الجزائر وتحت اراضيه فجرت فرنسا قنابلها الذرية ..

موديبا كيتا العملاق الافريقى الذى اثار اعصاب ديجول

تآمرت فرنسا على اتحاد مالى الذى كان يتكون من جمهوريتى السنغال والسودان الافريقى فى قلب الصحراء الافريقية الكبرى .. ولم تنتظر ((آخر ساعة)) ، قامت بمغامرة مثيرة حتى وصلت الى مدينة باماكو عاصمة جمهورية السودان الافريقى وهى لا تبعد أكثر من ٤٠٠ ميل فى الجنوب من المنطقة التى فجرت فيها فرنسا قنبلتها الذرية ..

وفى هذا التحقيق الصحفى الذى يكتبه جميل عارف ويصوره خميس عبد اللطيف تروى « آخر ساعة » تفاصيل مذهلة عن المؤامرة الرهيبة التى وضعت المخابرات الفرنسية خطتها لتحطيم اتحاد مالى .. كيف حاولت أن تخلق مشكلة جديدة اشبه بمأساة اقليم كاتانجا فى الكونغو ؟ واسمعوا قصة هذه المؤامرة من أولها !

ماذا حدث بالضبط فى اتحاد مالى الذى كان يضم جمهوريتى السنغال والسودان الفرنسى « سابقا » ..

ولماذا تحطم هذا الاتحاد ولم يكن قد انقضى على قيامه أكثر من عدة أسابيع ! ..

انها قصة طويلة ، وهى تكشف عن أسرار مثيرة لم يجرؤ أى واحد من المسئولين فى هذا الاتحاد على اذاعتها حتى الآن ..

ولكننى عرفت جانبا من تفاصيل هذه القصة عندما ذهبت انا وزميلى خميس عبد اللطيف الى داكار عاصمة جمهورية السنغال .. وكانت فى نفس الوقت عاصمة للاتحاد الفيدرالى بين جمهوريتى السنغال والسودان .. اى اتحاد مالى ..

وذهبنا الى مدينة باماكو عاصمة جمهورية السودان حيث التقينا بالزعيم الافريقى موديباكيتا .

انه عملاق جديد ظهر فى غرب افريقيا ..

وهو الرجل الذى يرجع اليه الفضل فى قيام اتحاد مالى ..

وكان رئيسا للحكومة فى الاتحاد الفدرالى بين جمهوريتى السنغال والسودان ..

وقد عرفت منه بقية تفاصيل القصة .. !

واثارتنى هذه التفاصيل ، فقد كان ديجول بنفسه .. كما كانت المخابرات الفرنسية ، ويطلقون عليها اسم « المكتب الثانى الفرنسى » وراء كل المؤامرات التى انتهت بتحطيم هذا الاتحاد ..

ولكن فرنسا لم تكن تمانع فى قيام هذا الاتحاد ..

وهى التى عملت على قيامه فى بادىء الامر ..

كما انها تقدمت الى مجلس الامن تؤيد ترشيحه لعضوية الامم المتحدة ..

ماذا حدث قبل ان تنقضى عدة أسابيع على قيام هذا الاتحاد ؟ ..

ولماذا انقلبت عليه فرنسا فجأة واخذت تعمل على تحطيمه ؟ ..

وما هو الشرط الذى وضعته حتى تكف من مؤامراتها ضد هذا الاتحاد ؟ ..

انه شرط واحد وهو ان يقوم على راس هذا الاتحاد طرطور يأتمر بأمرها ويعمل على الابقاء على نفوذها الاستعمارى ومصالحها فى البلدين اللذين يتكون منهما هذا الاتحاد !

ولنبدأ بقصة اتحاد مالى من أولها ..

صوتان لكل نائب !

ان القصة تبدأ فى يوم ٢٠ يونيو الماضى عندما منحت فرنسا الاستقلال لاتحاد مالى .

لقد اتفق وقتها على ان يتولى موديباكيتا رئيس حكومة جمهورية السودان رئاسة الحكومة الاتحادية ..

واتفق على اختيار مامادو أى محمد جاه رئيس حكومة السنغال قبل الاستقلال ليكون نائبا له فى رئاسة الحكومة الاتحادية ووزير للدفاع ..

وشكلت وزارة الحكومة الاتحادية من عشرة وزراء ، خمسة منهم يمثلون جمهورية السودان .. وخمسة يمثلون جمهورية السنغال ..

واعد الدستور الجديد للدولة الاتحادية ..

وبمقتضى هذا الدستور اصبح للدولة الاتحادية ثلاثة مجالس تشريعية ، واحد للسودان ويضم ٨٠ عضوا ، وواحد للسنغال ويضم أيضا ٨٠ عضوا ..

والمجلس الثالث هو المجلس التشريعى الاتحادى ويضم أعضاء مجلسى السودان والسنغال اى ١٦٠ عضوا .. ومن بين هؤلاء اختير ٤٠ عضوا بحيث يمثل كل ٢٠ منهم أحد المجلسين ومنح كل واحد من هؤلاء الاربعين عضوا الحق فى التصويت مرتين باعتباره عضواً فى المجلس التشريعى الاتحادى ..

وبمعنى آخر .. كان لاعضاء المجلس الاتحادى وعددهم ١٦٠ عضوا ٢٠٠ صوت بسبب هؤلاء الاعضاء الاربعين الذين منح الدستور الجديد كل واحد منهم الحق فى التصويت مرتين ..

وفى اول اجتماع لهذا المجلس التشريعى انتخب الاعضاء ليوبولد سنجور الذى كان ممثلا للسنغال فى المجلس الوطنى الفرنسى لسنوات طويلة قبل الاستقلال رئيسا للمجلس ! ..

يعتمد على ديجول !

وبدأت المتاعب بعد انتخاب سنجور رئيسا للمجلس التشريعى للدولة الاتحادية ..

انه صديق شخصى للجنرال ديجول ، وكانت له اطماع كثيرة فى ان يصبح رئيسا للجمهورية فى الدولة الاتحادية الجديدة ..

ولكن كانت تقف أمامه عقبة وهى ان ٩٠٪ من السكان من المسلمين ، وهو مسيحى ، وقد تلقى علومه الابتدائية والثانوية فى احدى مدارس المبشرين ، ولم يكن واثقا من ان المجلس التشريعى للدولة الاتحادية يمكن ان يقبل ترشيحه رئيسا للجمهورية ..

وفى باماكو .. قال لى الرئيس موديباكيتا ان سنجور طلب اليه أكثر من مرة مساعدته فى الترشيح لرئاسة الجمهورية ولكن هذه العقبة كانت تقف دائما فى سبيله ..

ولما لم تفلح محاولات سنجور مع موديبا كيتا اضطر لان يلجأ الى صديقه ديجول ..

وتستطيع أن تدرك سر اهتمام ديجول بتأييد انتخاب سنجور اذا عرفت أن اتحاد مالى يمتد لمسافة ١٥٠٠ كيلو متر على طول حدود الجزائر من ناحية جمهورية السودان ..

وكانت هذه الحقيقة تثير الرعب فى قلب ديجول بسبب تخوفه من ان يدعم الاتحاد بين جمهوريتى السنغال والسودان الحركات التحريرية التى اخذت تشتد مع الاستقلال ..

وكان يخشى ان تقوم فى اتحاد مالى دولة قوية فى جنوب الجزائر ..

وقد أراد ان يعاون سنجور على تولى منصب رئاسة الجمهورية حتى يصبح طرطورا يأتمر بأمره ويعمل على المحافظة على مصالح فرنسا فى الجزائر .. وفى منطقة تفجير القنابل الذرية فى الصحراء الكبرى فى أراضى جمهورية السودان ..

دقيقة بدقيقة !

وفى داكار سمعت ما حدث عندما أعلنت الحكومة الاتحادية تحديد يوم ٢٧ اغسطس الماضى موعدا لانتخاب رئيس الجمهورية ..

لقد استخدم السفير الفرنسى واسمه : الببن دى بولامبير كل وسائل الضغط على الرئيس موديباكيتا لتأييد ترشيح سنجور ..

واضطر الرئيس موديباكيتا ان يعلن رسميا انه لا يطمع فى ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية ..

وقال انه لن يرشح أيضا أى سودانى لهذا المنصب ، كما ان شعب السودان لا يمانع ان يتولى الرئاسة أى سنغالى ، ولكن بشرط واحد وهو ان يكون هذا السنغالى مسلما ! ..

واثار هذا التصريح الرسمى اعصاب ديجول فى باريس فاخذ يسب ويلعن .. لقد تصور ان حيلته قد فشلت فبادر باصدار تعليماته الى رجال المخابرات الفرنسية لتنفيذ الخطة التى وضعها بنفسه لتحطيم اتحاد مالى ..

ومع تعليمات ديجول أخذت الحوادث تجرى بسرعة ..

* فى يوم ١٠ **اغسطس الماضى** سافر الرئيس ماما دو جاه نائب رئيس الحكومة الاتحادية وهو فى نفس الوقت رئيس حكومة السنغال المحلية الى بيروت ليعقد قرانه على فتاة لبنانية اسمها

▌ القصة الكاملة للمؤامرة التى وضعتها المخابرات الفرنسية لتحطيم اتحاد مالى .!

▌ موديباكيتا يدعو السفير الفرنسى فى الثالثة صباحا ليقول له : أنت سافل !

العملاق الأفريقى يقرر طرد سفير اسرائيل لأنه عمل فى المؤامرة لحساب فرنسا ..

سلام مراد ..

وتخلف الرئيس جاه فى باريس عدة أيام حيث لحق به سنجور ..

*** فى يوم ١١ اغسطس** انتهزت جريدتا الفيجارو وبارى بريس وهما من أوسع الصحف الفرنسية انتشارا ، فرصة وجود سنجور فى باريس ونشرت عدة مقالات تقول فيها بصراحة ان اتحاد مالى سيتحطم قبل يوم ٢٧ اغسطس ، وهو اليوم المحدد لانتخاب رئيس الجمهورية الا فى حالة واحدة وهى انتخاب سنجور لهذا المنصب ..

*** يوم ١٢ اغسطس** .. أصدر وزير الاستعلامات فى حكومة اتحاد مالى واسمه ليجانى تراوورى ، بلاغا رسميا نشرته جريدة بارى ـ داكار .. التى تصدر فى السنغال ، وفى هذا البلاغ نفى مارددته الصحف الفرنسية وقال ان انتخابات رئاسة الجمهورية ستجرى بصورة ديموقراطية وان اتحاد مالى غير مهدد بالتحطيم

*** يوم ١٧ اغسطس** .. عاد لامين جاه رئيس المجلس التشريعى لجمهورية السنغال من باريس .. انه رجل كبير فى السبعين من عمره وهو أول سنغالى عمل فى السياسة ، وكان ممثلا للسنغال فى المجلس الوطنى الفرنسى فى باريس لسنوات طويلة . وسمع من يقول ان الرئيس موديباكيتا كان يرشحه لمنصب رئيس الجمهورية ..

وكان هـذا الترشيح يلقى تأييدا من غالبية أعضاء المجلس التشريعى الاتحادى ..

ولما كان المرشح لرئاسة الجمهورية يحتاج الى ١٣٣ صوتا من الـ ٢٠٠ صوت وهى أصوات أعضاء المجلس ، فقد ضمن الامين جاه الى جانبه على الاقل أصوات الاعضاء السودانيين ، ولم يعد فى وسع سنجور أن يحصل على الاغلبية التى يحتاج اليها لفوزه بمنصب الرئاسة .

*** يوم ١٩ اغسطس** .. تجمع أنصار سنجور أمام المبنى المخصص لحكومة اتحاد مالى فى داكار .. انه نفس المبنى الذى كان مقرا لسلطات الاحتلال الفرنسى قبل الاستقلال ، واخذ هؤلاء الانصار يهتفون هتافات عدائية ضد موديباكيتا

ولم ينتظر موديباكيتا .. استدعى الرئيس مامادو جاه نائب رئيس حكومته الاتحادية ، وكلفه بصفته وزيرا للدفاع أيضا بأن يصدر تعليماته الى قوات الامن بابعاد أنصار سنجور من امام مبنى الحكومة الاتحادية ..

وكانت مفاجأة عندما قال له مامادو جاه :

ـ لا يمكننى اصدار هذا الامر الى قوات الامن.

وسكت موديباكيتا ولم يقل شيئا ، ولكنه ادرك فى هذه اللحظة أن مامادو جاه لن يكون فى جانبه اذا وقعت اضطرابات فى البلاد ، وانه سيكون الى جانب سنجور ..

وانتظر موديباكيتا عدة ساعات كان الكلامها بعقل بسرعة . لقد تصور المؤامرة الفرنسية بكل صورها، وعرف الهدف الذى يسعى اليه سنجور لاثارة الاضطرابات فى البلاد ..

وفى الساعة الحادية عشرة مساء استدعى مجلس الوزراء الى اجتماع عاجل ..

ولم يستغرق هذا الاجتماع أكثر من ٣٠ دقيقة، ثم اذاع موديباكيتا مرسوما من مادتين ..

وكانت المادة الاولى تقضى باعفاء مامادو جاه من منصب وزير الدفاع واسناد المنصب اليه .

والمادة الثانية وكانت تخول الكولونيل سومارى وكان يشغل منصب رئيس أركان حرب قوات مالى العسكرية سلطات واسعة وتضع تحت قيادته قوات الامن ويطلقون عليها فى داكار اسم قوات الدرك ، لاستخدامها فى المحافظة على النظام وحماية المبانى الحكومية !

ولم ينتظر الكولونيل سومارى ، توجه الى مركز قيادة الدرك وأبلغ تعليمات رئيس الحكومة الى قائد هـذه القوات وهو ضابط فرنسى اسمه الكولونيل بيير ..



سنجور اصبح رئيسا للجمهورية على انقاض اتحاد مالى ..

ولم يعمل الكولونيل بيير على تنفيذ تعليمات الكولونيل سومارى ، وبادر بالاتصال بالسفير الفرنسى فى داكار الذى قال له :

ـ لا تخضع لهذه التعليمات ، وبادر بالاتصال بوزير الداخلية فى حكومة السودان لان لديه تعليمات أخرى لك ..

وعمل الكولونيل بيير بتعليمات السفير الفرنسى.

وقال له وزير الداخلية واسمه والدودو تجاى :

ـ اجمع القوات التى تحت امرك وأنا حاضر اليك فورا ..

*** يوم ١٩ اغسطس الساعة ١٢ عند منتصف الليل :** جاء وزير الداخلية الى مركز قيادة الدرك .. ولحق به فى هذا المكان سنجور وأبوى جوب وزير الاستعلامات فى حكومة السنغال ..

ووقف وزير الداخلية يخطب فى الجنود فقال لهم بالحرف الواحد :

ـ انتم رجال درك السنغال وأنا أحذركم من تلقى أية تعليمات الا من وزير الداخلية فى حكومتكم .. أى منى شخصيا ..

وخطب فيهم سنجور أيضا ..

وبعـدها دخل سنجور ووزير الداخلية الى مكتب الكولونيل بيير وطلبا اليه أن يتصل بالكولونيل سومارى رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة ويطلب اليه أن يحضر الى مكتبه لأمر عاجل ..

*** يوم ٢٠ اغسطس الساعة الثانية عشرة والنصف :** جاء الكولونيل سومارى ليجد مفاجأة فى انتظاره .. لقد حاول الكولونيل بيير القبض عليه ..

ودارت معركة اشترك فيها سنجور ووزير الداخلية ، واستخدمت فيها الكراسى وأدوات المكتب ، وأصيب سنجور أثناء هذه المعركة فى وجهه ..

وقبض على الكولونيل سومارى .. وفى نفس هذه اللحظة صدرت التعليمات الى قوات الامن بمحاصرة مبانى الحكومة ودار الاذاعة ..

*** الساعة الثانية صباحا :** عرف موديباكيتا ما حدث ..

ولم ينتظر ، بل اخذ يتصل بنفسه بالوزراء ، ودعاهم الى عقد اجتماع عاجل فى مكتبه ..

وجاء ستة وزراء.. خمسة وزراء سودانيون ، والسادس سنغالى وهو بابكر جاه وزير العدل فى الحكومة الاتحادية ..

وتخلف أربعة من الوزراء السنغاليين فى الحكومة الاتحادية ..

*** الساعة الثالثة والنصف صباحا :** استدعى موديباكيتا السفير الفرنسى الى مكتبه ..

قال له : ان الحالة مضطربة . وأنا أخشى ان يشتد الاخلال بالنظام ، ولا يسعنى الا ان أطلب اليك وضع معاهدة الامن موضع التنفيذ ..

وهذه المعاهدة عقدتها فرنسا مع حكومة اتحاد مالى .. وفيها تعهدت فرنسا بأن تضع جميع قوات مجموعة الشعوب الفرنسية الموجودة فى أراضى اتحاد مالى تحت تصرف رئيس الحكومة أو وزير الدفاع لاستخدامها فى المحافظة على النظام والدفاع عن البلاد فى الداخل والخارج ..

ولم ينتظر السفير الفرنسى .. بل وقف وهو يقول لموديباكيتا :

ـ لا يمكننى اعطاء الامر بتدخل هـذه القوات لان ما حدث مسألة داخلية محضة ، ثم غادر مكتب موديباكيتا دون أن يستأذنه فى الانصراف وهو يخفى ابتسامة صفراء تنم عما يخفيه من أسرار وراء مؤامرة حكومته ضد اتحاد مالى ..

وعندما ثار موديباكيتا ثم نادى السفير الفرنسى .. وقال له باللغة الفرنسية :

ـ اسمح لى أن أقول لسيادة السفير .. انت متآمر ..

وبلغها السفير لم خرج ، ولم يعد بعدها مرة أخرى الى موديباكيتا

برقية الى همرشولد

وكما قال لى موديبا كيتا نفسه انه اتصل بالسفير الفرنسى مرة أخرى فى الساعة الخامسة صباحا ..

كان يريد انقاذ الموقف ..

ولكن السفير الفرنسى أصر على ان لايتحرك ..

وعندها بادر موديبا كيتا بارسال برقية الى ديجول فى باريس ..

برقية يطلب اليه فيها رسميا ان يضع معاهدة الامن المشترك موضع التنفيذ ..

ولكن هذه البرقية لم تصل ابدا الى ديجول ، فقد كانت قوات الدرك تحاصر كل مكاتب الراديو والتلغراف ..

وفى الساعة السادسة صباحا استغل سنجور هذه البرقية وامر باذاعتها من راديو السنغال فى داكار ، ولكن بعد ان عقب عليها المذيع بأنها محاولة من موديبا كيتا للاستعانة بالجنود الفرنسيين الاستعماريين لضرب شعب السنغال ..

وكانت محاولة من سنجور لاثارة حفيظة السنغاليين ضد اشقائهم فى السودان ..

ولم ييأس موديبا كيتا .. كانت الوحدة التى اقامها بين جمهوريتى السنغال والسودان تنهار أمام عينيه ..

وقرر ان يقوم بمحاولة أخيرة ..

اتصل بالسفارة الامريكية فى داكار وطلب استدعاء السفير الامريكى لمقابلته ..

ولم يكن السفير الامريكى موجودا ..

وقال موديبا كيتا : من الذى ينوب عنه ؟ . .

وقالت السفارة الامريكية : لايوجد سوى نائب القنصل وهو شاب صغير لم يتجاوز الثالثة والعشرين من عمره ..

وقال موديباكيتا : أريده أن يحضر فورا الى مكتبى ..

وحينما سمعت .. قدم موديبا كيتا الى نائب القنصل الامريكى نص برقية وطلب اليه ان يقوم بارسالها بوسائله الخاصة الى مستر داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة ..

وامسك نائب القنصل الامريكى البرقية ثم قرأها ..

لقد كان موديبا كيتا يطلب فيها من السكرتير العام للامم المتحدة دعوة مجلس الامن لعقد اجتماع عاجل ..

وكان يطلب قوات طوارىء دولية لانقاذ الاتحاد من الانهيار ! ..

ويبدو ان الاحداث التى وقعت أثناء الليل لم تكن قد تطرقت الى مسامع نائب القنصل الامريكى ، فقد استأذن موديبا كيتا فى الانصراف .. ثم اسرع بسيارته الى مطار داكار وهو يبعد نحو ٢٠ ميلا خارج المدينة ..

انه لم يستشر أى واحد من رؤسائه فى السفارة الامريكية ، وقد تبادر الى خاطره انه يقوم بتأدية خدمة شخصية لرئيس الحكومة الاتحادية ..

ولم يتصور ابدا ان وراء هذه البرقية احداثا خطيرة وقعت اثناء الليل ..

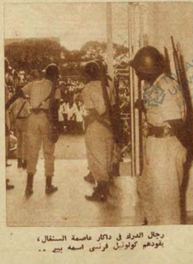
وفى مطار داكار استعان نائب القنصل الامريكى بجهاز اللاسلكى التابع لمركز التسهيلات التى أقامته قيادة قوات الطوارىء الدولية لقواتها المسافرة الى الكونغو ، فى ارسال هذه البرقية الى السكرتير العام للامم المتحدة ..

وفى داكار قال لى احدهم ان سنجور عرف هذه البرقية التى بعث بها نائب القنصل الامريكى الى داج همرشولد ..

ولم يكن منه الا أنه أمر قوات الدرك بالقبض على جميع الوزراء السودانيين فى الحكومة الاتحادية ..



مامادو جاه .. تزوج فتاة لبنانية فاطلقت عليه صحف لبنان اسم ضياء..



رجال الدرك فى داكار عاصمة السنغال، يقودهم كولونيل فرنسى اسمه بيير ..

وقامت هذه القوات بنقلهم تحت الحراسة الى بيت موديبا كيتا . .

ثم حوصر البيت ومنع الدخول او الخروج منه.

وفى نفس الوقت أيضا قامت هذه القوات بمحاصرة بيت وزير العدل السنغالى الذى رفض أن يساير سنجور فى مؤامرته واشترك فى اجتماع مجلس الوزراء ..

وطلبت قوات الدرك اليه عدم مغادرة البيت حتى تصدر اليه تعليمات جديدة ..

ولاول مرة ظهر الضباط الفرنسيون اثناء تنفيذ عمليات القبض ومحاصرة البيوت بالجملة ..

ظهروا بملابس الميدان وبأسلحتهم الكاملة ..

وكان هؤلاء الضباط هم الذين يصدرون أوامر الاعتقال ..

وهم الذين نقلوا الوزراء السودانيين فى الحكومة الاتحادية بسياراتهم الى بيت موديبا كيتا ..

وهكذا كشفت فرنسا عن دورها فى هذه المؤامرة التى وضعت كل تفاصيلها فى باريس ، ولم يكن لها الا هدف واحد وهو تحطيم اتحاد مالى !

سر المؤامرة كلها

تم كل شىء بسرعة ..

ولم يعرف الناس بما حدث أثناء الليل الا من اذاعة السنغال التى قطعت برامجها فى الساعة الثامنة صباحا لتذيع بلاغا رسميا باسم حكومة جمهورية السنغال ..

وكان هذا البيان مليئا بالمغالطات ، فقد اتهم موديبا كيتا بأنه حاول ليلة ١٩ اغسطس احداث انقلاب عسكرى فى اتحاد مالى .. وانه أمر بالقبض على الوزراء السنغاليين حتى يتسنى له حكم البلاد حكما دكتاتوريا . !

ولم يصدق الناس هذا البلاغ الرسمى لسبب واحد .. وهو ان موديبا كيتا لم يكن فى حاجة الى القيام بمثل هذا الانقلاب ، فقد كان واثقا من ان مرشحه لرئاسة الجمهورية سيفوز ..

وكانت الشائعات تملأ كل انحاء اتحاد مالى حول المناورات التى يقوم بها سنجور للفوز بهذه الرئاسة ..

وبمعنى آخر .. كان الوحيد الذى يمكن ان يستفيد مما حدث هو سنجور .. وكان هنالك أكثر من دليل يشير الى ذلك ..

أولا ـ مانشرته الصحف الباريسية وتنبؤاتها عن تحطيم اتحاد مالى وتفككه أثناء زيارة سنجور لباريس قبل وقوع هذه الحوادث بأسبوع واحد.

ثانيا ـ موقف الكولونيل بيير قائد الدرك الفرنسى .. وموقف السفير الفرنسى الذى رفض أن يتعاون مع موديبا كيتا لتهدئة الحالة وانقاذ الموقف ..

ثالثا ـ كان معروفا ان سنجور لم يكن يمكنه ان يصل الى كرسى رئاسة الجمهورية الا على أنقاض اتحاد مالى !

رابعا ـ لم يكن ديجول يرتاح الى موديبا كيتا لاسباب كثيرة منها انه اشتراكى النزعة ؛ ولانه كان زميلا للرئيس سيكوتورى فى حزب التجمع الافريقى الذى يتزعم حركة التحرر فى المستعمرات الافريقية منذ سنوات طويلة ..

وليس هـذا فحسب .. كان ديجول يعرف اتجاهات موديبا كيتا ..

كان يعرف عنه مثلا انه يعطف على حرية الشعوب المغلوبة على امرها وانه كان يؤيد حقوق شعب الجزائر ، حتى انه قال أكثر من مرة انه سينتهز أول فرصة للاعتراف بحكومة الجزائر..

وكان موديبا كيتا أيضا صاحب مبدأ « افركة المناصب » فى بلاده .. وقد استطاع اثناء توليه رئاسة الحكومة فى جمهورية السودان ان يرفع نسبة « الافركة » فى الوظائف الى ٦٠٪ بينما لم تتجاوز هذه النسبة فى السنغال نحو ٣٦ ٪ .

اسرائيل فى المؤامرة !

هـذه الاتجاهات كانت تثير تخوف ديجول وحكومة فرنسا ..

وفى « كولك » وهى مدينة تبعد نحو ٢٠٠ كيلو متر من داكار قال لى الشيخ ابراهيم اينياس شيخ الاسلام فى السنغال ان حديثا طويلا دار بينه وبين موديبا كيتا قبل أن يتحطم اتحاد مالى بعدة أسابيع ..

وكان هـذا الحديث يدور حول اسرائيل ومحاولاتها للتسلل فى اتحاد مالى ..

وقال موديبا كيتا لشيخ الاسلام انه يعرف ان اسرائيل هى رأس الحربة للدول الاستعمارية .. وان سفير اسرائيل فى داكار هو صورة أخرى لسفير فرنسا ..

ووعد بأن يعمل على طرد سفير اسرائيل من اتحاد مالى بعد انتخابات رئاسة الجمهورية ..

وعندما كنت فى باماكو سألت موديباكيتا عما اذا كانت اسرائيل قد لعبت دورا الى جانب فرنسا فى المؤامرة التى انتهت بتحطيم اتحاد مالى ..

ولمعت عينا العملاق الافريقى وهو يقول :

ـ نحن نعرف ان هنالك عناصر كثيرة قد لعبت ادوارا مثيرة فى المؤامرة ضدنا .. وان اسرائيل كانت أيضا فى المؤامرة ولكننا لم نحدد حتى الآن معالم الدور الذى لعبته ..

الحقيقة الضائعة !

وما حدث بعد ان قبض على موديباكيتا وحجز فى بيته هو والوزراء السودانيون ..

لقد اثارت هذه الحوادث الشعب السودانى .

واجتمع مجلس الوزراء فى باماكو ووجه انذارا الى حكومة السنغال ..

وتجمعت القبائل على الحدود وتأهبت لانقاذ الزعيم الاسير ..

وفى هذه الاثناء اخذ مامادو جاه رئيس حكومة السنغال يعمل بسرعة ..

وكان ان وجه الدعوة الى الامين جاه رئيس المجلس التشريعى للسنغال وكان المرشح الوحيد لرئاسة الجمهورية فى اتحاد مالى ، وطلب اليه دعوة المجلس التشريعى للاجتماع فى جلسة استثنائية ..

ورد عليه الامين جاه قائلا : انه لايرى أى مبرر رغم كل ماحدث لدعوةالمجلس التشريعىللاجتماع.

ولم يتراجع مامادو وقام بنفسه بدعوة المجلس التشريعى الى الاجتماع ..

واكتملت المهزلة عندما أعلنت اذاعة السنغال ان المجلس التشريعى قد عقد اجتماعا فى الساعة التاسعة من صباح يوم ٢٠ اغسطس .. اى فى صباح نفس يوم الانقلاب وان المجلس قد وافق على الانسحاب من اتحاد مالى واعلان استقلال السنغال .

وسأل الناس عن عدد الاعضاء الذين اشتركوا فى اجتماع المجلس التشريعى فقيل لهم ان ٧١ عضوا من أعضاء المجلس الثمانين قد حضروا هذا الاجتماع .. وان القرار اتخذ بالاجماع .

ولكن .. كيف امكن دعوة كل هؤلاء الاعضاء فى ساعة واحدة رغم ان بعضهم يعيش فى اماكن نائية فى قلب السنغال ! ..

ان أحدا لا يعرف حتى الآن ..

والحقيقة التى ضاعت فى غمرة كل الاحداث التى وقعت ـ كما عرفت من مصادر وثيقة ـ هى ان الاعضاء الذين اشتركوا فى اجتماع المجلس التشريعى لم يزد عددهم على الاربعين !

بقيت هذه الحقائق

✱ قال لى أحد المسئولين فى حكومة السودان فى باماكو .. ان الانذار الذى وجهته حكومة السودان الى مامادو جاه رئيس حكومة السنغال قد أثار الرعب فى قلوب الوزراء السنغاليين ، فقد كان هذا الانذار يعنى ان تزحف قبائل السودان على السنغال وكان ممكنا ان تفشل المؤامرة التى حطمت اتحاد مالى ..

ولم ينتظر مامادو جاه ، وأعلن انه قد وضع قطارا يتكون من ثلاث عربات تحت تصرف موديباكيتا وزملائه الوزراء السودانيين وأسرهم للعودة به الى باماكو عاصمة السودان ..

وكانت مفاجاة عندما ذهب موديبا كيتا والوزراء السودانيون لركوب هذا القطار فوجدوا ان جميع عرباته من الدرجة الثالثة ..

وكانت رحلة شاقة استغرقت ٢٦ ساعة كاملة من داكار الى حدود السودان ..

وقد ظل موديبا كيتا ساكتا لا يتكلم حتى دخل القطار الى الاراضى السودانية ، وبعدها انطلق ليعلن للعالم أسرار المؤامرة الاستعمارية التى عملت على تحطيم اتحاد مالى قائلا ان انفصال السنغال عن الاتحاد لا يقل خطورة عن المؤامرة التى دبرتها بلجيكا لانتزاع كاتانجا من جمهورية الكونغو ..

واعلن موديبا كيتا أن اتحاد مالى سيظل قائما .. وانه لن يعترف ابدا بأى اجراءات تقوم بها حكومة السنغال لانها فى نظره اجراءات غيرشرعية

✱ **وقال لى موديبا كيتا** بنفسه فى مدينة باماكو ان الصيغة الاولية لمسودة دستور اتحاد مالى كانت تتضمن مادة تمنح كلا من السودان والسنغال الحق فى الانسحاب من الاتحاد .. ولكن بشرط ان يجرى استفتاء شعبى فى الدولة الراغبة فى الانسحاب تحت اشراف لجنة مشتركة من البلدين ..

وقد بقيت هذه المادة وكانت تحمل رقم ٢٥ حتى يوم ١٢ يونيو اى قبل اعلان استقلال اتحاد مالى بثمانية أيام عندما طلب سنجور بنفسه الغاء هذهالمادة التى تسمح لاىواحدة من الدولتين بالانسحاب من الاتحاد ..

وكان من رأيه أنالاتحاد قام ليبقى الى الابد..

وقد وافق المجلس الاتحادى على الغاء هذه المادة ، وأصبح دستور اتحاد مالى خاليا من آية مادة تسمح لاى من البلدين بالانسحاب من الاتحاد ..!

✱ **وسمعت** أن اجراءات غريبة قد اتبعت أثناء الانتخابات التى أجريت لانتخاب ليوبولد سنجور رئيسا لجمهورية السنغال

فقد وزعت على أعضاء المجلس التشريعى أوراق مكتوب عليها اسم سنجور ..

وكان على كل عضو أن يشطب الاسم اذا لم يكن يؤيد انتخابه رئيسا للجمهورية ثم يضع ورقته فى ظروف ويسلمه الى سكرتير المجلس التشريعى .. وعند فرز الاصوات أخرج السكرتير الاوراق من المظاريف ثم جمعها فوق بعضها دون ان يفرزها واخذ يعدها ثم أعلن ان سنجور قد انتخب باجماع الاصوات !

✱ **وقال لى احدهم** .. ان اسم جاه الذى يحمله رئيس وزراء السنغال هو اسم قبيلة ولا علاقة بين اسم هذه القبيلة واسم ضيا الذى اطلقته الصحف اللبنانية عليه عندما عقد قرانه على الآنسة سلام مراد .!

✱ بقى شىء واحد . . فى داكار رجل اسمه خورى .. وهو قد هاجر اليها منذ سنوات طويلة

و هذا الرجل هو السوط الذى تسلطه فرنسا على الصحف العربية المتحررة لتمنع دخولها الى السنغال ..

وقد كافأته الحكومة الفرنسية فمنحتهالجنسية الفرنسية ..

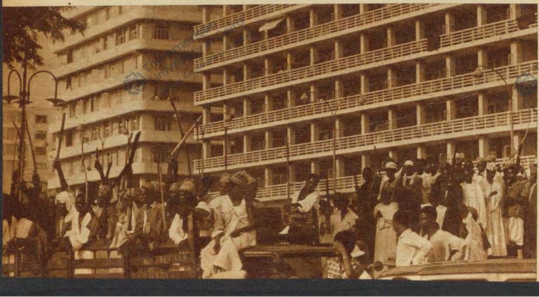
.. ولا يسعنى الا أن أهدى اليه هذا التحقيق الصحفى بعد أن علمت أنه قد منع كل اعداد « آخر ساعة » التى نشرت تحقيقاتى عن الموقف فى الكونغو من الدخول الىالسنغال .. ولا أعتقد انه قد عدل عن موقفه !

جميل عارف



انتقم موديبا كيتا من فرنسا بعد عودته الى باماكو فقد بادر باغلاق مكاتب التجسس الفرنسية وشحن ٦٥ من موظفيها فى طائرة واحدة الى باريس ، وطرد مدير الامن العام الفرنسى واعترف بحكومة الجزائر المؤقتة كما منح فرنسا مهلة لتصفية قواعدها العسكرية فى بلاده !

استاجر سنجور سيارات اللورى قبل موعد تنفيذ مؤامرته بيومين وحجزها لينقل فيها الجماعات التى وافقت على تاييده بالثمن ..



مذبحة النقب

■ اسرائيل تنفذ مؤامرة جديدة لإبادة عشرة آلاف عربي!



موضوع الاول : حصلت آخر ساعة على فيلم خاص قادم من القرى العربية فى اسرائيل، يصور حالة البطالة التى انتشرت بين الاقلية العربية هناك بسبب تعليمات بن جوريون : ان الاعمال فى المنشآت والشركات والمصالح محظورة على العرب !

مؤامرة خطيرة بدأت اسرائيل فى تنفيذها لابادة العرب فى النقب .

مؤامرة رصد لها بن جوريون ١١ مليون ليرة اسرائيلية وحدد لتنفيذها فترة الاربع السنوات القادمة !

وقد بقيت هـذه المؤامرة فى طى الكتمان بعد أن رسم خطوطها العريضة موشى ديان وزير الزراعـة الحالى ـ وقائد جيش اسرائيل السابق ـ خلال شهر يونيو الماضى وقدمها فى جلسـة سرية الى مجلس وزراء اسرائيل !

ويهدف مشروع موشى ديان أولا وقبل كل شىء الى تشتيت بدو النقب الذين يبلغ عددهم عشرة آلاف عربى ونقلهم من منطقة المشروعات الجـديدة الى مدن السـهل الساحلى وتوزيعهم على اللد والرملة ويافا وبئر السبع بحيث لايتجمع أكثر من ألف شخص منهم فى منطقة واحدة والشىء الغريب أن موشى ديان قال فى مشروعه : انه لم يجد العمل المناسب لهؤلاء العرب فى هذه المدن ولذلك سوف يتم نقلهم أولا على دفعات وبعدها يبدأ البحث عن أى أعمال لهم !

كيف بدأت فكرة الابادة ؟

ان التقرير السرى القادم من قلب اسرائيل يكشف الستار عن تفاصيل هذه المؤامرة الاسرائيلية الخطيرة لابادة الاقليات العربية والمسيحية التى تعيش فى النقب وفى الجليل بطرق غير مباشرة !

وقد بدأ التفكير بصـورة جدية فى تنفيذ المؤامرة بعد أن رفض عدد كبير من العرب ـ الذين يقيمون فى النقب ـ أن ينضموا الى شبكات التجسس الاسرائيلية فى الدول العربية وكان الجاسوس الاسرائيلى الخطير « كادار » يقوم بهذه الاتصالات قبل كشف شبكات التجسس الاخيرة فى القاهرة والاسكندرية ثم أعلن عجزه عن تكوين شبكات جديدة ـ وبالذات فى سيناء ـ لان البدو العرب يرفضون العمـل بها واختفى بعد ذلك مباشرة كادار ثم ظهر المشروع الجديد لتشتيت جميع القبائل التى رفضت الاستجابة للخيانة !

ولكن بعض المسئولين فى مكتب بن جوريون كشفوا الستار عن الوجه الحقيـقى للمؤامرة حينما خرجت منهم معلومات عن وصول دفعـات جديدة من المهاجرين اليهود الى النقب خلال الشهور القـادمة لكى يعملوا فى المشروعات الجـديدة لرى وزراعة الصحراء فى الجنوب والاشـتراك فى عمليـات توسيع ميناء ايلات على خليج العقبة ومد خط أنابيب البترول من ايلات الى يافا عبر صحراء النقب !

هنا نقطة ارتكاز التوسع

والواضح من هذه المعلومات ان اسرائيل ترسم فى رأسها خطة بعيدة المدى لتعمير صحراء النقب كلها وانشاء سلسلة من المستعمرات الدفاعية فى الجنوب تحيط بالقاعدة العسكرية الكبيرة التى تشيدها قرب بئر السبع ، والواضح أيضا أن موشى ديان أخذ على عاتقه مهمة رسم هذه المشروعات وتنفيذها لانها تتصل بالاستراتيجية العسكرية ونوايا التوسع الكامنة



تزييف الاذاعة الاسرائيلية : تحاول اذاعة اسرائيل أن تخدع الرأى العام العالمى وتذيع تسجيلات مزيفة عن حالة الرفاهية التى يعيش فيهـا السكان العرب ويتم هذا التسجيل تحت الضغط والارهاب، ويكون كلامه معدا من قبل فى مكتب المخابرات الاسرائيلية



في ضميرها ، ولذلك وجد موشي ديان أن الضرورة تقضي بابعاد العشرة الآلاف عربي من المنطقة لسببين هامين ..

* افساح المجال أمام دفعات المهاجرين القادمة من شرق أوربا وتصل الى عشرين الفا خلال العام القادم .

* احاطة المشروعات العسكرية الجديدة في النقب بالسرية الكاملة خوفا من تسرب اى معلومات عنها الى الدول العربية.

والشيء الغريب بعد كل ذلك أن موشي ديان أعلن في اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي : انه من العسير ايجاد المراعي اللازمة لمواشي أولئك البدو في الوقت الحاضر بعد نقلهم الى المنازل الجديدة في المدن ولذلك فان الحكومة سوف تضع يدها على تلك المواشي وتستولي عليها مقابل نفقات الانتقال وتوفير الاكواخ والمساكن اللازمة لهم ولاسرهم ..!

وفي نفس الوقت تحاول الدعاية الاسرائيلية أن تغطي هذه المؤامرة وأخذت تعلن في كل مناسبة أن عملية النقل والتوزيع سوف تتم برضاء وموافقة البدو أنفسهم وتحاول أن تخدع الرأي العام العالمي وتقول أن حياة الجماعات والتنقل عصفت بهم زمنا طويلا ولذلك رسمت لهم حكومة بن جوريون خطوط حياة الاستقرار الجديدة !

وقالت جريدة « هاآرتس » الناطقة بلسان الحكومة : ان السلطات الاسرائيلية تعد العدة لنقل الفين من هؤلاء العرب الى مدينة بئر السبع لكي يعملوا في بناء المشروعات السكنية وسوف توزع الثمانية الآلاف الاخرى بالتساوي على مدن اللد والرملة ويافا وقد وعدتهم الحكومة بتوفير أعمال لهم في أماكن اقامتهم الجديدة !

ثورة بين عرب النقب

ولكن البدو العرب أعلنوا ثورتهم على هذه المؤامرة الجديدة لهدم كيانهم وتبديد وزنهم السياسي والاجتماعي

وحاول شيوخ العشائر منهم مقابلة المسئولين في حكومة تل أبيب - بلا جدوى - وبدأت روح الانتقام تسري بسرعة النار في أرجاء الصحراء واتفقت جميع العشائر على مقاومة مشروع موشي ديان بأي شكل ..!

وفي الايام الاخيرة اجتمع اربعة شيوخ في بئر السبع - وهم في نفس الوقت رؤساء اكبر أربع قبائل في النقب - وقرروا التحدث باسم المشايخ الباقين وعددهم اربعة عشر شيخا وقالوا : أن المعدمين فقط من البدو هم الذين يوافقون تحت الضغط الاسرائيلي على الهجرة وعددهم لا يتجاوز ٢ في المائة من العشرة الآلاف ولكن ٩٨ في المائة لن يوافقوا مهما كانت وسائل الاغراء أو التهديد . !

وقال الشيخ على أبو قرينات - ويعتبر زعيم البدو في النقب بلا منازع من أيام الانتداب البريطاني - « ان المجنون فقط هو الذي يترك أرضه ويذهب الى مكان آخر ، وأن البدوي لا يستطيع أن يترك أرضه ومواشيه ومراعيه وخيامه ويذهب الى المدينة ويتخلى عن عاداته وتقاليده ويمشي وراء تيار الانحلال ، أن الوحيد الذي يستطيع ترك النقب هو العامل الذي يعيش بلا أرض ولا مواش وأغنام ولكن مثل هذا العامل لا وجود له الا بنسبة ٢ في المائة على الاكثر ، والبدو لن يتركوا أرضهم لانها ملكهم منذ مئات السنين وسوف تعارض نقلنا الى المدن بكل الوسائل ولن تستطيع الحكومة زحزحتنا من النقب الا بالدبابات ! »

رؤساء العشائر يتكلمون..

ولم تقف ثورة العرب في النقب عند هذا الحد وانما مضت نارها الى أبعد الحدود ..

وانتقل التيار العاصف الى باقي المشايخ وأخذت الكلمات الملتهبة تخرج من أعماقهم بصراحة تامة ضد «مشروع الترحيل»

وقال الشيخ عودة أبو معمر رئيس قبيلة العزازمة : لقد أقمنا أيام الانتداب البريطاني في منطقة « وفيقيم حلوتسا » وبعد ذلك نقلونا الى وادي شجيب بالقرب من بئر السبع واليوم يريدون نقلنا من هنا الى المدن وينوون بعثرتنا في ارجاء اسرائيل ولكننا سنبقى في النقب الذي ولدنا فيه !

ان الجفاف الحالي لا يزعجنا كما تدعي وزارة الزراعة ويمكنها أن تساعدنا بالاستمرار في مشروع استغلال مياه السيول وتحسين التربة وتجويد المزروعات وبهذا الشكل نستطيع الحصول على أرزاقنا من الاماكن التي نقيم فيها ، وقد تعودنا منذ مئات السنين على الرعي والزراعة ولا يمكننا بعد هذا العمر الطويل الاقامة في المدن لمزاولة اى أعمال أخرى أننا لانريد أن نترك خيامنا ونسكن في منازل ثابتة كما استبدلنا بالماشية الجرار ..!

وقال الشيخ حمد ابو ربيع رئيس قبيلة ابوربيع - وواحد من كبار الاغنياء في النقب - ان هذا المشروع هو محاولة واضحة للتهرب من مطالبنا ومحاولة أخرى لنهب أراضينا.. ونحن نؤكد أننا لن نغادر النقب برغبتنا ولكن بالقوة والتهديد !

اننا نواجه سياسة الامر الواقع بالامر الواقع أيضا وقد بدأنا في الحال نبني الاماكن التي نعيش فيها بدلا من الخيام حتى نقضي على حجة الحكومة بعدم استقرارنا وعلى كلام وزير الزراعة - موشي ديان - الذي لا يحل الا مشكلة القرويين والمهاجرين اليهود ! لقد كان رجال الحكومة يتكلمون دائما عن حل مشكلة البدو باسكانهم في النقب واقامة سدود في الوديان لتخزين مياه السيول .. وقامت وزارة الزراعة بتجارب عملية بالفعل في قبيلتي وبدأت تدرب رجالها على زراعة الفاكهة وتحسينها في منطقة « تل المليح » وفجأة وبلا سابق انذار خرج المشروع الجديد من مكتب موشي ديان وبدون أسباب !



قائد المذبحة : الميجور شمويل هيلنسكي الذي اتهم بقتل ٤٧ عربيا في آخر مذبحة!

موشي ديان يرسم الخطة وبن جوريون رصد لها ١١ مليون ليرة!



تحديد الاقامة : الاسلاك الشائكة تحوط القرى العربية في اسرائيل وقد اصدر موشي ديان امرا بتحديد اقامة جميع العرب في الناصرة والنقب ..



حظر التجول : التعليمات الاخيرة في الناصرة تحظر التجول بعد الغروب ولذلك تبدو الشوارع خالية معظم ساعات النهار خوفا من القتل ..!

ممنوع التعليم : منعت اسرائيل اطفال العرب من الالتحاق بالمدارس العامة واغلقت معظم المدارس الخاصة لكي تنشر الجهل بينهم وتبيدهم ...!



المذابح تنتظر رمال الصحراء

وانتقلت ثورة العرب من النقب الى داخل الكنيست وأخذ الشيخ موسى العطونة - المرشح رقم ٢٧ في قائمة حزب الماباي - على نفسه مهمة قيادة الثورة في تل أبيب ، والشيخ موسى رئيس قبيلة العطونة التي تعيش في طريق الخليل بجوار حدود الاردن وقد قال في ثورة عنيفة : « أن الحل المقترح بنقل البدو الى اللد والرملة يناسب المعدمين فقط وهم لا يزيدون على عشرة في المائة من مجموع البدو في النقب وهؤلاء سوف يقابلون المشروع بسخط كبير ولكن باقي البدو لن يستبدلوا بأرضهم أرضا أخرى وسوف ينتظرون الحل المناسب في المنطقة بذاتها ! »

وبالفعل لم يتوجه حتى الآن الى مكاتب الترحيل في الجنوب سوى عدة أسر كلها من المعدمين ونظرة واحدة الى كشوف حالاتهم تثبت أن جميعهم من القرويين الذين لا يملكون أرضا ولا ماشية في النقب ومعظمهم يعملون منذ عامين في البيارات في رحوبوت وفي ريشون وغيرهما ..

ولم تتكون حتى الآن أية لجان لبحث اقتراحات أو آراء عرب النقب ولم تستدع السلطات الاسرائيلية بدويا واحدا لسماع رأيه في المشروع ، والثابت أن موشي ديان سوف يبدأ في تنفيذه فور وصول الدفعات الاولى من المهاجرين اليهود في أوائل العام القادم وسوف يستعين بقوات الجيش الاسرائيلي لطرد العرب من النقب واعداد مذابح أخرى لهم مثل دير ياسين !

مؤامرة لابادة المسيحيين

ولا تقف المؤامرة الاسرائيلية البعيدة المدى لابادة الاقليات عند العرب فقط ..

ولكنها تشمل أيضا الاقليات المسيحية التي تعيش داخل اسرائيل وتقوم الحكومة كل سنة بطرد جزء من المسيحيين الذين يعيشون فيها تحت ستار الهجرة وتتعاون في ذلك مع بعض المنظمات الدولية مثل وكالة (كاليهوليك) التابعة للجنة العليا للتهجير ..

ويصل عدد المسيحيين الذين تهجرهم هذه الوكالة كل سنة من اسرائيل الى ١٠٠ مسيحي وذلك تحت جوازات سفر مختلفة وبأسباب وهمية ولا يعتبر هذا العدد هو الرقم الاجمالي لكن المسيحيين الذين يطردون من اسرائيل كل سنة وانما يرتفع هذا الرقم الى عشرة أمثاله في بعض السنوات لان هناك هيئات أخرى تقوم بنفس العمل التي تقوم به وكالة (كاليهوليك) تحت ستار آخر وتحتفظ هذه الهيئات بأربعة جداول يكتب فيها أسماء الراغبين في الهجرة الى الخارج والبلاد التي يرغبون في الهجرة اليها حسب أسبقيتهم .. ! ويدرج في الجدول الاول الافراد الذين يتمتعون بميزات خاصة - مثل طبيب او مهندس أو صاحب رأس مال - ومن هنا يسهل تهجير المسيحيين الاسرائيليين المهاجرين الى الخارج وذلك لان الهيئة تدرجهم في أغلب الاحيان في الكشف الاول حتى يمكن ترحيلهم بسرعة بناء على طلب السلطات الاسرائيلية !

تزوير جوازات السفر

بقيت بعد ذلك نقطة هامة في المؤامرة الاسرائيلية لابادة الاقليات بها .

ان الحكومة الاسرائيلية تلجأ الى وسيلة ملتوية لتهجير هؤلاء المسيحيين حتى لا تثير العداء ضدها في الدول المسيحية الغربية - وبالذات الكاثوليكية - وتقوم بتنظيم هجرتهم وتصرف لهم جوازات سفر تحمل الجنسية البولندية لكونها من الدول الشيوعية .. !

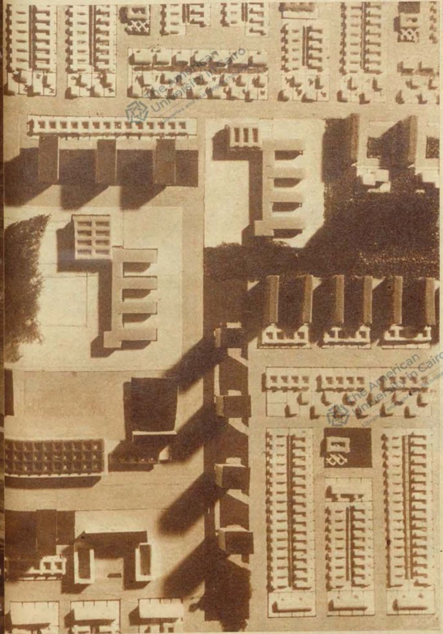
وتضرب عصفورين بحجر واحد وتدعي أنها تطردهم لانهم شيوعيون ولهم نشاط خطير في المنطقة وتتعاون قنصلية الولايات المتحدة الامريكية في تل أبيب مع السلطات الاسرائيلية في هذا الطريق وتقوم بتزوير هذه الجوازات وصرف المساعدات اللازمة لهجرة هؤلاء المسيحيين وابادتهم !

محمد وحدى قنديل

٢٠ ألفاً سبقوك وحجزوا



الحى التعاونى : يقع الحى التعاونى فى قلب مدينة نصر ... وقد روعى فى تصميمه توافر الخدمات الصحية والرياضية ووسائل الترفيه ... وتم اعداده ليكون حيا نموذجيا ...



اسرع قبل فوات الوقت واحجز قطعة أرض فى المدينة الجديدة ! ان الطلبات تنهال بسرعة خاطفة على المسئولين فى مدينة نصر وبلغت ٢٠ ألف طلب فى شهر ! ان ان أسعار الاراضى سوف ترتفع خلال الشهور القادمة بعد ظهور الشوارع الجديدة والمبانى الحديثة المقامة على تخطيط خاص ! ان آخر ساعة تأخذك فى جولة سريعة الى المدينة الواقعة بجانب مصر الجديدة وتفتح عينيك على الحياة التى دبت بين جنباتها !

٢٠ الف مواطن تقدموا بطلبات شراء أراض من مدينة نصر حتى الآن !

وبعد شهرين سيتسلم الاهالى الاراضى وفى خلال عام واحد سترتفع المبانى لتحدد معالم اول مدينة تقام على تخطيط حديث!

وقد عقدت أربع ندوات فى نقابة المهندسين .. ونقابة المحامين ونادى ضباط القوات المسلحة ..

وفى هذه الندوات شرح المسئولون عن المدينة للمواطنين خطوات التنفيذ وأجابوا عن كل سؤال وجه اليهم

ان اللجان الفنية تدرس طلبات الافراد والنقابات والوزارات وتحاول التوفيق بين هذه الرغبات

وقال اللواء المهندس عبد الحميد أبو العطا مدير المشروع لآخر ساعه : ان اهتمامنا منصب الآن على الحى التعاونى ونريد ان نطبق فى هذا الحى أحدث أساليب البناء بأقل تكاليف ممكنة ..

فى هذا الحى الذى تزيد مساحته على ١ر٥ مليون متر سيقيم ٢٥ ألف مواطن وهؤلاء أنشأنا لهم سوقا تعاونيــة فى قلب المدينة وأنشأنا لهم ١٠ مدارس للحضانة ومدرسة اعدادية ... وسينما صيفية وحماما للسباحه ومكتبا للبريد . ومقرا للاسعاف والمطافى.

لن تزيد كثافة السكان فى الحى التعاونى على ٦٠ شخصا فى الفدان بينما تصل هذه النسبة الى ٦٠٠ شخص فى الفدان فى وسط القاهرة ..

ان المسالة ليست تقسيم أراض وبيعها. لقد اثبتت لنا الاحصائيات والدراسات الاجتماعية أن التخطيط الحديث للمدن يؤدى الى قلة السرقات ... واختفاء أمراض السل وتنشئة الاطفال فى جو صحى سليم .

فيلا تنتظرك هنا

ويستطيع اى مواطن ان يصبح مالكا لفيلا فى هذا البرج السكنى التعاونى .. فى امكانه أن يشترى بالتقسيط فيلا من طابقين فى البرج التعاونى .

وقال لى مدير المدينة ... هناك حقيقة اخرى أريد ان أوضحها للجمهور .. ان المدينة الجديدة ليست للاسكان الشعبى. لقد خصصنا جزءا منها للمساكن الشعبية وهذا الجزء سلمناه فعلا لوزارة الشئون البلدية .



اللواء عبد الحميد ابو العطا مدير مؤسسة مدينة نصر الفى محاضرة على ممثل النقابات والجمعيات التعاونية وشرح لهم فيها تخطيط مدينة المستقبل ..

٦ مليون جنيه صرفتها الدولة على شبكات المياه

المدينة الجديدة ليست للاسكان الشعبى. لقد خصصنا جزءا منها للمساكن الشعبية وهذا الجزء سلمناه فعلا لوزارة الشئون البلدية .

وقد راعينا فى تخطيطنا للمدينه أن يتم بناؤها بسرعة ... سنحدد فترة عامين لانتهاء البناء بالنسبة للمشترين.

لقد انفقنا ٦ ملايين جنيه على المجارى والكهرباء ومد المدينة بالمياه ولا نريد أن نلقى بهذه الملايين فى الارض ...

ان ثمن المتر لن يزيد على ٢ر٥ جنيه وبعملية حسابية بسيطة نجد أن كل متر فى المدينة أنفق عليه حتى الآن أكثر من ١٥٠ قرشا !

وهذا معناه ان المشترى سيحصل على المتر بسعر لا يزيد على جنيه فعلا !

وقلت للمدير : ان اعضاء الجمعيات التعاونية يطلبون ان يكون القسط الاول ٢٠ ٠/٠ من ثمن الارض وانتم تطلبون الآن ٣٠ ٠/٠ . ان هذه النسبة عالية لو قورنت بشركة مصر الجديدة مثلا .

وقال المدير : انني موافق على تحصيل ٢٠ ٠/٠ فقط ويجب ان يعرف أعضاء الجمعيات ان هدفنا فى المدينة الجديدة هو راحة المواطنين والتوفيق بين رغباتهم .

وقال لى المهندس سيد كريم .. ولقد أوضحت لاعضاء نقابة المهندسين فكرة المدينة الجديدة .. ووصل الى أكثر من سؤال واستفسار حول المدينة ..ووجهت لى الدعوة لالقاء محاضرة عنها .

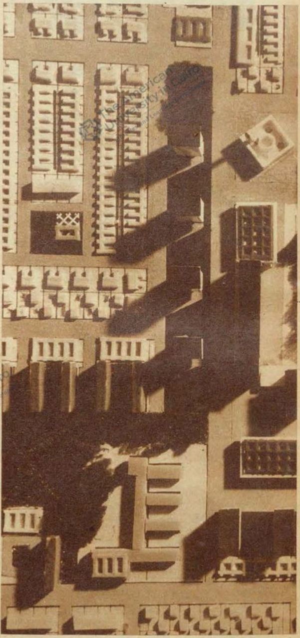
ان الفكرة التى سنطبقها ستتيح للفرد الحصول على وفر يزيد ٣٠ ٠/٠ من تكاليف البناء نفسها وبهذا نكون قد حققنا له التعاون بكل معانيه .

وقال لى الدكتور سيد كريم اننى لا أوافق مطلقا على تخصيص منطقة كاملة للمهندسين ومنطقة كاملة للمحامين وهكذا .. ان هذه الفكرة لن تطبق فى مدينة نصر ..! ماذا يحدث مثلا لو كان لى ابن يعمل محاميا وأنا مهنتى مهندس ..هل انتقل معه .. او يبقى هو معى ! ان هناك أشخاصا لا يريدون أن يكون جيرانهم من نفس المهنة !

اننا سنترك لكل شخص اختيار المنطقة التى يريدها دون أن نقيده بشرط معين ...

وقال لى المشرفون على المدينة ان شركة فوكس للقرن العشرين قد تقدمت بطلب شراء قطعة من الارض سيقام عليها أول سينما للسيارات فى بلادنا.. ان هذا النوع المعروف باسم Drive in

أراضى مدينة نصر!



والمجارى والكهرباء فى المدينة الجديدة

لم ينفذ فى بلادنا .. وسينفذ للمرة الاولى فى مدينة نصر

وقال لى احد المهندسين ان دار الطفل قامت بشراء قطعة ارض كبيرة فى الحى التعاونى وستبنى فوق هذه الارض دار كبيرة للحضانة وسيلحق بها أطفال الاسر المقيمة فى الاحياء التعاونية

أطول شارع فى الجمهورية

وقال لى المشرفون فى المدينة ان أسعار الارض لن تكون واحدة فى كل المناطق . سيتم تحديد سعر المتر حسب اهمية المكان ...

وقد انتهينا الآن من تخطيط كل الشوارع فى المدينة وفى مدينة نصر سيمر اطول شارع فى الجمهورية . هذا هو شارع العروبة الذى يبدأ من مطار القاهرة الدولى متجها الى مصر الجديدة ثم يمر فى قلب المدينة الى الدراسة والقلعة ومصر القديمة وينتهى فى الجيزة .. لقد تم بناء هذا الطريق حتى مصر القديمة .. وسينتهى العمل فيه فى اوائل العام القادم ..

وفى المدينة لجان خاصة لبحث طلبات الوزارات . لقد تقدمت وزارات الداخلية والمواصلات والخارجية والتخطيط بطلبات عاجلة للحصول على مساحات من المدينة .. ولكن ادارة المدينة اشترطت أن تقوم هى بتنظيم المبانى فى هذه المناطق ووافقت الوزارات على طلب مجلس ادارة المدينة.

كان الهدف من ذلك هو ظهور المدينة الجديدة فى أجمل صورها وحتى لاتكون حرية البناء فى الاماكن الحكومية سببا فى تشويه جمال المدينة الجديدة !.

سعيد نعمة الله

جهاز العروسة ب ١٥٠ جنيها !



* سنية عنان .. انتهت فى الاسبوع الماضى من اعداد الدفعة الاولى من أجهزة العرائس التى صنعت بطريقة تعاونية .. وهى تزمع عرض هذه الاجهزة على العرسان للبيع مقابل ١٥٠ جنيها لكل جهاز ..

والجهاز مكون من ثلاث حجرات : واحدة صالون وأخرى للنوم والثالثة للمائدة .. كما يضم دولابا صغيرا للمطبخ ، وقد ساهمت عدة ورش للنجارة فى ناحية مصر الجديدة فى تصميم واعداد هذه الاجهزة من انواع متينة من الاخشاب مساهمة فى حل مشاكل الزواج التى يسببها ارتفاع المهور.. واسعار الجهاز .

وتقول السيدة سنية عنان .. أنه قد تم حتى الآن اعداد ١٥ جهازا ، وتقرر عرض بعضها فى معرض الصناعات البيتية والريفية فى الجزيرة وفى الوقت نفسه تقوم ورش النجارة باعداد دفعة جديدة من أجهزة العرائس !



البهنساوى قبل أن يصدر حكمه على الجواسيس

* المستشار البهنساوى .. ينتظر ان يعلن الاحكام غدا .. اى فى يوم الخميس على ١٤ متهما بالتجسس . وكانت النيابة قد طلبت اعدام ١٣ واحدا من هؤلاء المتهمين وطلبت الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة على المتهم فى آخر قضية وهو ابراهيم رشيد .. وهؤلاء المتهمون الاربعة عشر الذين سيقفون غدا فى قفص الاتهام للاستماع الى حكم المستشار البهنساوى سيكون بينهم فؤاد محرم .. الطيار الذى ادعى الجنون . وبتشولا الايطالى الذى نقل أسرار البحرية الى اسرائيل . وهذا المتهم كانت النيابة قد اطلقت عليه اسم الثعلب بتشولا . وسيكون من بينهم ايضا المتهم بترو الموظف فى فندق لونشان فى الزمالك وكان قد حاول أن يغرر بصاحبة الفندق وهى السيدة امينة نور الدين لاستدراجها للعمل معه فى التجسس ولكن الشرطة قبضت عليه قبل ان ينصب شباكه حولها .. وسيكون من بينهم ايضا مويس الجاسوس الهولندى العجوز الذى تخصص فى تصوير المواقع الحربية ، ورشاد رزق الذى جندته زوجته التى ستقف معه فى قفص الاتهام لخدمة اسرائيل .

وفى هذا الصدد يقول المستشار البهنساوى انه قرا حتى الآن فى هذه القضية ١٥ الف ورقة وقد استغرقت مداولاته مع اعضاء دائرة المحكمة ١٢ يوما ! وقد أعدت أسباب هذه الاحكام فى ٤٠٠ صفحة من حجم الفولسكاب !

العلاج لطلاب آسيا وافريقيا فى القاهرة بالمجان

* احمد طعيمة ... وزير الاوقاف اعتمد فى الاسبوع الماضى مشروعا لتاميم الطب للطلبة والطالبات من الافريقيين والاوسيويين الذين يدرسون فى معاهد الجمهورية العربية المتحدة وعددهم لايقل عن ٢٢ الف طالب وطالبة .

وتقرر انشاء عيادة كاملة لعلاج هؤلاء الطلبة والطالبات وعائلاتهم بالمجان وافتتح فى هذه العيادة أقساما لعلاج الامراض الباطنية والاسنان والانف والاذن والحنجرة هذا فضلا عن قسم خاص لامراض النساء . كما تقرر صرف الادوية ايضا الى الطلبة والطالبات بالمجان !

فنان عربي يقيم معرضا عالميا فى الدانمارك

الفنان حامد عبدالله .. نظم معرضا فنيا فى مدينة « أورنسه » فى جنوب الدنمارك واشترك فى المعرض .. فنانون من أوربا وأمريكا وعلى رأسهم الفنان الايطالى المعروف ماسيمو كامبلى وثلاثة من الفنانين العرب .. وأغرب ما فى هذا المعرض ان جميع الفنانين المشتركين فيه يسمون أنفسهم (فنانون بدون أسماء) واسم الجماعة التى أنشأها حامد عبدالله وتسابق الفنانون للانضمام اليها (دون أو نيمه) أو الفنان المجهول ، وأفرادها يؤمنون بأن عمل الفنان نفسه هو توقيعه ولذلك فلا يجب ان يوقع الفنان على عمله الا للضرورة القصوى وحامد عبدالله يقيم فى الدنمارك منذ سنوات طويلة .

اشرب العرقسوس .. ليذهب الروماتيزم !

* الدكتور محمد بهاء الدين فايز .. انتهى فى الاسبوع الماضى من بحث طريف على نبات « العرقسوس » .. واستطاع أن يفصل المواد الفعالة فى هذا الشراب الشعبى المعروف .

وتسأل الدكتور فايز فتقول له : لماذا وجهت اهتمامك لنبات العرقسوس بالذات ؟

فيقول لك : لقد اثبتت الدراسات العديدة التى أجريت فى معامل أوربا وامريكا ان هذا المركب يحوى مواد هامة تشبه العقار الهورمونى المعروف باسم « الكورتيزون » .. ويستعمل هذا المركب فى علاج حالات الالتهابات الروماتيزمية وبعض الامراض الجلدية .

وقد ثبت لنا منذ اللحظة الاولى التى أجرينا فيها تجاربنا على نبات العرقسوس « المصرى » أنه يحتوى على مواد كثيرة من المواد الفعالة التى تشبه « الكورتيزون » .

آخر ساعة



تصفيق

للشهيد عدنان المدنى الذى ضحى بحياته ورفض ان يخون بلاده كما يفعل الملك الاجير الذى يبيع الاردن العربى فى كل يوم مقابل الدولارات والجنيهات الاسترلينية !



وتصفير

للقاتل الشريف ناصر خال الملك الاجير الذى تمثلت فيه روح الغدر والخيانة بارتكابه جريمته البشعة التى أودت بحياة الشهيد العربى عدنان المدنى!

لأول مرة ترفض الجامعة قبول المصروفات

* الدكتور مهدى علام .. عميد كلية آداب عين شمس .. تلقى شكوى غريبة فى الاسبوع الماضى ، فقد دخل أحد القضاة الى مكتبه وهو يسب ويشتم .. قال له انه يتردد على الكلية يوميا منذ ثلاثة أيام ليتمكن من دفع مصروفات ابنته الطالبة بالكلية ولكنه لم يستطع والسبب هو غياب الموظف المختص .

وقام العميد لم قام لتحرى هذه الشكوى بنفسه وكانت مفاجأة عندما عرف أن الموظف المختص قد أوقف عن عمله منذ عدة أشهر على أثر عدة تحقيقات ادارية معه .

ولم يكن من العميد الا أن أصدر قرارا بانتداب موظف آخر ليقوم باستخراج أذونات الدفع للطلبة .

وتمكن القاضى من دفع مصروفات ابنته !

أول جهاز ذرى لعلاج السرطان !

* الدكتور نور الدين طراف .. وزير الصحة المركزى .. امر باستيراد أول جهاز ذرى فى نوعه لعلاج المصابين بالسرطان فى الحالات التى يصعب علاجها بالوسائل الاخرى .. ويعتبر هذا الجهاز من اقوى وأدق الاجهزة للعلاج بالاشعة اذ انه يستطيع القضاء على الخلايا السرطانية الموضعية دون أن يحدث حروقا ذات اهمية للانسجة المجاورة ولا الاعضاء الحيوية .. وهذا الجهاز تم تصميمه فى ثمان سنوات وبلغت تكاليفه ١٥٠ الف جنيه . ويطلق الخبراء على هذا الجهاز اسم « جهاز الموجات الدقيقة المستقيمة لزيادة السرعة » .. بقى أن يصل هذا الجهاز الى القاهرة!





ابنة المعلم "بولك" الجزار تتزوج فى داكار !



* كريمة زينهم احمد .. ابنة المعلم « بولك » وهو واحد من اشهر الجزارين فى ناحية المدبح فى حى السيدة زينب فى القاهرة .. انها تعيش الآن فى قرية صغيرة يطلقون عليها اسم « بكين » فى ضواحى مدينة داكار فى غرب افريقيا مع زوج سنغالى اسمه الامام دابو .. وتقوم كريمة بتدريس اللغة العربية فى مدرسة انشأها زوجها فى هذه القرية وتضم مائة تلميذ من ابناء المسلمين الذين يعيشون فى هذه القرية ...

وكان الامام دابو قد جاء الى القاهرة منذ عدة أشهر لطبع كتاب الفه باللغة العربية وليحصل على اعانة ليوسع بها مدرسته العربية فى داكار ..

وعاد الرجل الى داكار فى شهر يوليو الماضى ومعه زوجة من القاهرة هى كريمة ابنة المعلم « بولك » ..

وتسأله ليقول لك : لقد تكلف زواجى بها مائتى جنيه .. مائة جنيه المهر وخمسين جنيها للشبكة وخمسين جنيها لمؤخر الصداق .. وقد اقمنا احتفالا كبيرا فى القاهرة بزواجنا ثم اصطحبتها معى بحقيبة ملابسها فى الطائرة الى داكار ..

وتسأل كريمة لتقول لك : انها جاءت الى داكار لتعيش مع زوجها فى حجرة فى قلب المدرسة التى انشأها فى قرية بكين وهى تقضى أوقاتها فى مساعدته فى تدريس اللغة العربية لتلاميذه .

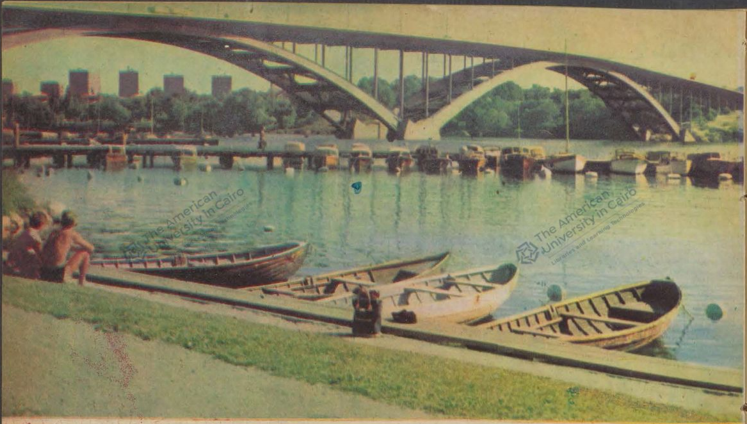
وفى قرية بكين اثارت كريمة اعجاب كل جيران مدرسة الامام دابو . ان الناس فى هذه القرية لا يتحدثون الا عنها .. انهم يقولون انها تطبخ وتغسل ككل ربة بيت .. وقد اخذت فى الآونة الاخيرة تتعلم بسرعة لغة أهل السنغال وتقول لها : هل أنت سعيدة فى حياتك الجديدة فى داكار ؟

فتضحك كريمة واسمها فى شهادة الميلاد هانم زينهم احمد ثم تقول وهى تضحك :

ـ الامام دابو رجل طيب ، وانا احبه ، ولكنه يغار على كثيرا حتى انه منعنى فى الآونة الاخيرة من الاختلاط بالجيران الا فى حضوره ..

بقى شىء واحد .. ان كريمة لم تتجاوز السادسة عشرة من عمرها الا بعدة اشهر . وهى تعتبر أول عربية من القاهرة تتزوج رجلا من السنغال ثم تذهب لتعيش معه فى داكار !

(داكار ـ من جميل عارف)



ستوكهولم : عاصمة السويد تقع فوق مجموعة من الجزر يربط بينها ٤٠ كوبرى ضخما، ومن اجلها كوبرى ارستا وبقربه يوجد اكبر مستشفيات السويد واوربا واسمه سودرز جوكهوست (المستشفى الجوبى) وتحته مخبأ ذرى يسع ٢٠٠٠ مريض !

جولات آخر ساعة حول العالم
سلسلة تحقيقات صحفية يكتبها :

صلاح جلال

جمال السويد يثير حسد أمريكا وغيرتها !

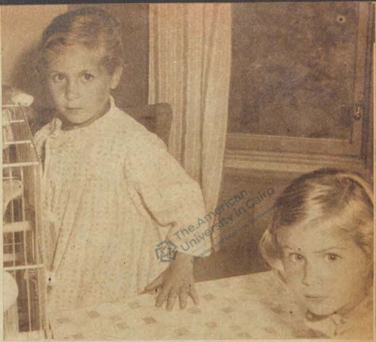
جولات ((آخر ساعة)) حول العالم سلسلة تحقيقات صحفية يكتبها صلاح جلال ، وجولة هذا الاسبوع فى السويد أجمل واغنى بلاد الدنيا ، وفيها أحسن مستوى صحى ، واقل نسبة وفيات ، وفيها أطول مستوى اعمار بين البشر كلهم ، والسويد بلاد الحياد التى عاشت بعيداً عن الحروب ١٤٥ عاما ومع هذا فان فيها اكبر مخابىء ذرية فى العالم ، والسويد بلاد الجمال وانجريد برجمان وجريتا جاربو وهمرشولد وهى نفسها بلاد نوبل مخترع البارود وصاحب اكبر جائزة يحلم بها عمالقة العالم ..



مداعبة بين زوجين من اهل شمال السويد المعروفين باسم اللاب .

اقلب الصفحة من فضلك

الثقافة الجنسية سبب طول



اجمل بلاد الدنيا بلا مناقشة ، ولا نزاع ولا تحيز هي السويد !

الدولة التي تغار منها امريكا ، ولهذا حاولت جهدها تشويه سمعتها !

ونشرت صحف ومجلات امريكا المقالات الطويلة العريضة عن حرية الحب في السويد ، وانهيار الاخلاق في السويد .. وقد زرت السويد مرتين ، ولم اكتب عنها الا في هذه المرة ، بعد ان تأكدت من الدراسات والاحصاءات والارقام ان غيرة امريكا هي السبب في التشهير بالسويد .

حرية الحب موجودة في السويد وفي غير السويد من دول اوربا وامريكا .

ولكن الفرق كله ان في السويد شجاعة وصراحة، فهم لا يتظاهرون بالتقى والورع ويخفون الفضائح والمخازي .. كما في فرنسا مثلا ..

واقول مثلا ، لان باقي دول اوربا فيها ما هو العن واسوأ من فرنسا ، وان كان يجري من وراء ستار وتحت قناع الفضيلة والشرف ..

وعيب السويد انهم لا يخفون رؤوسهم في الرمال ، فانهم يدرسون الجنس في المدارس والجامعات والجمعيات ، ويتداولون بينهم الكتب الجنسية العلمية النظيفة !

اما غيرهم فان الامراض عندهم منتشرة ، والانحلال والفساد موجودان ، والكتب والافلام الرخيصة موجودة .. وتجارة الجنس موجودة ..

ارقى مستوى في العالم

وادركت سرا آخر لغيرة امريكا وغيرها من دول اوربا من السويد .

* وهو ارتفاع مستوى المعيشة فيها .. انه هناك ارقى من اي مستوى ، حتى من امريكا ذاتها ..

وفيها احسن مستوى صحي في العالم كله على الاطلاق .

وفيها احسن فرصة للاطفال ليعيشوا .. نسبة وفيات الاطفال في السويد ٧ر١ ٪ ، بينما هي في امريكا ٦ر٢ ٪ ، وفي بريطانيا ٥ر٢ ٪ .

واطول مستوى للاعمار في العالم موجود في السويد ، فمتوسط عمر المراة هناك ٥ر٧٢ سنة ، ومتوسط عمر الرجل ٥ر٧٠ سنة ، وشهدت وانا في ستوكهولم اغرب احتفال من نوعه اقامه مكتب الاشراف على العجائز واصحاب المعاشات لتكريم ٧٥ رجلا وسيدة ، بمناسبة بلوغهم سن المائة، وكان عدد السيدات ٥٢ ، بينما عدد الرجال المعمرين كان ٢٣ رجلا فقط .. وفي كل عام تصل ٤٠ سيدة الى سن المائة ، في حين يصل الى هذه السن ٢٠ رجلا فقط .

وفي احدى المرات كنت اركب قاربا في بحيرة مالارين في ستوكهولم وكان معنا عدد من اصحاب الملايين الامريكيين ، والدكتور نور الدين بهجت

اجمل : طفلتين في السويد والدهما عربي من الاسكندرية اسمه الدكتور فهمي ووالدتهما سويدية، وفازت الطفلتان في كل مسابقات الجمال في ستوكهولم .



حسناء : سويدية اسمها بيا ويسمان تبيع العصافير والكلاب وتربح في الشهر الواحد ١٠٠ جنيه ، وتحلم بامتلاك محل للعصافير كالذي تعمل فيه .



اشهر : مدرب رياضي في اوربا موجود في السويد ، وفي معاهده المنتشرة في كل مكان تتسابق مئات من فتيات السويد للاحتفاظ بالرشاقة والقوام الجميل

العمر والصحة

المدرس بكلية طب عين شمس ، والطبيب الخاص للملك سعود، وبدات مناقشة مع بعض السويديين الموجودين من الخدمات الطبية والاجتماعية فى السويد وفى امريكا .. واعترف الامريكيون فى نهاية المناقشة بانهم يتمنون ان يعيشوا طول حياتهم فى السويد ، وقال واحد منهم صراحة : اننا فى امريكا نحسد السويديين على المستوى الاقتصادى والصحى الذين يعيشونه ..

امتيازات للاطفال لا مثيل لها

* فمن يصدق ان فى السويد يعطون كل طفل تذاكر مواصلات مجانا ، وفى عطلة الصيف يسافر التلاميذ الى اى مكان فى السويد ويعودون مجانا ، على الا تقل مدة الرحلة عن اربعة أسابيع ولا تزيد على ٣ اشهر ..

والعلاج فى ارقى المستشفيات مجانا ، لان التامين الصحى شامل لكل الناس ..

ولكل العجائز معاشات ومراكز خدمة وعيادات ومصحات ونواد ..

وكل شابين يريدان الزواج يستطيعان الحصول على قرض قيمته ٣٠٠ جنيه ، يسدد فى ٥ سنوات! والادوية المقوية للاطفال كالفيتامينات والحديد والكالسيوم تصرف مجانا ..

وصحيح ان الضرائب مرتفعة ، وتتراوح بين ١١ ٪ لمن يبلغ دخله السنوى ٨٠٠ جنيه ، وترتفع حتى تصل الى ٥٠ ٪ لمن يبلغ دخله السنوى ٣٠٠٠ جنيه ..

ولكن ٩٠٪ من هذه الضرائب تعود الى أصحابها فى شكل خدمات طبية واجتماعية واقتصادية ..

بلاد انجريد برجمان

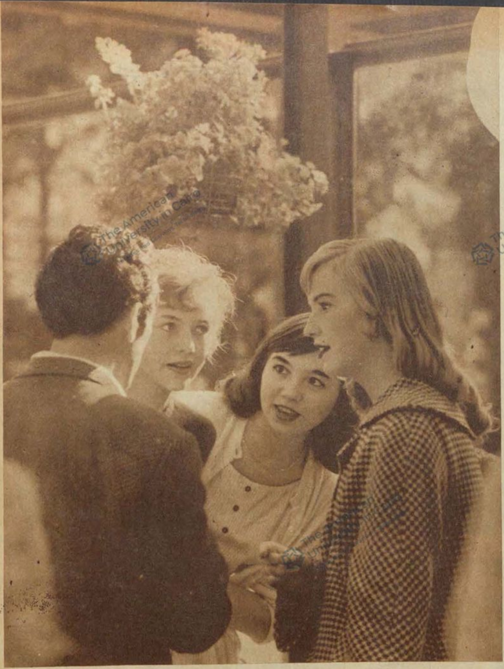
* ان السويد انجبت جريتا جاربو ونوبل وانجريد برجمان وهمرشولد واوليفر كرونا وكراوفورد وانيتا اكبرج ، وغيرهم وغيرهم . وهى تنتج أحسن أنواع الصلب فى العالم ، وكل ساعات الدنيا تعتمد على الصلب السويدى فى صنع « الزنبركات » التى فيها ..

وكل محركات الطائرات فى العالم تعتمد على نوع مخصوص من صلب السويد فى صنع بعض اجزائها ، وكذلك أمواس الحلاقة ، وورق الصحف والاخشاب ، لان ٥٧ ٪ من اراضى السويد غابات .. ونصف دخل السويد منها ..

وعندهم ١٠ مدارس لتدريس الغابات واقتصادياتها .. وعندهم كلية للغابات ..

* والطريف ان العدو الوحيد للسويد (المحايدة) هو حيوان اسمه (الياك) ويشبه حيوان الرنة ، الذى يتلف لهم أعز ثروة عندهم ، وهى أشجار الغابات ، ولهذا ينظمون ضده حملات دعاية ضخمة ، ويرصدون جوائز كبيرة لمن يقتل منه اكبر عدد ..

وتقوم حملات الصيد .. وتنتهى كل عام بمقتل حوالى ٢٤ الفا من حيوان (الياك) ولا يزال برغم كل هذا ، الخطر الوحيد الذى يهدد غابات السويد ..



كارى لاش : اكبر مصور فى السويد اختار هذه الصورة من مجموعته للتعبير عن اعجاب السويديات بكل الملامح شرقية فى ها الشاب الايطالى .

وهمس لى احد خبراء الغابات قائلا :

— اذا أردت ان تصنع أحسن أثاث فى العالم ، فلا تأخذ الا من خشب شمال السويد وليس من خشب الجنوب .. لان أشجار الشمال تنمو ببطء شديد ، وتتماسك اليافها ، وتثبت الوانها ، أما أخشاب الجنوب (الدافء نوعا ما) فانها تنمو بسرعة ، ولذلك فان الالياف لا تكون متماسكة ..

وانا اهدى النصيحة الى تجار الاخشاب عندنا مجانا !

* وحرية الحب فى السويد كما تقول الدعايات الامريكية لها سبب علمى ، وهو أن برودة الجو فى شمال أوربا (والسويد فى أقصى الشمال) تجعل المقاييس تختلف .. فالملامسات والرقص العنيف والقبلات ، ليست شيئا اذا كانت وسط الثلوج ، بينما المصافحة باليد قد تكون نتائجها خطيرة اذا كانت فى منطقة حارة أو بيئة متخلفة ..

وليس معنى هذا ان السويديين والسويديات ملائكة ، فان عندهم ، هم أيضا ، بائعات هوى ، وعندهم أمراض تناسلية وجرائم جنسية وشذوذ، ولكن بنسبة ضئيلة جدا اذا قيست باى دولة فى أوربا او افريقيا او آسيا ..



▶ **براعة السويديين** فى تسلية ضيوفهم تبدو فى الاحتفال الاسبوعى بتغيير الحرس الملكى فى فناء القصر الملكى كل يوم احد

اقلب الصفحة من فضلك

أكبر مخابئ ذرية فى العالم !

احسن حل لمشكلة اللقطاء

* وعندهم شجاعة فى مواجهة الحقيقة المثيرة .. والمشكلة المؤلة الموجودة فى كل الدنيا .. مشكلة الاطفال غير الشرعيين ..

عندنا ، وفى دول اخرى كثيرة ، يعاقب المجتمع هؤلاء الاطفال .. يعاملهم بطريقة مهينة ويصمهم بالعار طول حياتهم ، كأنهم مسئولون عن جريمة ارتكبها غيرهم ..

أما فى السويد ، فان اكبرتهم واحترمتهم لانهم يعترفون بالخطأ ، ويواجهونه بعقول مفتوحة ، ويهتمون باللقطاء حتى يصبحوا مواطنين نافعين .. فلا أطفال يلقون فى صناديق القمامة .. ولا على ابواب المساجد ..

وليس معنى هذا انهم يشجعون الرذيلة ، ولكنهم يعترفون بالرذيلة ، وبأنها موجودة ويصلحونها على هذا الاساس ، وبهذا الفهم والعقل .

* وذات مرة كنت اجلس مع اسرة سويدية ، وجاء الكلام عن الطلاق والزواج عندنا وعندهم ، وعرفت ان نسبة الطلاق ترتفع باستمرار فى السويد ، وان القانون الآن يشجع على الطلاق حتى لا تظل الزيجات قائمة ، برغم عدم الوفاق بين الزوجين ، وهذا يؤدى الى انحراف كل منهما فى طريق خاطىء .. وبدأ السويديون يحترمون وجهة نظر الاسلام فى اباحة الطلاق فى بعض الظروف ..

وقالوا ان دينكم واقعى وعملى ولا يحلق فى الخيال .. وروت سيدة كانت معنا : انهم فى السويد يعتبرون المخرج السويدى المشهور انجار بيرجمان أكثر رجال السينما ورجال السويد عموما خبرة بالنساء فى السويد ، لانه تزوج ٣ مرات وانجب ٦ اولاد .. وهذا شىء نادر جدا فى السويد

بعيدا عن الحرب ١٤٥ سنة !

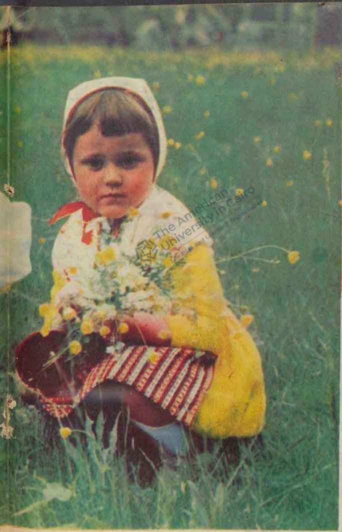
* وبحثت عن السر فى ارتفاع مستوى المعيشة وارتفاع المستوى الصحى فى اجمل بلاد العالم التى تثير غيرة امريكا وحدها ، فكان احد الاسباب واهمها هو حيادها فى الحربين الاخيرتين او ظلت طوال ١٤٥ سنة الاخيرة بعيدة عن اخطار الحروب واضرارها ومتاعبها ..

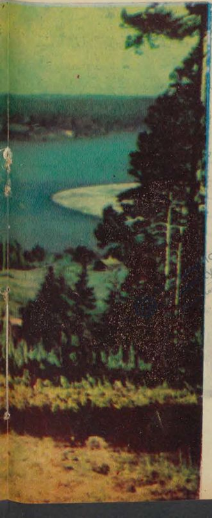
وهم يحاولون التمسك الشديد بالحياد ، حتى ان هناك حكاية يرويها اهل السويد .. فقد بعث بعض سكان ستوكهولم بطلب الى البلدية يطلبون فيه وضع تمثال الملك شارل الثانى عشر على قاعدة متحركة تدور باستمرار حتى تشير يده الممدودة الى كل الدنيا باستمرار ، لانه الآن على قاعدة ثابتة ويشير الى الشرق فقط من حيث جاءت جيوش روسيا فى القرن الثامن عشر وحاربها هو بسالة استدعت اقامة التمثال له ..

وبالطبع لم توافق البلدية على هذا الطلب الغريب واعتبرته نكتة .

اكبر مخابىء ذرية فى العالم

* ومع حياد السويد التام فانها خصصت ٢١ر٢ ٪ من ميزانيتها للدفاع ، وهذا يساوى





▲ اطفال السويد وخصوصا فى الشمال يتمتعون بأحسن مستوى صحى بين الاطفال فى العالم وان كانت اسنانهم ضعيفة تحتاج الى العلاج

◀ الرنة : عماد الثروة والحياة كلها بالنسبة لسكان مناطق الثلوج فى السويد ، وهى غذاؤهم وكساؤهم ووسيلة مواصلاتهم







▲

شمس منتصف الليـل : فى شمال اوربا تختفي الشمس أكثر شهور السنة وتظهـر شـهرين فقط ليلا ونهـارا ، وينـام النـاس ساعتين بدلا من ١٨ ســـاعة !



لاسلكى وتليفون : الشمال عبارة عن بوق طويل ينقل الصوت من قرية الى قرية ويتبادلون بواسطته الاخبار الهامـة ويصـل مداه الى اكثـر من ٢٠ كيلو متـرا ◀

اقلب الصفحة من فضلك ←

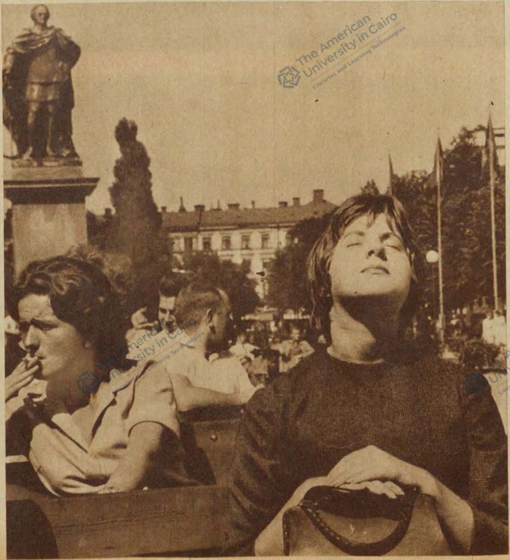


كل ثروة قبائل اللاب في الشمال هو حيوان الرنه ومنتجاته .



في شمال السويد تعيش قبائل اللاب وهم مشهورون برقصاتهم الشعبية وثيابهم المزركشة ويكرهون مظاهر الحضارة الحديثة من راديو وسيارات .

في السويد يعبدون الشمس والسمار والأطفال !



يعبدون الشمس : في السويد يجلسون في الشوارع والحدائق يستمتعون بها وجلست هذه الحسناء في (كنجر جاردن) حديقة الملك

مبلغ ٢٠٠ مليون جنيه ، بزيادة عشرة ملايين جنيه عن العام الماضي ..

وعدد جيشها ٧٥٠ الفا ، وعندها ثالث قوة جوية في أوربا ، ولديها أكبر مخابيء ذرية في العالم تسع السفن والغواصات .. وتسع الطائرات كذلك .

* وقد زرت مخبأ كاتارينا بيرجيت ، ويسع ٢٠ الفا ، وبلغت تكاليفه نصف مليون جنيه ، وقد استأجرته الآن احدى شركات تشحيم السيارات ، وتستخدمه جراجا يسع ٥٥٠ سيارة ، وهو على عمق ٣ طوابق تحت الارض ، ويقود اليه ممر طوله ٥٠٠ متر .

* ومخبأ فاستيراس ، بعيدا عن ستوكهولم ويسع ٥٥٠٠ شخص ، وله مدخل للسيارات ومصاعد وسلالم .

* ومخبأ يوهانسن يسع في وقت الحرب ١٠ الاف شخص ، والآن يستعمل كجراج يسع ٢٥٠ سيارة .

* ومخبأ كلارا تحت كنيسة كلارا ، ويسع في الحرب ١٥ ألف شخص ، والآن يستخدم جراجا لمائتي سيارة .

* وفي مدينة مالمو (ثالث مدن السويد بعد ستوكهولم وجوتبرج) مخبأ ويسع في الحرب ٧ آلاف شخص ، وهو الآن جاراج لخمسمائة سيارة .

* وشيء غريب لاحظته في السويد .. فمع الحرية الواسعة التي تتمتع بها المراة هناك ، ومع أن المراة تعمل الآن جندي مرور وسائقة تاكسي وحلاقة ، وفي المصانع والمناجم ، وسمح لها اخيرا بأن تكون واعظة في الكنائس اللوثرية .. مع كل هذا فان المراة في السويد لا تمثل الا ١/٤ القوة العاملة .

واجر المراة لا يزال اقل من اجر الرجل بنسبة ٣٠ ٪ حتى اذا كانت تزاول نفس العمل ! وان كانت مصالح الحكومة ودوائرها تحاول التسوية بينهما .

المُمرضات يعوضن نقص الاطباء

* والشيء الغريب أن السويد تشكو من نقص في اطبائها ، مع ان فيها احسن مستوى صحي في العالم ، وفيها انظف واجمل رعاية طبية ، وفيها اشهر اطباء في الدنيا ..

ولكن السر كما عرفته هو ان نقص الاطباء يعوضه وجود عدد كبير من احسن الممرضات والحكيمات في الدنيا ..



من يصدق ان سكان هـذه الخيام من رعايا السويد ارقى بلاد العالم فى مستوى المعيشة والصحة ، وقد حاولت الحكومة والهيئات المختلفة اقناعهم بتغيير هذه المعيشة والانتقال الى منازل حديثة ولكنهم رفضوا اى تغيير وطلبوا تركهم كما هم ، ولم يقبلوا مشروعات الاسكان كلهـا .

وان مستوى التمريض فى السويد لا يعادله اى مستوى فى اى مكان آخر من العالم ..

ولهذا فالممرضات والحكيمات يقمن بعمليات التوليد وقياسات الضغط والتحاليل ، بدقة وبراعة تفوقان كثيرا من الاطباء فى دول أخرى !

وفى السويد أماكن خالية لسبعمائة طبيب ، ولهذا يستوردون اطباء من الخارج ، وفى الغالب من الدول الاسكندنافية (الدنمارك والنرويج وفنلندا) لتشابه اللغة والظروف ..

والشىء المثير الآخر الذى وجدته فى السويد ، هو ان صحتهم الممتازة واعمارهم الطويلة تهددهما (اسنانهم) ..

فاغلب اهل السويد يشكون من اسنانهم ، الاحصاءات الاخيرة أثبتت أن ٩٩ ٪ من الاطفال حتى سن السابعة ، يشكون من اسنانهم ..

ومرض آخر بدأ ينتشر عندهم ، هو اضطراب الاعصاب والامراض العقلية ..

ولهذا ارتفع استهلاك الادوية المنومة والمهدئة للاعصاب ، حتى بلغت نصف استهلاك الادوية عموما من كل الاصناف ..

واضطراب الاعصاب كما قال لى الصديق الدكتور احمد وجدى ، مدير مصلحة الصحة العقلية عندنا ، هو من امراض الحضارة والمدنية ، فكلما ازدادت الحضارة والمدنية والرقى ازدادت نسبة امراض الاعصاب والعقول ، ولهذا فان ٤٠٪ سكان ستوكهولم يحتاجون لاستشارات نفسية وعقلية !

ومرض آخر ينتشر فى أجمل بلاد الدنيا ، برغم حسد أمريكا وغيرها ، وهو الروماتيزم ومع ان السويد من اغلى بلاد الدنيا ، ان لم تكن اغلاها ، لارتفاع مستوى المعيشة والرخاء ، فانها اجملها .. واهلها يحبون الشرق والقادمين من الشرق ..

وهم من اشـد اعداء التفريق العنصرى فى افريقيـا وامريكـا ، مع انهم اكثر اهل الارض بياضا .. اكثر من امريكا وفرنسا وبريطانيا .. واهل السويد اجتماعيون يحبون الغرباء ويقبلون على صداقاتهم والترحيب بهم من اول كلمة واول نظرة .. ولعل بعض الناس يفسرون هذا بعقولهم المريضة ، على انه دعوة للحب والمتعة والجنس !

صلاح جلال



هـذا المنظر : عادى جـدا فى السـويد كمـا قال لى المصـور كارى لاش ، ووقف الشبان يلعبون فى شـعر احدى الفتيات فى حديقة عامة بلا استنكار ولا اعتراض .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

البجعة البيضاء تحلم بالطيران



امنيتها ان تصبح راقصة باليه من الدرجة الاولى وان تمثل الجمهورية العربية المتحدة فى جميع انحاء العالم .. اسمها علية عبد الرازق . كريمة اللواء طيار احمد عبد الرازق .. سنها ١٦ سنة وهى فى السنة النهائية بمدرسة الحرية بمصر الجديدة ، وبدات علية دراسة الباليه وعمرها تسع سنوات مع ماجدة سامى ، وهى تدرس الآن الباليه فى معهد الباليه التابع لوزارة الثقافة والارشاد مع الاستاذ الروسى جوكوف .



أنا حلوة .. جدًا .. جدًا !

حلب ـ من عبد الوهاب فتال :
أصبحت فيفيان عوض ملكة جمال القطن فى الاقليم الشمالى فى هذا العام.

والملكة الجديدة تقول أن دماءها عربية مائة فى المائة ، فوالدها من حمص ووالدتها من حلب .. وهى فى السابعة عشرة من عمرها .. سمراء وطويلة .. وتتلقى علومها الآن فى امريكا .. والاهم من كل هذا أن انتخابها جاء عن طريق الصدفة ، فالجمهور هو الذى اختارها من بين المتفرجين

قلت لملكة القطن :

ـ هل تفضلين الزواج من شاب فى وطنك الاصلى ؟

ـ هذه مهمة القلب .. ولا ادرى فى اى ارض ترتفع خفقاته !

ـ هل تعتقدين انك حلوة ؟

ـ جدا .. جدا !

ـ من هو كاتبك المفضل ؟

ـ طه حسين

ـ وما رأيك فى نزار قبانى ؟

ـ لم تعجبنى المنية « ايظن » التى اعجبتكم جميعا .. فله مقطوعات اجمل واكمل .

ـ ماهى هوايتك المفضلة ؟

ـ الرسم

ـ وماهى اعظم امانيك ؟

ـ امنية كل فتاة .. حياة عائلية سعيدة .

ـ من هى نجمتك المفضلة ؟

ـ فاتن حمامة



الاستعداد للسهرة بالضرب على الخدين !

ماذا تفعلين اذا فاجاتك سهرة ؟

سؤال وجهه خبراء التجميل اخيرا للمرأة العاملة ، فظهر انها غالبا ماتحاول التخلص من هذه السهرة ، لانها تعتقد انه ليس فى استطاعتها ان تبدو انيقة جميلة بعد يوم مجهد مشحون بالعمل ، وخصوصا ان تحقيق ذلك يحتاج الى وقت لاتملكه .

ومع ذلك فقد وجد لك الخبراء حلا معقولا لهذه المشكلة . فيمكنك ان تستعدى وتزيلى كل اثر لارهاق العمل فى ١٠ دقائق او عشرين دقيقة او ساعة كاملة حسب ظروفك ، وهذه هى الطريقة :

فى عشر دقائق !

✱ ابدئى بازالة كل اثر لمساحيق النهار مستعملة فى ذلك الكريم المنظف مع التدليك بطريقة دائرية تساعد على سرعة الازالة .

✱ ضعى مكمدات على عينيك بقطعة قطن تبلليها فى الماء الساخن ومحلول البوريك .

✱ دلكى بشرة وجهك بطريقة الضغط باصابعك ولتبدئى من الذقن الى اعلى .

✱ ادعكى عينيك من أسفل الى اعلى لتنشيط الدورة الدموية بها وازالة آثار الاجهاد

✱ اغسلى وجهك بعد ذلك بالماء الدافىء مع الضرب بخفة على الخدين لاكسابهما الحيوية اللازمة

✱ جففيه جيدا ثم ابدئى فى عمل الماكياج ، الكريم المغذى اولا ثم كريم الاساس ثم احمر الخدود فى طبقة سميكة وبعده البودرة ، نشطى جفونك ورموشك بالفرشاة اللازمة ، واخيرا ضعى احمر الشفاه

✱ قبل تصفيف شعرك فرشيه فى كل الاتجاهات ليزول اثر غبار اليوم وتزداد نعومته .

ولكى تستعدى فى ٢٠ دقيقة

✱ زيدى على الخطوات السابقة ٨ دقائق استرخاء تاما . نامى على ظهرك واجعلى قدميك فى مستوى اعلى من جسمك قليلا وغطى عينيك بمنديل اسود يريح اعصابك

✱ بعد مكمدات العينين دلكيهما بكريم مغذ لمدة دقيقتين

اذا كنت تشعرين بارهاق كثير فلا تستعملى الروج الغامق لانه يظهر شحوبك ، ولا تنسى أن تدلكى ذراعيك ورقبتك بقطنة مبللة بالكولونيا لتنعشك

اما اذا كان لديك مزيد من الوقت يصل الى ساعة :

✱ فرشى شعرك جيدا ثم لفيه باللفائف الكبيرة فقط ليبدو اكثر انتعاشا وجمالا .

✱ خذى دشا ساخنا مع تدليك ظهرك جيدا بفوطة ساخنة فهى تساعد على ازالة آثار مجهود العمل .

✱ اجعلى فترة استرخائك فرصة لتغطية وجهك باحد اقنعة التجميل فهى تشد بشرتك وتزيل اثر التجاعيد

✱ قبل ان تبدئى ماكياجك تناولى كوبا من عصير الليمون لتهدئة اعصابك

ثم دلكى وجهك بكريم مغذ بطريقة الضغط لتنشط الدورة الدموية وتزيد نعومة بشرتك ، وبعدها ضعى ماكياجك كاملا دون الخوف من الشحوب لان وجهك سيصبح جميلا متالقا لااثر للاجهاد به ابدا .



زوجة المليونير تعمل مربية لطفلها

كان المصورون فى انتظار ليتو لالتقاط صورة له ولم يلاحظ احدا هذه السيدة التى تجر عربة طفل .. انها زوجة روكفلر ـ ابن حاكم نيويورك ـ ومن اغنى اغنياء العالم .. وكانت قد حدثت ضجة فى العام الماضى بسبب قصة حبهما وزواجهما لان مسز روكفلر كانت تعمل مديرة البيت فضلا عن انها من اصل سويدى ومع ذلك فقد احبها وتزوجها ولم يهتم بالفارق الاجتماعى والمادى بينهما

مجلس الجامعة يطالب بتوحيد الزى والأساتذة تعارض!



الزى الجديد لطالبات الجامعة يشبه فى موديله زى مضيفات الطيران. ويتكون من جيب رمادي وجاكيت كحلى .

تجربة توحيد الزى الجامعى فى هذا العام ، تمر بنفس الازمة التى تعرضت لها فى عام ١٩٥٢ والتى انتهت بالفشل ، فقد أصدر مجلس الجامعة أخيرا اقتراحا بتوحيد الزى بالنسبة للطالبات، وقد بدأت جامعة عين شمس بتنفيذه فورا ووجهت نداء الى طالباتها لارتداء الزى الجديد ، ولكن اتحاد الجامعة رفض الاقتراح بالاجماع ، وبقيت المشكلة متوقفة على راى الطالبات وحدهن .

ان الزى الجديد يشبه فى موديله زى مضيفات الطيران ويتكون من جيب رمادى وجاكت كحلى وبلوزة بيضاء وبادج يحمل شارة الجامعة .

تقول **ناهد ابراهيم توفيق** الطالبة بقسم الصحافة انها لا توافق مطلقا على عمل يونيفورم معين لطالبة الجامعة لانه يخلط بينها وبين تلميذات المدارس الثانوية ، ويكبت فيها ذوقها المتفتح ، ويجب أن تمنح الجامعة الحرية فى أن تلبس كل ماتريد بشرط أن تبتعد عن المبالغة

ووافقت **هدايت شفيق حمودة** بكلية الحقوق على لبس الجيب والبلوزة ، ولكنها عارضت فكرة تحديد الموديل أو اللون ، لان هذه فى رأيها مسألة يحددها قوام وبشرة كل طالبة .

اما **خديجة صادق** بقسم المكتبات فتقول ان مشرفات الجامعة مسئولات الى حد ما عن « اللخبطة » التى تظهر فى أزياء الطالبات ، فمهمة المشرفة يجب ان تشمل أولا وقبل كل شىء التوجيه الرقيق والنصائح المخلصة التى يقتنع الانسان بصدقها ولا يحس فيها صبغة الامر .

هـذا هو راى الطالبات فما راى المسئولين عن التوجيه فى الجامعة .

يقول **الاستاذ محمد الجزيرى** بكلية تجارة عين شمس انه لا يوافق على توحيد الزى ، لان اتحاد الجامعات رفض هذا الاقتراح تعبيرا عن راى الطالبات ، وواجبنا أن نعطى الطالبة فرصة الوصول بنفسها الى الصواب لتعرف الى أى مدى تحترم رأيها وشخصيتها ، وهذه الثقة تدفعها تلقائيا الى تقدير مسئوليتها فى المجتمع

وفى راى **الدكتورة سهير القلماوى** ان الطالبات المبالغات فى التزين ، فقد أصبح اهتمام الطالبة ينحصر أساسا فى تفوقها وعلمها ، ويكفى أن تشعر الطالبة بعدم احترام أساتذتها » وزميلاتها لتعرف ان الافراط فى الاناقة لا يمكن ان يضعها فى المكان اللائق بالفتاة الجامعية المثقفة ولذلك لاداعى مطلقا لفرض زى معين على الطالبات

وتقول **الدكتورة لطيفة الزيات** ان انعدام مجالات الحياة الاجتماعية بالنسبة للفتاة العربية هو الذى يدفعها للمبالغة فى مجال التنفس الوحيد الذى تقضى فيه معظم وقتها ، والعلاج لا يكون أبدا بفرض « يونيفورم » معين على الطالبة ، ولكن يجب أن تنظم حملة واسعة لتربية الذوق وتهذيبه ، فتدخل مادة الاتيكيت فى الدراسة كما يحدث فى دول أوربا لتعرف الفتاة كيف تتزين ، وكيف تلبس ، وكيف تتعامل وبهذا فقط ينمو وعيها وتبتعد عن كل مايثير عليها ألسنة النقد .

وتعتقد **السيدة نعمات الابيارى** مديرة مؤسسة الزى القومى ، ان المسألة ليست مجرد أوامر تفرض ، ولكنها عملية اقناع وتوجيه ، ولا شك ان الزى الموحد يقضى على التنافر الحاد فى أزياء الجامعة ، ولكن يجب أن تقتنع الطالبة به أولا ، واذا اقتنعت فستتمسك بنفس الحدود التى يضعها « اليونيفورم » للحشمة والوقار ، حتى فى ثيابها العادية ، والمهم الآن هو أن تتمسك مشرفات الجامعة بما لهن من حقوق بالمحافظة على المظهر الخارجى للجامعة ، ولا مانع ابدا من أن تتبع ذلك عقوبات خفيفة تأتى بعد عملية الاقناع والتوجيه

أما مشرفات الجامعة ، بلا استثناء فيعتقدن أن الفتاة الجامعية قد كبرت بما فيه الكفاية ، وأصبح لها من القدرة على توجيه نفسها ما يعفى المشرفات من هذه المسئولية .



هدايت شفيق وخديجة صادق وناهد ابراهيم مع السيدة نعمات الابيارى يناقشن الزى الجديد للجامعة

ابنة وكيل الوزارة ترسم نقوش فستانك



سلوى عبد العزيز مصطفى كريمة اللواء عبد العزيز مصطفى وكيل وزارة الحربية . عمرها ١٧ سنة .. طالبة بكلية الفنون التطبيقية ، وستصبح مهندسة للنسيج بعد التخرج وتؤكد سلوى أن فن طباعة النسيج عندنا سيرتقى فى الاعوام القادمة ، فى الرسومات والطباعة على الاقمشة ، وسيأخذ الطابع العربى الاصيل ، وان خريجى الفنون التطبيقية ، هم الذين سيحدثون هذا التطور فى عالم الصناعة ، فمعظم القائمين الآن بعمل الرسومات من الاجانب .. وقد بدأت سلوى تدريبها العملى فى منزلها فغيرت معالمه ، وقامت بعمل رسومات للستائر ، كما اختارت الالوان المناسبة لكل ركن فيه ، فبدأ متناسقا جميلا يثبت كفاءة طالبات الفنون التطبيقية .

الحب عقبة فى طريق الشهرة!

ايهما تفضل الفتاة : الزواج ام الشهرة

لقد واجهت هذا الاختيار « مس جوان بوردمان » ملكة جمال بريطانيا . وقررت ان تتخلى عن الحب وعن الزواج فى سبيل الشهرة .

كانت جوان على وشك الزواج من رسام انجليزى يدعى « كولين لانجلى » بعد حب دام فترة طويلة . ولكنها قررت فجأة الغاء الزواج وقطع علاقتها بخطيبها

وتقول « جوان » فى سبب ذلك ان خطيبها كان يغار عليها بشدة ، وبدأ يقف فى طريقها ويطلب منها عدم الاشتراك فى مسابقات الجمال ، وعندما قررت الاشتراك فى مسابقة ملكة جمال العالم الماضية فى الولايات المتحدة ، طلب منها أن تصحب معها أحدا ليرافقها فى تحركاتها هناك !!

وتقول « جوان » انها ادركت عندئذ ان قيود الحب والزواج تقف عقبة فى طريقها نحو الشهرة ، بعد أن أصبحت على وشك الوصول الى القمة ، ولهذا قررت التخلى عنهما

وتبلغ جوان من العمر الآن اثنين وعشرين عاما ، وهى تقول انها لن تفكر فى الزواج قبل أن تصل الى سن الخامسة والعشرين ، وبعد أن تحقق أحلامها فى الشهرة والنجاح .

عندما تقابلين المدير لأول مرة !

نشرت احدى المجلات النسائية العالمية فى الاسبوع الماضى أهم الوسائل التى تستطيع بها الفتاة الحصول على عمل جديد وهى نتيجة لدراسات طويلة قام بها خبراء شئون التوظف مع مديرى الشركات الكبرى فى العالم .. وهذه أهم النصائح .

✱ لاتندفعى الى مكتب المدير عند أول مقابلة .. وسيرى بهدوء وثقة واطمئنان ، فقد اعترف ٧٠٪ من مديرى الشركات أنهم يستطيعون الحكم على الفتاة من طريقة سيرها نحو المكتب

✱ اعرضى كل مؤهلاتك بصدق واشرحى كل ما يمكن ان يستفيده العمل منك

✱ قبل ذهابك لمقابلة المدير حاولى الحصول على كل المعلومات عن الشركة وطريقة العمل بها وعن شخصية المدير نفسه .. هذه المعلومات ستفيدك كثيرا ، وتفتح أمامك الطريق

✱ اعتنى بمظهرك العام دون مبالغة ولا تكثرى من استعمال الادوات الزينة . كونى طبيعية والتخلى مظهر فتاة الاعمال .. فالشركات ليست بحاجة الى مانيكان



مكان جديد لاستقبال ضيوفك

ركن جميل لاستقبال ضيوفك يغنيك عن غرفة صالون كاملة ، وهو لايكلفك اكثر من خمسين جنيها .. الكليم بدلا من السجاد .. والديكور من الزرع .. والاضاءة بأباجورة بسيطة .. كل محتويات الغرفة تكاليفها قليلة ، ولكنها تبدو أنيقة مريحة .



تايير من أزياء روما ينسجم مع خطوط الموضة فى أزياء باريس .. الجاكيت يتسع قليلا والجوب فيها استدارة والقماش مربعات وهى أحدث خطوط والوان الموضة الجديدة

مهندس ينكر نسب ابنته وبعد ١٢ سنة يطلب ضمها لحضانته

انكر مهندس نسب ابنته .. وبعد ١٢ سنة رفع دعوى أمام محكمة القاهرة للاحوال الشخصية يطلب ضمها لحضانته .

قال الزوج للقاضى :

– اطلب ضم ابنتى لحضانتى .. عمرها الآن ١٢ سنة ومحتاجة لرعايتى ... انتى من كبار المهندسين وحرصا على سمعتها كفتاة لها مستقبل أطلب ضمها لرعايتى .

وقالت الزوجة :

– هذا الاب غير أمين على ابنته .. لاننى عندما أنجبتها سنة ١٩٤٧ أنكر نسبها اليه وقال انها ليست ابنته .. مما اضطرنى لرفع دعوى أمام القضاء لاثبات نسب الطفلة وحكمت المحكمة بثبوت النسب وبالرغم من صدور الحكم فانه ترك ابنته ولم يفكر فى أن يأخذها طوال هذه المدة وبعد ١٢ سنة يطلب ضمها لحضانته .

انها ابنتى ومن حقى وحدى لان هذا الاب انكر نسبها ولم يعترف بها الا بقوة القانون لذلك فهو غير امين عليها

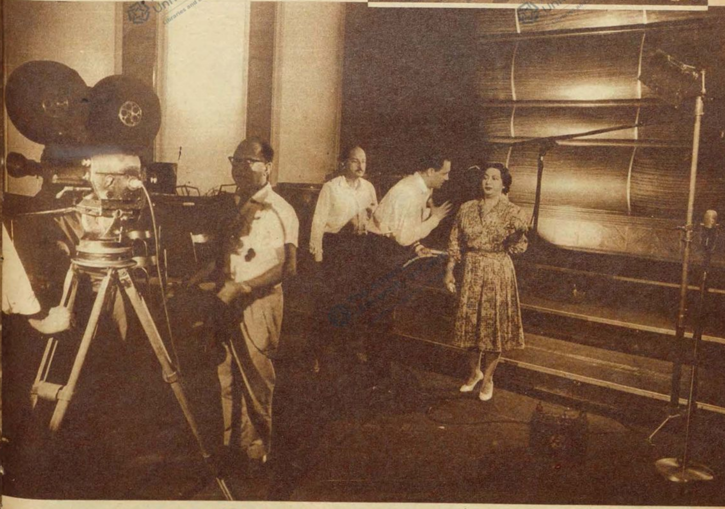
قررت المحكمة تأجيل الدعوى لتقديم مذكرات .

أم كلثوم تواجه التليفزيون

■ لماذا وافقت على تسجيل أغنية السلام ؟

■ آخر ساعة تسهر حتى الفجر داخل الاستوديو





عملية اقناع : رمضان خليفة ، المخرج ، يشرح للسيدة ام كلثوم الصور الضرورية للتليفزيون والمواقف المعينة بينما راح عبد الحليم نصر يعد الات التصوير والفلاشات .. ويقيس المسافة بين الكاميرا وبين ام كلثوم ...

وقفت ام كلثوم لاول مرة أمام عدسات التليفزيون العربى! تجمع حولها فى الاستوديو عشرون خبيرا لكى يسجلوا أغنية «السلام»!. وكانت مفاجأة للناس أن يروا ام كلثوم على شاشة التليفزيون. وكانت مفاجأة لرجال التليفزيون انفسهم ! لم يكن أحد يتوقع أن يرى أم كلثوم على شاشة التليفزيون قبل أول ديسمبر حسب اتفاقها .. ولكن القصة التى تختفى وراء ذلك كانت مفاجأة

هذه القصة تتلخص فى أن ام كلثوم عندما كانت فى القناة تغنى أغنية « محلاك يا مصرى وانت عالدفة » قام رمضان خليفة بعمل فيلم قصير لها عن هذه الاغنية .. وعرض الفيلم ، ورآه أم كلثوم .. سألت عنه ، وطلبت ان يتصل بها ، وبالفعل اتصل بها .. قالت له ..

— انا عجبنى اخراجك لاغنية محلاك يامصرى ، حبيت انى أهنيك على جهدك فيها وانا اعتبره عمل طيب وممتاز ..

قال رمضان خليفة : الواقع ان كل شيء اى بشكل مفاجيء .. عرفت ان ام كلثوم فى طريقها للاذاعة لتسجيل اغنيتها الجديدة بمناسبة عودة الرئيس .. استعددت نفسى وطلبت استعداد التصوير ، وذهبت الى الاذاعة .. فوجيء الناس بالتليفزيون .. ودخلت على السيدة أم كلثوم .. قلت لها : « اعتقد ان السيدة أم كلثوم فى مناسبة زى دى ، مناسبة عودة الرئيس من الامم المتحدة ، وتسجيلها أغنية جديدة ماعندهاش مانع بأنها تظهر على التليفزيون »

« وضحكت ام كلثوم » عرفت انها وافقت .. فقلت لها : طبعا كنا جميعا نتوقعك فى اول ديسمبر ، لكن هذه المناسبة جديرة فعلا بأن تدخلى فيها بيوت كل الناس على شاشة التليفزيون.

وقالت أم كلثوم : « يارمضان .. رجوع الرئيس بالسلامة يخلينى اوافق على أى حاجة ! »

طول النهار فى الاستوديو

وبدات آلات السينما والفلاشات تدخل الى استوديو التسجيل لاول مرة .. وسألت ام كلثوم عن عبده نصر ..

وفى أقل من ساعة كان عبده نصر داخل الاستوديو ، وقد بدا بنفسه يركب كل شيء ..!

والحقيقة ان ام كلثوم بقيت فى الاذاعة من التاسعة صباحا لتسجل الاغنية .. عمل معها عشرون عازفا .. وبعد التسجيل ، جلست ام كلثوم فى حجرة الاستماع لتطمئن بنفسها على اغنيتها الجديدة ..

وعندما بدا التسجيل للتليفزيون ، لم يبق العازفون بقاعة التسجيل لانهم لم يكونوا مرتدين ملابس واحدة ، وهذا يفسد الجو بالنسبة للتليفزيون ..

سهرة حتى الفجر

وطلبت السيدة أم كلثوم ان تسمع التسجيل اثناء غنائها امام الكاميرا .. كان المفروض ان تغنى كوبليه واحدا لمدة دقيقتين او ثلاث ، ولكنها انسجمت فى الغناء .. وواصلت حتى النهاية .. ثم التفتت لتغنها وقالت :

— يارمضان .. انت طلبت كوبليه واحد مش كده ؟ ..

قال لها :

— كوبليه او اكتر

— لكن دى أنا قلت الاغنية كلها .. !

وكانت قد مضت بالفعل ساعة وربع ساعة، وهى تغنى وتتوقف ، ثم تعيد الغناء مرة ثانية ..

وخرج رمضان منتصرا .. وقرر عمل ثلاثة كوبليهات بدل كوبليه واحد ، وتقسيمها على طول البرنامج الذى سيقدم أثناء عرضه ! ..

وفى السادسة والنصف تماما كان التصوير قد انتهى .. وانصرف عبده نصر وسعيد بكر وطه نصر كبير المهندسين .. أما رمضان خليفة .. فقد حمل الفيلم وطار الى ستوديو مصر ليسهر الى جواره طول الليل حتى يتم تحميضه واعداده ..

وفى اليوم التالى .. ظهرت أم كلثوم لاول مرة على شاشة التليفزيون وتحقق الحلم !

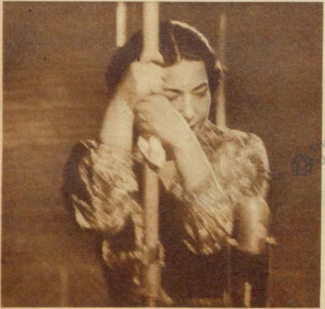
طارق فودة



اللمسة الاخيرة : قبـل التصوير ، أنور ، الماكيير يعدل ياقة السيـدة
ام كلثوم ، ويساعدها على الوقوف فى الاتجاه الصحيح كما يحدده عبده نصر



ساعة اندماج : فى الغنـاء ، بينما كان الشريط المسجل يغنى هو الآخر .



منتهى الارهاق : للسيدة ام كلثوم بعد عمل متواصل
من التاسعة صباحا حتى السـادسة والنصف مساء !

حديث عابر : بين ام كلثوم والمهندس محمد نجل شقيقتها بعد الانتهاء من كل شيء !



بين عزبة منيب .. ومدينة بواتييه !

بقلم : احمد الصاوى محمد

في ٣١ يوليو ١٩٦٠ نشرت الصحف الخبر الآتي : كان الجندي سليمان الصعيدي يسير في عزبة منيب بالجيزة فسمع صيحات تنبعث من احد المنازل المهجورة فاقترب منه ، وتبين ان الصيحات لفتاة تستغيث ، فحاول فتح باب المنزل ولكنه لم يستطع .

واسرع الجندي بابلاغ الحادث الى شرطة النجدة وقسم ثان جيزة ، ولما انتقل رجال الشرطة الى مكان الحادث وحطموا باب المنزل وجدوا فتاة مقيدة بالسلاسل وفي حالة اعياء شديد .

وسئلت الفتاة في التحقيق فقالت : ان اسمها كسبانة حسن ايوب ، وان امها هي التي قيدتها وحبستها في هذا المنزل بمساعدة شقيقها .. لانها ارادت ان تعمل خادمة لدى احدى الاسر .. وقالت انها محبوسة منذ شهرين . وان شقيقها يحضر اليها يوميا ليقدم اليها الطعام من تحت عقب الباب ! ..

ارسل القسم في استدعاء المتهمين ، فانكرا ما نسب اليهما .. ولا يزال التحقيق دائرا ...

والآن فلننتقل الى مدينة بواتييه ، في فرنسا ، ويرجع الى واقعة تشبه واقعتنا هذه تماما ، وقد نشر وثائقها التي لا يتطاول اليها الشك الكاتب الفرنسي الكبير أندريه جيد . وهي وثائق تتكلم بنفسها وفي غنى عن كل تعليق ..

نشرت مجلة « الحياة المصورة » في عام ١٩٠١ – أي منذ نحو ستين سنة – خبرا هز الرأى العام تحت عنوان :

« في مدينة بواتييه ، وفي شارع هادئ ساكن ، يسمى شارع « لافيزيتاسيون » تعيش أسرة كريمة مهيبة الجانب في هذا الاقليم ، موقرة من الجميع ... وربة الاسرة السيدة الارمل « مدام بستيان » منحدرة من أرقى الطبقات الارستقراطية، تسكن هناك مع نجلها مسيو بيير بستيان الذي كان وكيل حكمدار الشرطة . والسيدة بستيان يومئذ في الخامسة والسبعين من العمر ، تقطن الدار التي كانت تعيش فيها مع زوجها ، العميد السابق لكلية الآداب في جامعة بواتييه ؛ وزوج نجلها سالف الذكر باسبانية ؛ حادة الطبع ثم تركها حيث كان يعمل قبل احالته الى المعاش وعاد الى بواتييه بمفرده . وسكن في العمارة المواجهة لدار والدته .

« وهناك شخص ثالث ينتسب الى هذه الاسرة وهي الآنسة ميلاني التي عرفها أهل البلد ضاحكة الثغر مرحة الطبع حتى سن الخامسة والعشرين ثم اختفت فجأة عن الانظار . وقيل في سر هذا الاختفاء انها أصيبت بلوثة في عقلها .. وقد حجزتها أمها منذ ظهور أعراض المرض في مصحة ، ثم تغلبت عليها طبيعتها المسيحية ، فأخذتها في كنفها ، وعينت لها خادمة عجوزا ، واحكمت عليها الشبابيك بالزجاج ، وأغلقت دونها الابواب بحيث لا يسمح لمخلوق كائنا من كان بأن يضع قدمه على عتبة البيت .

« حتى الخادم العجوز ، مدام ريشار قضت اربعين عاما عند سادتها لم تجتز عتبة البيت الى خارجه ، حتى أسلمت الروح !.. ودخلت البيت العجيب خادمات اخريات ، البيت الذي يرى الناس نوافذه مغلقة من الخارج بكدنات من حديد !..

« ولكن حدث أن احدى الخادمات الشابات ، برغم هذه الحراسة المشددة، قد فتحت الباب لصاحب لها ، هو جندي قوي مراسلة للملازم المكلف بفرقة المنطقة . ولم يكن ذلك الجندي ليسكت على ما رأى وسمع في تلك الدار المحوطة بالاسرار ، ولما كانت الخطابات الغفل من الامضاء لا تورط أصحابها ، فقد كتب خطابا علمت منه المحكمة أشياء منها : ١ – أن مدموازيل ميلاني بستيان ليست مجنونة ، ٢ – انها محجور عليها منذ ٢٤ سنة في غرفة ، ظلت سجينتها لم تخرج منها الا تأوهاتها التي تسمع من وراء النوافذ المسمرة ، تعيش في كومة من الزبالة والصراصير والفئران والدود ، في ظلمة حالكة ، وتكاد لا تتناول طعاما ! ..

« وعلى الرغم من أن أولئك السادة القضاة يحملون لاسرة بستيان العريقة كل احترام وتقدير ، فانهم لم يسعهم الا التأثر بما طالعوا . ولم يجدوا مندوحة من التدخل . فاقتحموا الباب ووجدوا المخلوقة المنحوسة في حالة يرثى لها ولا يتصورها آدمي ..

« والسبب ؟.. انهم يروون في بواتييه الحكاية الآتية : كانت مدموازيل ميلاني بستيان ، قد أحبت شخصا واستسلمت له في سن الخامسة والعشرين . ويظن أن ولدا قد ولد ثمرة لهذا الحب ، وكذلك يظن أن هذا الولد قد قتل . وانهم لكي يعاقبوا الفتاة المسكينة على ما يعده الناس خطيئة أو غلطة ، ولكي لا تستطيع البنت كذلك أن تتكلم ، راحت تلك السيدة الوقور ، الصالحة ، الشريفة ، مدام بستيان تضع بنتها في غيابة السجن ، يساعدها على ذلك بالصمت نجلها المحترم ، وها قد جاءوا لاكتشافها بعد اربع وعشرين سنة !!

« فيالها من مأساة مروعة ، مأساة الاحكام المبتسرة ، والتقاليد القديمة ، والفضيلة المعذبة ، والمكانة المرموقة .. مأساة يضاعفها ما اتفق عليه الشهود الجبناء من الوقوف صفا واحدا ، مدى ربع قرن من الزمان ، لا ينبسون ببنت شفة ، ولا يحركون ساكنا ، ويلزمون الصمت المطلق المذهل !!

« حقا ان كتمان السر فضيلة ، لكن هذه الفضيلة أيضا تعد هنا نذالة لانها تواطؤ على جريمة قاسية ترتكبها السيدة الفاضلة الارملة بستيان وولدها .. وكيل حكمدار الشرطة السابق ، وسليل المجد ! .. »

هذا ما نشرته مجلة «الحياة المصورة» يومئذ ، ويظهر من خلال المقال مدى الاستنكار والاستنكاف الذي انبثق من الرأى العام في ذلك العهد . وكان جليا ان ما ارتكبته مدام بستيان وولدها جريمة لا تخفى على أحد ، لكن .. كيف كانت المحاكمة ، وما الحكم الذي أصدرته المحكمة ؟ .. هذا ما ستكشف عنه الصفحات التالية ..


مدام بستيان الام ..


الاب دى موندبون

تلقى نائب عام بواتييه في ٢٢ مايو ١٩٠١ رسالة بلا توقيع ، من مجهول ، مؤرخة ١٩ مايو ، ونصها كالآتي :

« سيدي النائب العام

« أتشرف بأن أميط لكم اللثام عن واقعة ذات خطورة استثنائية . والامر يتعلق بآنسة محجور عليها عند مدام بستيان ، محرومة من كفايتها من الغذاء، تعيش في كومة من القمامة ، منذ خمس وعشرين سنة ، وقصارى القول : في انحلال » ..

وعندئذ أصدر النائب العام أمره الى القومسيير المركزي لشرطة بواتييه، فقام في ٢٣ مايو الى رقم ٢١ شارع « لافيزيتاسيون » ؛ في الساعة الثانية والنصف . وقد ردت احدى الخادمتين اللتين في البيت ، على دق الجرس . فسألها عن مدام بستيان ؟ ..

– مدام لا تستقبل احدا ، لانها منحرفة الصحة .

– ارجوك أن تقولي لمدام بستيان انني قومسيير البوليس المركزي وانني أريد أن أخاطبها من كل بد ..

وصعدت الخادم الى الدور الاول ؛ وعادت بعد بضع لحظات قائلة :

– المدام ترجوك ياسيدي أن تقصد نجلها القاطن في العمارة المواجهة ..

وعندئذ ذهب القومسيير يدق باب مسيو بيير بستيان . ولم يحظ أيضا الا بجواب مشابه : ان مسيو بستيان أيضا منحرف ! .. فقال القومسيير :

– من الغريب أن كل الناس مرضى في المنزلين . لكن قولي لسيدك انني قومسيير البوليس المركزي وأن لدى رسالة مهمة تعنيه .

واستقبله الرجل ، فأعلنه بالآتي :

– ان خطابا من مجهول قد أبلغ عن والدتك بأنها تحجر على اختك ميلاني منذ خمس وعشرين سنة ، وانها تعيش في فراشها بين زبالة شنيعة .. ويضيف الخطاب أن شباك غرفتها مغلق بالزجاج، وفي الواقع رأيت اذ وصلت أن نافذة في الدور الثاني مغلقة الشيش . فهل لك أن تمكنني من لقاء شقيقتك ؟ ..

– ومن تكون أنت ؟

– أنا القومسيير المركزي . ولابد أن خادمتك قالت لك ذلك ..

– ان ماتصوره عليك هو بهتان فظيع. واني براء من كل هذا الحدث العجيب. هذا فضلا عن أن والدتي وأختي تسكنان معا في بيت غير بيتي . واني احتراما لارادة والدتي التي تقضي بأن تكون سيدة بيتها ، فاني لا أتدخل في شيء من شئونها.

فقاطعه القومسيير قائلا :

– مهما كان الامر فاني حريص على أن أرى الامر بنفسي رأى العين. وأفضل طريقة ياسيدي لتبرير نفسك هي أن تمكنني من رؤية اختك والتحدث اليها.

– انني لا أستطيع أن ادعك تراها قبلما أطلب الطبيب المعالج. فهو وحده الذي يمكنه القول اذا كان في وسعك الدخول الى غرفتها دون مانع. فشقيقتي مصابة منذ عشر سنوات بحمى خبيثة وليس لها أن تستقبل أحدا ! ..

ثم أجاب على أسئلة قومسيير البوليس : بأن اسمه بيير بستيان ، في الثالثة والخمسين من العمر ، ومؤهلاته : دكتور في القانون ، ووكيل حكمدار سابق . وسن أخته ميلاني ٥٢ سنة . وليس لوالدتهما غيرهما . ثم زاد على ذلك بأن أخته ليست موضع أدنى اهمال وهو يذهب لرؤيتها بضع مرات كل يوم . واحتج على أن تكون والدته محل شك ، وانه سيبلغ الامر بدوره الى نائب عام الجمهورية .

وعندئذ لفت القومسيير نظره الى أن أفضل وسيلة لقطع دابر الاشاعات هي السماح له بالدخول دون تأخير الى غرفة الآنسة بستيان . فقد لاحظ أن نافذة في الدور الثاني مغلقة على الدوام من الخارج بسلسلة من حديد ، وهو مايثير القيل والقال ، كما جاء في ذلك الخطاب من مجهول .

وأبدى بيير بستيان استعداده للتسليم بيد انه اشترط موافقة والدته صاحبة الامر والنهي في البيت. وقصدها بصحبة القومسيير . وترددت مدام بستيان طويلا ، ثم انتهت بالقبول تحت ضغط القومسيير والحاحه .

وقال القومسيير :

– وقادنا مسيو بيير بستيان « في الطابق الثاني الى غرفة تضاء بنافذة واحدة على الحوش . فوجدنا أنفسنا في جو نصف مظلم ، فاسد الهواء ، الى حد اضطررنا معه الى الخروج للحال من تلك الغرفة ، مع ما لاحظناه من اغلاق شيش تلك النافذة بسلسلة وكدنة حديدية ؛ وان كل ما في الشيش قد سدت خروقه حتى لا تدع منفذا لضياء أو هواء ! ..

« ثم دخلنا من جديد الى الغرفة ، وحاولنا فتح النافذة حتى يدخل الهواء .. فحال مسيو بستيان دوننا ودون ذلك قائلا : انه يضايق شقيقته !.. ولاحظنا أيضا أن شقيقته التعسة ، التي لا تكاد يتبينها الانسان ، راقدة على مرتبة ممزقة ومتدثرة بغطاء ؛ وكلا المرتبة والغطاء من القذارة الى حد تتقزز منه النفس ، والحشرات تجري عليه ، والديدان تأكل من هنا وهناك ! ..

وحاولنا الكشف عن وجهها لكنها تشبثت بدثارها الذي يلفها كلها لفا ، بينا راحت تصدر منها صيحات حادة منكرة، كما لو كانت متوحشة في غاب ..

« ولم نستطع البقاء بعد في الحجرة التي كانت كلها ذات قذارة منفرة ، فانسحبنا لنستجوب الخادمتين .. » .

***

وفي ذلك اليوم نفسه ، جاء في الساعة الخامسة قاضي التحقيق لمعاينة الغرفة. وبعد ما اتفقت وجهة نظره ومعاينة قومسيير الشرطة ، أضاف :

« .. وأصدرنا أمرنا للحال بفتح النافذة . وبدت هذه العملية في غاية الصعوبة ، فقد تساقطت الستائر العتيقة الملونة وعليها من التراب أكوام .. وكان فتح الشيش عملية وأي عملية ! .. ولم يكد يدخل الضوء الى الغرفة حتى تبينا في السرير جسدا مسجى ورأسا وقد غطاهما غطاء من القذارة بحيث تشمئز منهما النفس وتتقزز .. امرأة قال لنا مسيو بيير بستيان انها مدموازيل ميلاني بستيان .. شقيقته .. وكانت المسكينة راقدة عارية تماما على قش كالهشيم ..

« وكل ما حولها حثالات شنيعة من بقايا الطعام من لحم وخضر وسمك وخبز كلها فاسد حامض نتن . ورأينا كذلك آثار المحار والحشرات تجري على فراش الآنسة بستيان . وهي نفسها تغطيها الديدان .

« وتحدثنا اليها . فصدرت عنها صيحات . وتشبثت بسريرها ، وهي تحاول أن تحجب وجهها لتزيد في الاختفاء وهي نحيلة الى حد مروع . وشعرها كتلة واحدة سميكة لم تغسل أو تمشط أو تسرح منذ زمن طويل ..

« وكان الهواء فاسدا لا يطاق ، الى حد لم نستطع معه البقاء فوق ما بقينا للاستمرار في المعاينة .. » .

وقرر قاضي التحقيق أن ينقل الآنسة ميلاني بستيان على الفور الى مستشفى « أوتيل ديو » . ولما لم يكن لديها لا ملابس داخلية ولا خارجية ، فقد اضطروا الى ربطها بالدوبارة وهي متدثرة بغطائها ، ثم أمر بتطهير الغرفة بقدر الامكان . وفي الساعة السادسة مساء وضعت اختام الشمع الاحمر على بابها . وأضاف قاضي التحقيق :

« وقبلما نغادر البيت قمنا بزيارة الغرف الاخرى المسكونة . وكانت قاعة الطعام لا بأس بأثاثها ، والمطبخ نظيفا ، وكذلك السلم . وغرفة مدام مونبيه الخادم غير منظمة ، لكنها ليست قذرة . والاثاث جيد . والسرير مريح. والمراتب والبياضات في غاية النظافة !..

« وكانت مدام بستيان الام الارملة ، وهي في الخامسة والسبعين ، ترتدي « روب دي شامبر » بمربعات سوداء وبيضاء . وعلى رأسها « بونيه » بيضاء .. وهي ممرحة الشعر ، وقصارى القول انها تمثل امرأة لا تهمل شيئا من العناية بنظافتها العامة .. » .

وعاد قاضي التحقيق في اليوم التالي الى الغرفة التي طهرت نوعاما ، ليحاول رغم الرائحة الخبيثة التي مازالت قوية جدا ، المعاينة التي لم يتمكن منها بالامس .. واثبت وصفا دقيقا لكل قطعة من الاثاث والفراش ، وكان أبشع الوصف، لسرير مدموازيل بستيان عليه مرتبة من القش منتاة على أربع ، وقد فسد قشها والوسادة عتيقة والغطاء قذر وساخنه ! .. وتبين على الحائط بعض عبارات بالجهد قرأ منها : « التجمل للجمال ، لا للحب ، ولا للحرية .. وحدة دائمة . لا بد من العيش والموت في هذا المرقد طوال الحياة » ..

« وفي ٢٥ مايو ، جاء قومسيير الشرطة في التاسعة صباحا للحجز على أدوات الجريمة .. بما في ذلك الديدان التي كانت ترعى في فراش ميلاني بستيان . وقام بمعاينتها ووصفها البروفيسور ليجيه الاستاذ بكلية طب بواتييه مدير المعمل البكتريولوجي ، وصفا فنيا مفصلا ومنها حشرة تدعى « حشرة كليوباترا » معروفة باسم « دودة الدقيق ! » .

***

وقبض على مدام بستيان وابنها بعد ظهر يوم ٢٤ مايو . وعقدت جلسة المحكمة في ٨ اكتوبر ١٩٠١ – وبدأ الاستجواب .

س – منذ عام ١٨٧٥ لاحظ الدكتور جيرنو ان اختك ميلاني اصبحت في حالة عجز بين ، وغرفتها قذرة ، وثيابها مهلهلة وسخة . وكانت تعالجها امرأة تدعى « فازى » ماتت في عام ١٨٦٦ .

ج – هذا صحيح .

س – ثم زادت حالة اختك خطورة ، وغلقت أمك عليها الابواب . وبعد موت « فازى » تتابعت الخادمات لانهن لم يطقن البقاء في تلك الظروف . ولم تعد أختك تخرج من غرفتها . وطالبت بحريتها . وكانت توجه النداء حتى اللحظة التي وجدها عليها البوليس في مايو ١٩٠١ .

ج – كل هذا حق

س – ولما جاء القومسيير المركزي اقمت امامه العقبات لتحول دونه والدخول الى غرفة شقيقتك .

ج – كلا . ، ولكنني اردت الحصول على موافقة والدتي . دون اعتراض من جانبي .

س – ومع ذلك فقد قلت ان اختك مصابة بالحمى الخبيثة . ونوهت بمركزك الاجتماعي وما انت حاصل عليه من القاب قديمة .

ج – ما دار قط في خلدي ان احول دون دخول القومسيير المركزي .

. . . .

وعندئذ تلا رئيس المحكمة محضر المعاينة :

س – أفلا يؤثر هذا الوصف فيك ؟

ج – انني مذهول . لكني ما رأيت شيئا الا من الخارج ، ولما كنت اعلم ان ميلاني عارية تماما فما نظرت اليها قط ، بحكم الحياء .. ما رأيت قط الا شعرها ..

س – اذن فهـــذه الاشياء التى سمعتها الآن جديدة عليك ؟!

ج – انى لااتصورها ، وكنت بعيدا عن أن افكر فيها ..

س – ولمـا نقلت شقيقتك الى مستشفى « أوتيـل ديو » – اظهرت سرورها بأن تنظف وتطهر مما بها ، وان تستنشق الهواء النقى . وصاحت : « ما أجمل هذا » ! ..

ج – انها طول مقامها عند والدتى كانت تكره الضـوء وتنفر من النور ولا تحتمله . وكان ذلك يطابق فطرتها .

س – كان عليك ان تنفذ ارادتك

ج – ان والدتى سيدة بيتها

س – ولوحظ فى مستشفى « أوتيل ديو » . ان شقيقتك ذات حياء شديد ، وانها عاقلة جـدا . فلماذا اذن كل وسائل الوقاية هـذه التى فرضت عليها ؟! .

ج – هـذه الوسائل تعود الى عهد بعيد جدا . انه المرحوم والدى الذى اتخذها .

س – انى أرى فى الملف ان شيئاً كان يجرى دون موافقته .

ج – نعم . لكى نتجنب الشجار

س – ماكان لكم ان تنسوا انكم ازاء مجنونة . وهذا ما يزيد واجبكم بفرض العناية الواجبة بها . تلك العناية التى وجبت بها يوم دخلت المستشفى ..

ج – كنت أثق بالخادمات .

س – كانت أختك تغذى جيدا ، اذا امكن القول بذلك عن شخص يقدم له الشىء ولايعرف بعد ذلك ما اذا كان قد تناوله .

ج – كان ذلك واجب الخادمات .

س – أكنت تذهب احيـانا لترى اختك ؟

ج – أجل . كنت احاول احيانا ان اسليها . لكن المحادثة كانت عسيرة ..

س – وفى ساعات صفائها ، ماذا كانت تقول ؟

ج – لا استطيع بيان ذلك اللهم الا انى كثيرا ماسألت والدتى ان تدخل اختى احد المصحات . وكنت اجلس عادة قرب النافذة اطالع الجريدة .. ولم تضايقنى قط الرائحة .

س – تقول انكاقترحت على والدتك ادخال اختـك مصحة ، فلماذا لم تتصرف ؟

ج – انى الححتالى حد ان طردتنى امى ..

س – وكيف كانت عـلاقاتك مع والدتك ؟ .

ج – كنت اشـعر نحوها باحترام كبير ، احترام الابن لامه . ولكن كان بيننا دائمـا نزاع ، سواء من وجهة المصـالح المـادية ، أو من وجهـة شقيقتى ..

ورد بيير بستيـان علىَ سؤال من الرئيس بانه مصاب بالضعف فى حاسه الشم وفى النظر الى حدانه قد لايعرف اصحابه فى الطريق .

س – ومع ذلك فانت تكتب .. بل ترسم لوحات من الطبيعة ..

ج – فى لوحاتىفرق كبير بين الصورة والاصل .

س – انت ملوم لانك لم تضع حـدا لحالة شقيقتك .. لقد تركتها حيثهى فى شكواها وبلواها ..

***

أما الام ، مدام بستيان ، فقد دخلت السجن فى ٢٤ مايو ١٩٠١ فى نحـو السادسة مساء ، ووضعوها للحال فى المستشفى . فقـد كانت تبدو عليها علامات الالم الشديد . وان كانت تاكل بشهية طعامها ولا تكثر من الشكوى . وبدات حالتها تسوء فى السادس من يونية ، وراحت تحتج ببراءتها وتطلب اطلاق سراحها متـذرعة بأن ابنها قد غادر السجن . واشتدت بها العلة فى ليل السـابع من الشهر ، وطلبت فى الخامسة صباحا أن تشرب ، ولازمتهـا المرضة شاعرة بأن المنية قد حانت ، وابلغت كبير الحراس الذى استدعى القس والطبيب ، ووصل هذا الاخير وهى فى حالة الاحتضـار ، وبذلا جهودا لاعادتها الى رشدها دون طائل . لقد قضت مدام بستيان نحبها ، فى دعة فى منتصف العـاشرة ، وقبيل وصول الطبيب بدقائق ، صاحت : «آه ! . يامسكينتى ميلانى ! .. »

***

وصلت ميلانى بستيان الى مستشفى « أوتيـل ديو » فى بواتييه فى نحو السابعة من مساء ٢٣ مايو ١٩٠١ . وامامنا هنا صورتها المروعة التى نراها فيها جلدا على عظم ، وفى عينيها لاندرى اى عالم غريب غامض من نور أو ظلام أو انجذاب أو سخرية ..

وكانت فى حالة من القذارة لم ترها عين ولم تسمع بها اذن . وكان وجهها ابيض كالشمع . وهى هيكل عظمى مغطى بالادران . وقـد طالت اظافر يديها وقدميها الى حد بعيد . وتكون شعرها من كتلة واحـدة سميكة طولها متر وعرضها ٣٠ سنتيمترا وسمكها من اربعة الى خمسة سنتيمترات ، وكأنه سير



من سيور الكنبات ! .. قطعة واحـدة طويلة غليظة مكونة من الشعر والدهن والقـذارة . وكانت الرائحة المنبعثة من ذلك من شدة العفن والنتن بحيث سمح الاطباء للموجودين بالتدخين !

وكان وزن الآنسة ميلانى بستيان عند دخـولها المستشفى ٥١ رطلا . ودهش الذين راوها من أن تستطيع هذه البنت الشقيـة ان تعيش كل هذه السنين فى مثل هذا العذاب الاليم والجو المعتم النتن الزعج الذى يشيع فيما حوله ماهو أشـد من الطاعون ، وكان لايسع اى امرىء مهما بلغ من قوة الاحتمال الا ان يتقهقر كما لو كان قد فوجىء بعدو شرس لدود ! ..

ولما شاهدها قسيس السجن على هذه الحالة الفاجعة زعمها مائته لامحالة فظن ان من واجبه ان يقوم نحوها بالواجبات الدينية . لكنهـا مالبثت منذ اليوم التالى أن تحسنت تحسنا محسوسا ! فقبلت عن طيب خاطر الطعـام الذى حملوه اليهـا . وقرر الاطباء الذين فحصوها وشخصوا حالتهـا أن اطباء بدنها سليمة .

وكانت ردودها على بعض الاسئـلة البسيطة الدقيقة التى توجه اليها لاباس بها . فعرفت أنواع الزهور التىقدموها اليها . وتذكرت بعض ذكريات شبابها ، وخاصة العـزبة التى تملكها أسرتهـا ، لكنهـا كانت ترفض غالبا الاجابة وتوجه الى الذين يسالونها او يوجهون اليهـا القول من البذاءات والوقاحات ما يندى له الجبين !. أما اذا كان ثمـة اصرار للحصول منها على رد فانها تتحول الى غضبة مضرية وتتحول من جمودهاالعادى الى هيجة عنيفة ... ولما كانت حالتهـا الصحية لا تسمح لها عاده بان تقـوم بحركات ، فانها كانت تكتفى بأن تهذى وتتفوه بالفاظ غير مفهومة وهى تخفى وجهها فى وسادتها وتردد عباراتلامعنى لها اللهم الا بعض السباب والشتائم ..

وكانت لديها فكرة ثابتة تعود اليهـا دائما عندما تعارض او يلح عليها فى شىء ، وهى رغبتها فى ان ترجع الى مسكنهـا القديم الذىتصفه وصفا غامضا بأنه.. طاحونتها العزيزة ...

وكانت فعلا عندما جاءوا لياخذوها من بيتها قد تشبثت بفراشها القش القذر المجمد . وبغطائها الذى لا يفترق لونه عن لون القار – الزفت – سائلةالقادمين فى توسل ان يدعوها وشانهـا تعيش بهدوء فى مغارتها الصغيرة العزيزة !.

وجاء فى التقارير التى وضعت عنها: انها لمتوجه ابدا ادنى سؤال فى اى موضوع ... ولمتتكلم أبدا عنالاشخاص الذين كان من عادتها ان تراهم فىبيتها ... وكانت فى أغلب الوقت لا ترضى بالرد الا على الذين يعنونَ بنظافتهـا اليومية ويقدمون اليها الطعام .

وكانت اجوبتها كلها ساذجة كاقوال طفلة . وكانت تعرف اكثر ما يقدماليها من اشياء كالاقلام الرصاص او الورود او الكؤوس أو الاطعمة .. وتطلق على كل لون منها : قلمها الصغير العزيز . وردتها الصغيرة العزيزة الى آخره ..

ولم تكن لديها اية فكرة عن النظافة والقذارة ! تقضى حاجتها الضرورية فى فراشها او فى ثيابها التى ترتديها بكل ارتياح !... ثم بدات منذ الثامن عشر من شـهر يونيـة تقبـل استخـدام « قصرية » لتتبول فيها !...

وأمكن ان يحملوها على ان تكتببالقلم الرصاص او بالريشة اسمها او بعض كلمات ... وكانت الكتابة واضحة نوعا ما . ولكنها تتبع الكلمة الواضحةبشخبطة كنبش الفراخ ...

وكانت شهيتها طيبة . تاكل مايقدم اليها كله ، وكانتوجباتها حافلة بالزاد. وثبت ذلك من زيادة وزنها السريعة من ٢٥ كيلو جرام ونصف فى ٢٥ مايو الى ٢٥ كيلو جراما ونصف فى ٢ اغسطس !

وازدادت قواها البدنية نسبيا .لكن الحواس الذهنية كانت ابعد من أنتتابع التقدم الجسدى . فقد ظلت رغم تقدمها فى الرد على بعض الاسئلة ، غير مكترثة بما حولها من الشئون الخارجية ولا توجه قط سؤالا !

وكان الاب دىموندبون، قسمستشفى السجن ، كثيرا ما يجىء ليتحدث معها .. وسألهـا عما اذا كانت تذكر تعميدها الاول فأجابت بالايجاب . بل ذكرت له أيضا اسماء الرهبـان الذين تولوا تربيتها الدينية . بل تذكرتكذلك أسماء الذين يوردون الاغذية لاسرتهـا وفرقت بين أسم بائع الحلوى والفطائر الذى كانت تعامله وتؤثره على فلانمنافسه الآخر !..

وعرفت كل زهور الباقات التى كان يبعث بها اليها كل يوم بعض أهل الخير. وشهد القس بان شيئا لم يكن ينعشهـا ويسرها مثل رؤيةهذه الزهوروواستنشاق عبيرها .. وكانت اذا مرت العصافير بنافذتها عرفتها وصاحت : آه للعصافير الصغيرة اللطيفة !.

وزادت دماثتها ورقتها ، وجعلت تصغى الى ما يقال لها وتفعل ما يطلب منها ، واذا ماتركت وحدها لاتحل تنطق ، بيد ان القس كان اذا سألها عما اذا كانت تتمنى رؤيه شقيقها او امها ، اجابتبس فورها : « اواه ليتهم لا ياتون بهما ! »

ومن عجب – كمـا جاء فى التقرير الرسمى الذى ننقل عنه هذه الوثائق – ان التى عاشت ربع قرن فى أكوام من القمامة كانت اذا قدم اليها فىالمستشفى طعامها تسال : « اهو نظيف ؟ » ... وكانت مازالت تاكل باصابعها ولكن فى كثير من الرقة ...

أما اذا أكلت برتقالة فانها تعرفكيف تحتفظ بالبذور فى راحة يدها حتىتجىء المرضة وتاخذها منها ...

ثم تطور بها الحال حتى شهدتالراهبة المرضة فى المستشفى – الاخت سان ولفرد – أن الآنسة ميلانى سارت أبعد من أن تزعجها النظافة ، قد طفقت تتلذذ بتطهير نفسهـا بالنوم فى ملاءات فرش بيضاء ناصعة ، وبوضع قميص على بدنها بعد أن كانت لا تطيق قميصا وتؤثر ان تظل عارية تحت الملاءة ! . ولم تغضب شيئـا عندما قصوا لهـا شعرها ، وكانت مع ذلك عمليـة شاقـة لتلبك الشعر كما قلنا فقد كان كتلة واحدة سميكة جامدة ، واحست بالراحة والسرور عقب ذلك مباشرة وسمحت بأن ينظفوا راسها بماء الكولونيا المعطر ! وابدت ابتهاجا بأن يرش هذا الماء على جسمها وعلى فراشها ، وكانت لا تكره فى الالوان الا الاسود او القاتم ، وحاول طبيب شاب فى المستشفى ان يمزح معها ويضع فى أصبعها خاتما ، لكنها رفضته لان فى الخاتم فصا أسود ! . ووجدوا صعوبة فى ان تلبس جوربا ، ثم رضيت .. ثم صارت اذا ما ألبسوها ثيابا نظيفة تبتهج وتبدى اعجابها وتثنى على الدار وتتمنى لو انتقل هذا معها الى مكان ما فى مناطق خيالاتها .. ولعلها تقصد غرفتها المظلمة فى بيت اهلها التى ظلت عالقة الى حد خارق للعادة بعقلها الباطن ..

***

قلنا ان مدام بستيان الام قد ماتت فى ليل ٧ يونيو وقد رات كبيرة ممرضات المستشفى أن من واجبها ان تعلن الآنسة ميلانى بهذا المصاب ، بنفسها :

– عندى نبأ محزن يا آنسة ميلانى . فقد ماتت والدتك .

وكان الرد على ذلك عدم الاكتراث الكلى ، أو عدم الادراك الكلى لمن هى الام أو ما هو الموت ..

وشهد شاهد من جيران هذه الاسرة ان الآنسة ميلانى بستيان عندما كانتفى الثالثة والعشرين ، قبل سجنهـا بنحو عامين ، كانت غاية فى الرقة والمرح ، وكانت تزور هـؤلاء الجيران كثيرا ، وكانت تملأ المكان بهجة .. وحدث قبل ذلكبعام او عامين ما أثار حديث الجيران وهو ذهاب الفتاة « مصحوبة بوصيفتها» الىزقاق كان يسكنه فىذلك العهد مسيو « ك » .. وقيل يومئذ انها لا تلبث ان تتزوجه ، مما ادهشجميع الذين سمعوا بهذا الخبر نظرا للفرق الكبير فى السن بينهما .. ومضت شهور عديدة ولم يتم الزواج ، وكان ما كان بعد ذلك من عدم خروج الآنسة ميلانى من بيتها ، وان احدا لم يعد يراها ، وقيل أن الام لم ترد لبنتها هذا الزواج ، لانها وجدت الرجـل اعجز من أن يصلح لهـا .. واختفت الآنسة منـذ ذلك الحين عن جيرتها ولميعد احد يلمحها ، وكان الكل يجهلون القرار الذى اتخذته أسرتهـا بسجنها فى عقر دارها لاتشهد بعد ، النور خارجه ، ولا النور داخله

وشهدت وصيفة الفتاة التى عاشرتها زمنا طـويلا ، وتدعى مارى فازى ، ان الآنسة ميلانى بستيان كانت تتمنى باديء الامر أن تتزوج ، ثم بعد مضى وقت على هذه الامنية التى لم تتحقق، ارادت أن تدخـل الدير وقد عارضت امها هذه الرغبة فيها أشد معارضة . بل كانت الام لاتسمح للفتاة بان تعزف على البيانو فتغلقه من دونها ، وتطردها الى غرفتهـا فى الدور العالى ، فاذا سمعتها مازالت تترنم باغنية أرسلت اباها ليسكتها وينهرها .

وكانت روح أمها الارهابية المستبدة ذات أثر اشد ما يكون سوءا على عقلية البنت ، مما ادى أو ساعد على التزعزع الذى اصابها . وشـهد الاب منتبرون الذى عرف هذه الاسرة ٣١ سنة ، بان الام كانت شاذة ، عنيفـة ، طاغيـة ، مستبدة أشد الاستبداد ..

وقبلما تسجن نهائيا فى غرفتها كانت اذا جلست فىقاعة الطعام تكلمت باتزان حتى اذا ما صعدت الى حجرتها تجلت لها الاشباح فى كل مكان وخيل اليها ان رجالا جاءوا ليحملوها معهم. فتردد صيحات« الى القتـلة !.. » يسمعها الناس فى الطريق ..

ثم كانت تصدر عنها احيانا صرخات قوية جدا تزعق فيها بقولها : « اليس فى هذه الدنيا عدالة ! انى سأضعكم جميعا فىالسجن ، اجل ، انتم اجمعين » !

وهذا ما حملهم على وضع قضبان من الحديد على النوافذ حتى لا يراها الناس وهى تتجرد من ثيابها .. لكنهم ظلوا يسمعون صراخها ..

ولم يستطع قاضى التحقيـق ان يحصل من الآنسة ميلانى على ردود معقولة على اسئلته او انيحملها على ان تقسم بأن تقول الحق .

وصدر حكم محكمـة بواتييه فى ١١ اكتوبر ١٩٠١ بسقوط الدعوى بالنسبة للام لموتها ، ثم براءة الاخ لانه لم يكن صاحب الراى فيما اصاب اخته ، ولم يشترك اشتراكا فعليـا فى حبسها او حرمانها وتعذيبها ..

وعلى ذلك أنزل الستـار على اغرب قضية شهدتها المحاكم خـلال قرن من الزمان !

احمد الصاوى محمد

حينما يضاء النور الأحمر

ويبدأ الإرسال على الهواء

نور أحمر على البـــاب . وكلمات كتب حروفها بالنور على صدر الباب تقول « الارسال على الهواء » .

الساعة كانت العاشرة والدقيقة الخامسة والثلاثين .

ووراء الباب .. عشرة رجال حول رقابهم ميكروفونات والحديث بينهم همســـات فى الميكروفون والحركة السريعة داخل الاستوديو مكتومة لاصــوت لها ، والابواب كلها مغلقة .



الرئيس يلقى خطابه : فى الامم المتحدة .. ورسالة جاءت لاخبار التليفزيون تدخل صالة العرض اولا ليعد قسم التحرير الكلام الذى يقدمه قار

كيف ينقل لك التليفزيون أخبار

كاميرات التليفزيون فى ستوديو (٤) . فتحت عيونها ووقفت تنتظر الامر بالحركة .. وعلى بعد من مدى بصر كاميرات التليفزيون .. مكتب صغير يجلس عليه قارىء النشرة .. وجلس عليه واحد من الرجال العشرة فى عملية اختبار وتجربة قبل بدء الارسال القادم بعـدة دقائق . وعلى جانبى الكاميرات لوحات خشبية تحمل فى صدرها صورا فوتوغرافية ارسلت بالراديو او جاءت فى آخر لحظـــة من وكالات الانباء .. ولوحات اخرى تحمل خرائط وكلمة (الاخبار) .

ويدخل رجـــل يقول : هذه الاوراق لقارىء النشرة .. هذه هى النشرة التى سيقرأها !

ويسأل الرجل : « مين قارىء النشرة الليلة دى ؟ » . ثم يجيب على نفســـــه : « آه .. انور المشرى » .

وخرج الرجل الذى جاء بالنشرة وتركها لانور المشرى . انه **احمد سعيد امين** احد رؤساء تحرير اخبار التليفزيون التى ترسل على شاشة التليفزيون العربى من القاهرة .

ومضت دقائق سريعـــة .. وزحفت عقارب الثوانى تقطع الزمن بدقائق اخـــرى .. ومع حركات عقارب الثوانى والدقائق تتوتر اعصاب الرجل ، وتشتد وتستقيم لتواجه موقفا بعد ثوان .

ويقول واحد : « المذيع فين .؟ » .

ويجرى رجل ليعود ومعه انور المشرى وقد جاء يجرى بعد ان انتهى فورا من عملية الماكياج التى تجـــرى دائما قبـــل الوقوف امام كامـــيرات التليفزيون .

وينظر انور هناك وراء الزجاج الذى يفصل بينه وبين الحجرة التى يجلس فيهـــا مخـــرج الاخبار ومســـاعدوه ورجال هندســـة التليفزيون

واصابعهم على عدة مفاتيح تقف امامهم وتبرز من آلات كثيرة قامت فى هذا الجزء من ستوديو (٤) لتحمل مايجرى فيه الى الهواء والى شـــاشــة التليفزيون فى بيتك وبيوت الآخرين .

ولا يبقى شىء .. الساعة الآن العاشرة والدقيقة ٤٥ وهـــذا موعد نشرة الاخبار التى يقدمهـــا تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة من القاهرة .

وتتحرك الكاميرا (٢) الى اللوحة التى تحمـــل كلمة (الاخبـــار) وتقف **كاميرا (١)** تواجه **انور المشرى ..** ويتكلم قارىء النشرة :

ـ مساء الخير .. هذا موعد نشرة الاخبـــار ويقرأ انور النشرة خبــرا .. خبــرا . وتغيب صورته احيانا وتقفز صور أخرى على شاشـــة التليفزيون تروى سطور الخبر بالصورة ومازال صوت القارىء يجىء مع الصور او يتوقف لان فى الصور مايغنى عن البيان بالكلمات .

ووراء نشرة الاخبار فى التليفـــزيون .. ووراء الاخبار التى يقرأها **انور المشرى وصـــلاح زكى** جهاز ضخم يضـــم عشرات من الفتيات والشبان العرب يعملون ٢٠ ساعة فى اليوم ليعدوا لك نشرة الاخبار التى تعرض عليـــك فى ربع ساعة على شاشـــة التليفـــزيون . ووراء نشرة اخبار التليفزيون اربعة اقسام كل واحد منها يضم اكثر من عشرة لهم عمل معين من عمليات اعداد النشرة . ومن هـــذه الاقســـام (التحرير) ويضم وحـــده خمسة عشر محررا ومترجما يعـــدون وحـــدهم **(نافذة على العالم)** و **(موجز الانباء)** الذى يذاع كل ليلة فى التاسعة مســـاء و **(أضواء على الاحداث)** وكلها برامج يومية ثم النشرة الاخبارية التى تعرض عليك كل يوم فى العاشرة والدقيقة الخامـــسة والاربعين ويعدون برنامج **(عرض انباء الاسبوع)** الذى يقدمه التليفزيون فى نهاية كل اسبوع من عمره . ويرأس مجموعة المحـــررين والمترجمين **احمـــد سعيد و بهى الدين نصر ،** وتتكون سكرتيرية تحرير هـــذا القســـم من **نوال سرى وحمدى قنديل .**

ويعتمد هذا القسم فى تقـــديم نشرة الاخبـــار اليومية للتليفزيون على الافلام التى تصل اليـــه من المصورين الخاصين بالتليفزيون والتى تأتى بالطائرة كل يوم وترسلها ثلاث وكالات تصـــوير عالمية منهـــا (يونايتد بريس) و C.B. G والوكالتـــــان امريكيتـــان والوكالة الثـــالثة «VISE NEWS» الانجليزية ، والوكالات الثلاث تغذى هـــذا القسم بأحداث العالم مصورة على افلام للتليفـــزيون وكل فيلم منها معـــه تفصيل مكتوب عن كل خبر مصور فى الفيلم ، وفى الحال تدخل هذه الافلام صالة العرض الخاصة برسائل الاخبار فى مبنى التليفزيون فى ماسبيرو وتعرض الاخبـــــار المصورة على مجموعة من المحررين والمترجمين ليختاروا منها الاخبار التى تهم الشعب العربى فى الاقليم الجنوبى . وهذا جزء من عيون قسم التحرير فى التليفزيون ينقل اليه اخبـــار العالم .. وتأتى بقية الاخبـــار بالطريق الذى تأتى به اخبار وكالات الانباء العالمية للصحف وهـــذه لها اجهزة تستقبل ارسال الاخبار على شريط مطبوع والاجهزة موجودة داخل الصحف وموجودة فى حجرات قســـم التحـــرير بمبنى التليفـــزيون . ويقـــدم مندوبو اخبار التليفزيون اخبارهم التى يتصيدونها خلال جولاتهم اليومية فى الاماكن التى يحددها رئيس تحرير الاخبـــار لكل مندوب منهم .. وتتجول مع المندوبين كاميرات التليفزيون لتسجل الاخبار المحلية بالصور على افلام التليفزون . وتتجمع هـــذه كلها امام رئيس التحـــرير وســـكرتيرية التحـــرير والمحـــررين والمترجمين وتبدأ عملية اعـــداد النشرة باختيار الاخبار المصورة ومحاولة استكمال الاخبار المكتوبة بصور ثم ربط الاخبار فى اسلوب يوجد عملية عرضها . ويقيس هذا القســم اخباره بالدقيقة . كل خبر مصـــور تكتب مدة عرضـــه على شـــاشـــة التليفزيون بالدقيقـــة والثانية . ونظرة اخرى على الخبر يلقيها المحررون ليخرجوا بعدها بما اذا كان الخبر المصور يحتـــاج الى كلام يقـــوله قارىء النشرة اثنـــاء عرض الخبر او لايحتاج



سعد لبيب .. على رأس الجهاز الذى يعـــد نشرة الاخبـــار ..



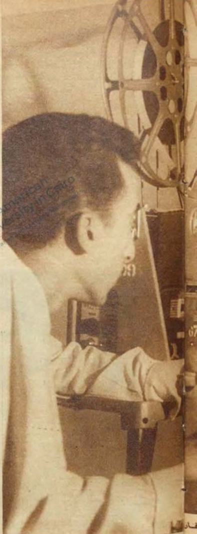
نوال سرى .. سكرتيرة التحرير



ممدوح زاهر .. كبير المندوبين



شوقى حمادى .. وراء المندوبين والمصورين



...النشرة مع عرض الخبر ..

...العالم ؟

الى الكلام . واذا كان يحتاج الى كلام يكتب ليكمل ماتحتويه صور الخبر .. لم تأتى عملية أخرى .

وتبدأ العملية بسؤال .

– من قارىء النشرة ؟

وقراء النشرة فى التليفزيون **انور المشرى وصلاح زكى** كوجوه واصوات تحمل الاخبار الى جمهور التليفزيون ، وبعدهما **حمدى قنديل** كصوت فقط فى برنامج (أضواء على الاحداث) وكل واحد من الثلاثة له عدد كلمات يستطيع ان يقولها فى الدقيقة وهو يقدم نشرة الاخبار . **صلاح زكى** يقول ١٠٥ كلمات فى الدقيقة . **وانور المشرى** يقرأ ٩٥ كلمة فى الدقيقة **وحمدى قنديل** يسجل ١٠٠ كلمة فى الدقيقة . وعلى هذا الاساس تجرى كتابة الكلام الذى سيقوله قارىء النشرة مع كل خبر . اذا كان قارىء النشرة صلاح زكى فتكتب الكلمات التى سيقولها مع الخبر بما يغطى بالضبط الوقت الذى يستغرقه عرض الخبر مصورا على الناس . وبعد هذا كله تأتى عملية تنسيق الاخبار المكتوبة على ورق والاخبار المصورة على أفلام للتليفزيون . وليس مهما ان يكون مع كل خبر مصور كلام يقوله قارىء النشرة اذا كانت صور الخبر تكفى لتوضيحه عند الناس الذين ترسل اليهم نشرة اخبار التليفزيون . وتنتهى مهمة قسم التحرير عند نقطة توفيق الكلام مع الفيلم الذى يضم كل الاخبار التى تم اختيارها فى كل ماجاء اليهم من اخبار مصورة ومكتوبة قدمها المندوبون والمصورون الخاصون أو جاءت عن طريق وكالات الانباء .

مندوبو اخبار التليفزيون فى القاهرة يرأسهم **ممدوح زاهر** ويعمل معهم خمسة مصورين يحملون كاميرات التليفزيون وواحد مصور فوتوغرافى يحمل كاميرا « بولا رويد » تلتقط الصورة وتقدمها مطبوعة للعرض بعد دقيقة واحدة وتستعمل فى الاحداث المحلية الهامة التى تقع قبل ساعة عرض الاخبار على شاشة التليفزيون بدقائق ، وغير هؤلاء أيضا ٣ وحدات تصور أخبارها للتليفزيون بكاميرات « اوريكون » وهذه تسجل الصوت على الصورة فى وقت واحد ولا تخرج هذه الوحدات للعمل الا اذا كان هناك اجتماع هام لشخصية كبيرة وعامة أو لتسجيل جلسات مجلس الامة ومؤتمرات الاتحاد القومى أو عودة الرئيس من رحلة أو سفره فى رحلة . وكل وحدة من هذه الوحدات تتكون من مصور ومهندس للصوت ومهندس للضوء وفى خدمة كل وحدة سيارة خاصة ، وينتظرون الآن سيارة لاسلكى تجوب شوارع القاهرة بهم كسيارات شرطة النجدة وتتلقى تعليماتها من ادارة التليفزيون لتتجه من حيث تكون الى حيث يقع حدث هام يريد المسئولون عن اخبار التليفزيون تسجيله . وهذه السيارات الخاصة بوحدات اخبار التليفزيون فى الطريق الى القاهرة من امريكا .

ووراء المندوبين والمصورين والافلام التى تأتى من وكالات الانباء رجل يمثل حلقة الاتصال بين أقسام الاخبار ويضع فى خدمتها كل الامكانيات التى تسهل عمليات هذه الاقسام هو **شوقى حمادى** .

وبعد التحرير والمندوبين .. قسم المكتبة والارشيف السياسى ويحفظ لاقسام الاخبار كل الافلام التى تأتى اليه من مختلف النواحى ، ويعد مع كل فيلم بيانا بما يضمه من أخبار مصورة وتاريخ وصولها ومدة عرضها وتاريخ تصويرها ومصورها . ويحتفظ أيضا بنسخ من البرامج التى تعدها أقسام الاخبار للرجوع اليها عند اللزوم وفيه من الكتب الخاصة بالتليفزيون وفروعه مايوجد فى أى مكتبة لمحطة تليفزيون فى العالم وتقدم هذه الكتب للمخرجين والمهتمين بالتليفزيون على سبيل الاعارة وتحرص المكتبة على ان تضم اليها كل جديد يصدر عن التليفزيون كصناعة وفن ووسيلة للثقافة والتسلية والتعليم .

والافلام قبل ان تذهب الى المكتبة . تخرج من التحرير الى قسم المونتاج وهو قسم خاص بالاخبار يعرض الافلام التى اختارها التحرير ويقول فيها رأيه من الناحية الفنية ثم يكون منها كلها فيلما واحدا يضم كل الاخبار التى ستحملها نشرة الليلة للناس ويرأس هذا القسم **أحمد عبد الفتاح** .

وبعد ان تمر الاخبار بكل هذه المراحل تصبح نشرة مدتها ١٥ دقيقة سيقرأها **انور المشرى** أو صلاح زكى ويجلس امام اللوحات والمفاتيح العديدة مخرج الاخبار شريف منصور لينقل اليك الصور فى الوقت المناسب ، ومهمة المخرج هنا مهمة صعبة .. وعليه ان يعطيك الصور فى الثانية التى يحتاج اليها قارىء النشرة والمشاهد للتليفزيون .

مثلا .. **حين يقول المذيع** واستقبل السيد الرئيس جمال عبد الناصر السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان . حينما يقول المذيع اسم **صائب سلام** يجب ان تقفز صورة صائب سلام الى شاشة جهاز التليفزيون ويستمر صوت المذيع فقط . وهكذا تمضى عملية اخراج نشرة الاخبار بعد أن يعيش هؤلاء العشرات وراءها من قريب ويعطوها من عمرهم **عشرين ساعة كل يوم . عشرون ساعة كل يوم يستنفدها أكثر من ثلاثين** رجلا وفتاة ليقدموا لك نشرة أخبار مدتها ربع ساعة فقط على شاشة التليفزيون .

ويقف وراء هذا الجهاز الضخم كله ليعد لك نشرة الاخبار معهم .. سعد لبيب المسئول عن نشرة أخبار التليفزيون والبرامج السياسية التى يقدمها لك هذا القسم كله بفروعه العديدة .

ويقول سعد لبيب .. وسينتشر مراسلو التليفزيون فى عواصم البلاد العربية ثم فى عواصم الدول الافريقية ليغذوا نشرة اخبارنا بما تعد هذه الشعوب الصديقة من أنباء . وما نقدمه الآن هو مايجب فعلا أن نقدمه فى نشراتنا ولكنا نطمع فيما هو أكثر واعتقد ان هذه المجموعة ستقدم للتليفزيون فيما بعد اضعاف هذا الانتاج مما يساعد على الارتفاع بمستوى برامجنا .

وسعد لبيب المسئول عن الاخبار هو فى نفس الوقت سكرتير عام ادارة التليفزيون العربى .

احمد ماهر



مصطفى دسوقى يحمل الكاميرا التى تعطى صورتها بعد دقيقة واحدة ..



صورة جاءت من وكالات الانباء تنقلها كاميرا التليفزيون ..



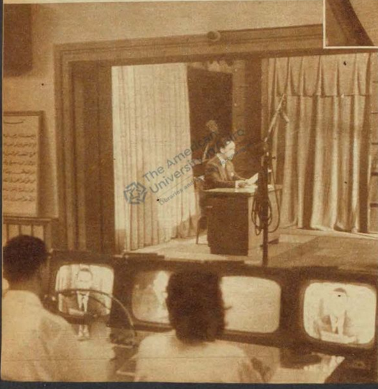
احيانا يحتاج الخبر الى خريطة لتوضيحه وهناك قسم يعد هذه الخرائط



رئيس تحرير الاخبار والمحررون والمترجمون يعدون النشرة ..



شريف منصور : مخرج نشرة الاخبار يباشر عمليته بين مساعديه .



أنور المشرى : يقرأ النشرة ويقول ٩٥ كلمة فى الدقيقة الواحدة ..

خبر حزين من فرنسا

ب . ب مهددة بالجنون !

بريجيت باردو مهددة بالجنون ! البنت الحلوة التى كانت تشرك على الشاشة وتبعث الحياة حارة فى عروقك ، فقدت رغبتها فى الحياة! جميع الاطباء النفسانيين الذين اشرفوا على علاجها قرروا عزلها عن جميع المؤثرات خوفا من الجنون ! ان ب . ب لاتقابل أحدا ولاترد على التليفون ولاتقرأ الصحف ولا تشاهد التليفزيون وتعيش وراء نظارة سوداء جدا . . !

عند خرجت ب . ب . من مستشفى سان فرانسوا للأمراض العصبية بعد أن شفيت من محاولة الانتحار نصحها اطباؤها بالعزلة التامة . وصرح طبيبها الخاص دكتور جيرار ديبوى بعد أن تحدث معها ساعة كاملة بانه لاحظ شيئا غريبا فى ب . ب . قال انه يعتقد انها فقدت الاتصال المعنوى بالعالم الخارجى . وقال طبيبها النفسانى دكتور تامين الذى اشرف على علاجها : ان المشكلة الآن هى كيف تستعيد ب . ب . رغبتها فى الحياة !!

سر وراء الانتحار

لقد كانت ب . ب . ضحية حالة من اليأس القاتل منذ اسبوعين دفعتها الى الشروع فى الانتحار ، فانتهزت الممثلة الفاتنة ، رمز الجنس كما يسمونها فى فرنسا ، فرصة عيد ميلادها السادس والعشرين ، وتناولت كمية كبيرة من الاقراص المنومة ثم قطعت شرايين معصمها وخرجت تجرى فى حديقة فيلتها الانيقة حيث سقطت تحت احدى الشجيرات ، وبعد ساعة ، كان البستانى انطوان فالينا يقوم بجمع الحشائش ، فشاهد سيدته الفاتنة وهى فى غيبوبة تامة والدماء تنزف من معصمها بغزارة .

واستدعى الطبيب على الفور ، فاجرى لها الاسعافات الاولية اللازمة بعد أن أبدى دهشته لبقائها على قيد الحياة ، ونقلها الى مستشفى سان فرانسوا .

وبعد قليل ، كان الخبر قد تسرب من المستشفى فاسرع اليه جيش من الصحفيين والاصدقاء ، وطيرت وكالات الانباء الخبر الى اقصى انحاء الارض ، وظهرت القصة كاملة على شاشة التليفزيون فالشعب الفرنسى يعتبر ب . ب . اكثر أهمية من ديجول ، وقد حدث أن الصحف قالت عنها عندما وضعت طفلها نيكولاس منذ تسعة أشهر ان ميلاد نيكولاس كان أهم حدث مر على الامة الفرنسية بعد سقوط الباستيل



ب ب وزوجها جاك شارييه . . . غيرته هى السبب . . .



ب ب تحتضن سامى فرى فى فيلم الحقيقة . . لقد ضربه شارييه بسبب غيرته





الفيلا التى كانت ب ب تختفى فيها قبل انتحارها



انباء ب ب من اهم الانباء فى فرنسا والصحفيون والمصورون يهرولون وراءها اينما ذهبت ...

الغيرة قتلت الحب

أما لماذا حاولت ب . ب . الانتحار ، فقصة معروفة جيدا لمن يقرأ الصحف فى أى مكان . لقد ظلت الصحف تقص أدق اسرار ب . ب . العائلية منذ تزوجت من الممثل جاك شاربيه ، وأفاضت فى وصف مشاكلهما الزوجية ونوبات الغيرة التى تجتاح شاربيه على زوجته الفاتنة المثيرة !

وكثيرا ما كان شاربيه يتعارك من أجلها فى البيت والشارع والاستوديو . وكان يضرب الصحفيين والاصدقاء الذين يسألون عنها ، ثم ينهار ويصاب بنوبة عصبية ويدخل مستشفى الامراض العصبية ، وتظل ب . ب . وحيدة أسابيع طويلة .

واشتدت غيرة شاربيه عندما بدأت بريجيت فى تصوير فيلم « الحقيقة » مع الممثل سامى فراى . اذ ترددت الاشاعات ، ودلت الدلائل ، على أن هناك غراما بين بريجيت وسامى ، فكان شاربيه يتدخل أثناء التصوير ، ويهجم عليها تحت الكاميرا ويطلب منها مثلا الا تضم سامى بقوة أو لا تقبله بكل هذا العنف ، فيضطر المخرج الى الغاء المنظر واعادة تصويره ، ويتكرر نفس الأمر منه ، واخيرا يثور المخرج فى وجهه ويطرده من الاستوديو فيغمى على شاربيه ، وينقل الى مستشفى الأمراض العصبية !

وقبل محاولة الانتحار بايام شاهد المارة فى احد شوارع باريس معركة بالصفعات والركل بالاقدام بين جاك شاربيه وسامى فراى ، وأعلنت ب . ب . عقب المعركة ان الحياة مع شاربيه أصبحت لاتطاق ، وطلبت الطلاق ، ثم اعتكفت فى فيلتها الانيقة بالريفيرا الفرنسية بالقرب من نيس . أما شاربيه فقد ذهب أيضا الى بيارتيز للاستشفاء .

وانقطعت أخبار بريجيت وشاربيه قليلا ثم أعلن نبأ محاولتها الانتحار .

رفضت لقاء زوجها

وبين ردهات مستشفى سان فرانسوا الانيقة كانت هناك أكوام من باقات الزهر وربطات الحلوى التى أهداها المعجبون ، وكانت بريجيت ترقد فى احدى الغرف المغلقة بين الحياة والموت ومنعت ادارة المستشفى أى أحد من الدخول اليها أو ازعاجها بأى حركة ، ووقف صديقها المخرج كلوزو يبكى ويحكى كيف احتفل معها بين شلة من الاصدقاء بعيد ميلادها السادس والعشرين ، ثم خرجوا على أساس ان تلحق بهم ب . ب . فى المساء لقضاء السهرة فى مصيف سان تروبيز . ولم يكن يدرى عندئذ ان بريجيت ، هذه القطة الصغيرة الناعمة ، تنوى وضع حد لحياتها .

وعندما أفاقت ب . ب بعد يومين كان هناك ثلاثة أشخاص

! سر وراء الانتحار : غيرة زوجها قتلت حبها !



افراد الشعب الفرنسى يتجمعون خارج المستشفى بعد ان انتشر نبأ محاولة ب ب الانتحار .

يجلسون فى صالة الانتظار ويلحون فى رؤيتها ، هم والدها ووالدتها وزوجها جاك شاربيه ، وسمحت بريجيت لوالديها بالدخول ، ونصحهما الأطباء أن يقابلاها مقابلة هادئة جدا . ولكن والدها لويس باردو وهو من رجال الصناعة فى باريس ، لم يستطع أن يربط اعصابه ، فراح يؤنبها لمحاولتها الانتحار .

ولم تتمالك بريجيت نفسها ، فانفجرت فى البكاء ، وأخذت تصرخ صرخات عالية . وعندما هدأت كان الشخص الثالث لايزال فى الانتظار ، ويلح فى الدخول .

ورفضت ب . ب . أن تقابل شاربيه ، ووصفته بأنه « صبى صغير من صبية الكشافة » وحمل الرفض الى جاك ، فأصيب بانهيار مفاجىء ولكنه تحامل على نفسه . وخرج يجر رجليه وهو يتمتم « ولكنى اعتقد أن بريجيت مازالت تحبنى ! » .

***

وفى اليوم الذى تركت فيه ب . ب . المستشفى جاء فى تقريرها الطبى انها مازالت تعانى « حالة من اليأس والاجهاد وضغط الدم المنخفض » .

ونصحها طبيبها بالراحة التامة ، ولكنه صرح بانه يخشى أن تحاول ب . ب . الانتحار ثانية اذا لم تتخلص من حالة اليأس الشديد التى تهددها بالجنون !

خرجت ب . ب من المستشفى شاحبة الوجه . لقد عقد طبيبها الخاص هدنه مع الصحفيين حتى لا يطاردونها



عزيزى المحرر

أنت تكتب

ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحجب اسمه عند النشر ... وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر ...

ذكاء !

قال معاوية لعبد الله بن عامر وكان من الاثرياء :
– لى اليك حاجة فهل تقضيها ؟
– نعم .
ثم قال عبد الله بن عامر :
– ولى اليك حاجة فهل تقضيها ؟
قال معاوية :
– نعم ...
وقال عبد الله :
– سل حاجتك ...
فقال :
– هب لى دورك وضياعك بالطائف
فقال عبد الله :
– هى لك منذ الساعة
وعندئذ قال معاوية :
– وما هى حاجتك ؟
فقال :
– ردها الى !

محيى الدين فتحى قاسم
السودان

فى مستشفى المجاذيب !

الدكتور لاحد المرضى : انت حاطط ودنك على الحيطة ليه ياراجل ؟
المريض : تعالى اسمع ..
ووضع الدكتور أذنه على الحائط ولكنه لم يسمع شيئا . وعندئذ قال للمريض :
– أنا موش سامع حاجة ابدا ..
وقال المريض .
– ماهو ده اللى مجننى !

حسان حسنى الطاهر
مصر الجديدة

سكوتلاندى !

عرف الاسكوتلانديون بالبخل والتقتير وقد ذهب الزوجان الى ملجأ اللقطاء لتبنى أحد الاطفال ، وهناك اختلفا فالزوجة تريد أن تتبنى طفلا والزوج يريد طفلة ، ولما لم يتفقا سألت الزوجة زوجها :
– ولماذا تُريد طفلة ؟
وقال زوجها هامسا :
– اريدها طفلة حتى ننتفع بالقبعة التى عثرنا عليها فى القطار !

زكى حسنى طاهر
الفيوم

ارادة الحياة

بعد وقوع غارة جوية . طلب جراح السرب من القسيس أن يزور جريحا لا أمل فى حياته ، فانحنى القسيس على الجريح وقال له : ياصديقى .. ان جرحك بالغ فهل من رسالة الى اهلك ؟
وقال الجريح وهو ثقيل النفس : جيب معطفى .. فمد القسيس يده الى الجيب واخرج منه حافظة النقود فقال له افتحها ، ولما فتحها اخرج منها ورقة بعشرة ريالات ، وقال الجريح للقسيس:
– اراهنك بعشرة ريالات اننى لن اموت !
ولم يمت !

احمد يوسف ناجى
القاهرة

له حق !

قال النزيل لصاحب الفندق :
– ارجوك أن تضع لى فى غرفتى مرآة تصل الى الارض ..
وسأله صاحب الفندق فى دهشة :
– الا تكفى المرآة الصغيرة الموجودة ؟
وقال النزيل :
– كلا .. فقد خرجت ثلاث مرات بدون بنطلون !

نادية مصطفى عماره
شبرا



قصة خمرية..

كان الحاج عبد الله جالسا فى محل الخردوات الصغير الذى يملكه ، عندما دخل عليه الحاج عبد الرحيم جاره وزميله فى المهنة فصافحه ثم جلس قائلا :

– ده أنا رايه راجل نجس .. راجل يستاهل قطع رقبته !

فأجاب الحاج عبد الله قائلا :

– ده يستاهل قطع رقبته ورقبة ابوه كمان ..

وتريث حينا متفكرا ثم قال مستفسرا :

– انت بتتكلم عن مين ؟

فقال الحاج عبد الرحيم وهو يخرج علبة النشوق :

– ح يكون مين غير سى رمضان افندى يوسف ؟

وحشا احدى فوهتى انفه بالنشوق ، ثم أعقبها بالاخرى ، ثم عطس وقال :

– أنا ياسيدى فايت فى شارع كلوت بك من يومين .. اصلى كنت رايح اشترى صفيحة سمن .. اتارى البقال جنبه ايه .. خماره .. انا بابص فى الخمارة لقيت واحد أهبالى انى عارفه .. وهو راخر أول ماشافنى لفت دماغه على طول .. وكان معاه جرنال راح فارده قدام وشه عشان يستخبى منى .. لكن على مين .. هو أنا ح أتوه عن رمضان افندى !



وسكت الحاج عبدالرحيم وهو يرقب فى سرور منظر الدهشة والاستنكار الذى ارتسم على وجه صاحبه ثم استرسل :

– انا لما شفته عمل كده قلت وقعه .. رحت ماشى على طول الى يعنى ماشفتوش .. واستنيت شوية ورحت راجع وباصص م الباب مرة واحدة لقيت وشى فى وشه .. ضربت له سلام من بعيد وقلت له ازيك يارمضان افندى هو شافنى نط من عالكرسى كان ح يدلق الكباية اللى فى ايده .. رحت واخد بعضي وماشى من غير ما استنى أكلمه .. المهم فهمته انى قفشته وعرفت انه راجل نجس يستاهل قطع رقبته !

فقال الحاج عبد الله – بعد أن تمكن من هضم ماسمع – ان هذا غير معقول

– موش معقول أبدا .. رمضان افندى قاعد فى خمارة ؟ رمضان افندى يسكر ؟ ده عمره ما فاتته صلاة الجمعة معانا .. ده ويقول انه ناوى يحج السنة دى ..

– دى نمر .. اونطة .. علشان يخش ع الناس الطيبين اللى زينا !

– أستغفر الله العظيم يارب .. لاحول ولا قوة الا بالله .. أستغفر الله العظيم .. لاحول ...

وكان سيستمر على هذه العبارات زمنا لايمكن تقديره لولا أن قاطعه الحاج عبد الرحيم قائلا :

– الجدع ده واقف كده ليه ؟

واشار الى خارج الدكان ، فتابع الحاج عبد الله اشارته ليرى فى الطريق شابا زرى البنطلون والقميص وفى يده لفافة ، وعلى وجهه – الى جانب علامات التردد الشديد – أمارات واضحة من البلاهة .

ولم ينتظر الحاج عبد الرحيم تعليق صاحبه بل صاح يحدث الشاب :

– انت عاوز حاجة يا ابنى ؟

فازداد معنى التردد فى وجه الشاب ، ثم حزم أمره واتجه الى باب الدكان ودخل قائلا :

– تشتروا دى ؟

وكان صوته – مثل وجهه – مؤكدا لبلاهته وكانت اشارة يده الى اللفافة التى يضمها الى صدره بقوة كأنه يريد حمايتها من خطر مجهول .

قال له الحاج عبد الرحيم :

– ايه هى دى اللى تشتريها ؟

فلوح الشاب باللفافة وقال باللسان المعوج الذى كثيرا مايقترن – لاسباب غير معروفة – بظاهرة البلاهة :

– قزازة بتلاتة جنيه .. تاخدوها بخمسين قرش

– قزازة ايه .. كولونيا ؟

– لا .. ويسكى !

فتبادل الحاجان نظرات الدهشة ، ثم قال الحاج عبد الرحيم للشاب وهو يغمز بعينه للحاج عبد الله :

دى جت فى وقتها ! ..وريني كده ..

ففتح الشاب اللفافة وقدم له الزجاجة التى راح يقلبها ويحاول – فاشلا – تفهم المعانى الكامنة فى المكتوب عليها باللغة الانجليزية ، ثم قال :

– دى تمنها تلاتة جنيه ؟

فأجاب الشاب ببلاهة :

– اسأل فى الدكان .

فغمز الحاج عبد الرحيم للحاج عبد الله من جديد وصاح مناديا :

– يا واد يا ابراهيم .. تعالى هنا .. انتمش بتقول انك تعرف انجليزى؟ خد اقرا دى ..

فتناول الشاب – وهو بائع فى المحل – الزجاجة وشرح للحاج عبد الرحيم كيف انها زجاجة من الويسكى الاسكتلندى ، وانه يعرف فعلا – عن طريق السمع – ثمنها يتراوح بين الجنيهين والنصف والثلاثة جنيهات .

– ولما هى بتلاتة جنيه (قال الحاج عبد الرحيم للشاب الابله) .. عاوز تبيعها بخمسين قرش ليه ؟

فلم يجب الشاب .

– تكونش ياواد (قال له الحاج عبد الله) سارقها ؟

فقال الشاب وهو يمد يده ليسترد زجاجته :

– موش عاوزينها بلاش ..

فتبادل الحاجان نظرات الفهم ، وقال له الحاج عبد الرحيم وهو يحول بينه وبين الزجاجة :

– تجيبها بربع جنيه ؟

قال الشاب وهو يحاول جذب زجاجته :

– بخمسين قرش ..

فأجابه الحاج عبد الرحيم :

– بربع جنيه مفيش مليم زيادة ..

– طب خليهم تلاتين قرش ..

– بربع جنيه .. واحمد ربنا انى موش ح انده عسكرى يشوفك جايبها منين .

فبدا الرعب على وجه الشاب وترك الزجاجة ، بينما أعطاه الحاج عبدالرحيم ورقة بالمبلغ المطلوب ، وأسرع باخفاء الزجاجة فى درج المكتب مخافة أن يضبطه غريب وفى يده ذلك الرجس فيظن به الظنون . وبانصراف الشاب قال الحاج عبد الله :

– انا متهيالى ياحاج ان العملية دى حرام ..

– ايه .. عاوز آخدها بخمسين قرش ؟

– موش على التمن .. انا باتكلم يعنى انك تشترى قزازة خمر و ..

فقاطعه الحاج عبد الرحيم قائلا :

– وهو انا ح أشربها ياأخى ؟ أنا ح ابيعها واكسب فيها .. هى التجارة حرام ؟

– بس يعنى ..

– الخمر وزرها عاللى يشربها .. البايع مالوش دعوة .. انا مرة سألت واحد عالم فى الحكاية دى ..

وسكت الحاج مفكرا فى أمر عبر عنه بقوله بعد حين

– لكن افرض انى خدتها الدكان وسألونى جايبها منين .. اقول لهم ايه؟

فسكت الحاج عبد الله مفكرا فيما يجب أن يقوله الحاج عبد الرحيم ولكنه لم يصل الى حل مقبول ، وسرعان ماقاطعت أفكاره طرقعة من اصبعى الحاج عبد الرحيم وهو يقول :

– جت لى فكرة ! آخدها ابيعها لرمضان افندى .. قوم بينا !

وقام الحاجان بالزجاجة قاصدين الى دكان رمضان افندى القريب ، وكان ظاهرا من وجهه أنه – بالرغم من ترحيبه الشديد بهما – يكن لهما اعظم الكراهية بسبب ما يعلم من افتضاح أمره امام الحاج عبد الرحيم ، توطئة لافتضاحه امام كافة التجار بالسوق على لسان الحاج المذكور .

قال له الحاج عبد الرحيم :

– شوف يارمضان افندى .. بقى ربنا أمر بالستر ، واذا كنت فاكرنى ح افضح من ناحيتك عشان حكاية كلوت بك تبقى غلطان ..وعشان تصدقنى اتفضل

واخرج الحاج عبد الرحيم زجاجة الويسكى من لفافتها ووضعها امام رمضان افندى مسترسلا :

– القزازة دى تسوى كام ؟

فقال رمضان افندى وهو يرمقها بعين الخبير :

– تسوى لها تلاته جنيه الا ربع .

– عارف انا خدتها بكام ؟ بماية وخمسين قرش .. يعنى بنص تمنها .. راجل عرضها على وانت عارف انى ماباشربش ، قلت فى بالى ليه ما آخدهاش لرمضان افندى ؟ وده لجل ماتعرف معزتك عندى ، وتفهم ان حكاية كلوت بك دى مالهاش أى أثر فى نفسى ..

ودفع الحاج الزجاجة نحو رمضان افندى قائلا :

– حلال عليك ياعم .. موش ح آخد منك غير اللى دفعته فيها .. ايدك على المايه وخمسين قرش ..





– مافيش مانع ..

هكذا قال رمضان افندى وقد تقلصت شفتاه ببسمة أقرب الى القرف منها الى الابتسام ، وتناول الزجاجة ففتحها واخذ يتشممها توطئة لان ينادى قائلا :

– هات كبايتين ياواد ياعبده !

فقال الحاج عبد الرحيم فى دهشة تمتزج بالغضب والاستنكار :

– كبايتين ؟! هو انا باشرب الحاجات دى يارمضان افندى ؟

فأجاب المذكور وهو يصب من الزجاجة ملء كوب قدمه الى صاحبه :

– هو الشاى حرام ياحاج عبدالرحيم ؟!

***

انى أميل الى الاعتقاد بانك – بوصفك واحدا من قرائى الاذكياء – قد أدركت هذه الحقيقة من زمان ، بعكس الحاجين اللذين لم يعتادا قراءة هذه الصفحة .

المهم ان فضيحة رمضان افندى وجدت فى الايام التالية فضيحة أخرى تغطى عليها ، وهى فضيحة الحاج عبدالرحيم الذى دفع جنيها ونصف جنيه ثمنا لزجاجة شاى . بل ان تهمة الغفلة (وهى أشد مايهين كرامة التاجر بين أقرانه) قد بدات تتحول الى تهمة أخرى يروجها رمضان افندى ، اذ كان من رأيه ان تاجرا اريبا مثل الحاج عبد الرحيم لايمكن ان يقع فى مثل هذا الفخ المكشوف ، ولذلك يرجح انه لم يشتر الزجاجة أصلا ، بل انه يتولى بنفسه تعبئة الشاى فى زجاجات الويسكى لكى يبيعها لحسابه الخاص !

ومهما كان من امر فقد ظلت هاتان الفضيحتان موضوعا للتندر مالا يقل عن عام كامل ، بين كافة تجار الحى كلما اجتمعوا لصلاة الجمعة .

محمد عفيفى



قطعة المارون جلاسيه التى تلبس الملاءة اللف والقبقاب

لبنى تهرب من زقاق المدق !

حديث لم يكن للنشر يكتبه : جليل البندارى

لبنى عبد العزيز ستلبس الملاءة اللف والقبقاب وتمشى فى زقاق المدق تتشدق باللبان وهى تحمل سلطانية الطرشى !

ستحاول قطعة المارون جلاسيه اغراء عباس المزين وزيطة صبى القهوجى .. ثم ينتهى الامر بان تهرب من الزقاق وتنزلق مع جنود الحلفاء فى بارات عماد الدين !

فقد تعاقد رمسيس نجيب مع محمد ابو يوسف على اخراج قصة نجيب محفوظ المشهورة. ومحمد ابو يوسف بدا حياته كاتب سيناريو ، وهو من المع الشبان الذين كانوا يعملون فى السينما من وراء الكواليس وقدوجد اخيرا الفرصة بين يدى منتج جرىء كرمسيس نجيب . وهناك فنان آخر لايقل كفاءة عن المخرجين الاربعة الكبار هو محمود فريد .. وقد وجد فرصته بين يدى المصور المشهور وحيد فريد .. اننى انتظر لهذين للمخرجين مستقبلا رائعا ..

كل رجال الأعمال مغرضون .. وزوجى رجل أعمال عظيم !

قالت لى قطعة المارون جلاسيه انها لاتزال حائرة ومترددة فى قبول هذا الدور .. فدور حميده جديد عليها !

قلت لها :

– لاتحددى مكانك فى ادوار معينة .. يجب ان تلعبى كل دور .. العبى الادوار الصعبة قبل الادوار السهلة .. فى الموسم الماضى اعجبنى جدا عمر الشريف فى دور الشاب الصعيدى « القفل » فى فيلم صراع فى النيل ، واعجبنى جدا احمد مظهر فى دور سائق القطار فى فيلم « لوعة الحب » .. كلاهما فتح لنفسه آفاقا جديدة .. كلاهما لعب دورا غير دوره .. وكلاهما كان رائعا فى هذا الدور الجديد !

ضيفة الشرف

ولبنى تستعد الآن لتمثيل دور ثانوى فى فيلم « نهاية امرأة » الذى يخرجه محمود ذو الفقار ويتولى بطولته شادية وعماد حمدى .. وسوف تلعب لبنى دور ابنة شادية وعماد .. وقد رفض عماد حمدى – فى بادىء الامر – ان يلعب دور أبيها .. وقبلت شادية ان تمثل دور امها فى الفيلم !

وكذلك قبلت لبنى ان تلعب هذا الدور الثانوى ، ولم تشترط على زوجها المنتج سوى هذا الشرط البسيط !

ان يكتب اسمها دائما هكذا :

« وضيفة الشرف لبنى عبد العزيز » !

قال عماد حمدى لرمسيس نجيب :

– كيف تطلب منى ان امثل دور ابيها ؟ ..

فرد عليه رمسيس :

– وما الذى يمنعك من ان تكون اباها ؟ ..

فقال عماد :

– اذا مثلت دور ابيها فى هذا الفيلم فلن استطيع ان احبها فى الفيلم القادم !

ان عماد حمدى يعتقد ان الجمهور اذا رآه فى دور أب لنجمة من زميلاته ، فانه لن يقبل ان يراه عاشقا لهذه النجمة فى فيلم آخر !

وهذه فكرة ساذجة لاتستحق المناقشة ! وعماد ثرثار يحب ان يتكلم كثيرا ويناقش كثيرا .. اما رمسيس نجيب فانه لايتكلم او يناقش الا باحدى هاتين الوسيلتين : الدهاء او الفلوس !

وقد استطاع رمسيس نجيب بدهائه وفلوسه ان يقنع عماد حمدى بان هذا الدور هو اقوى ادواره على الشاشة .. اسطوانة يحفظها رمسيس عن ظهر قلب ويرددها امام جميع النجوم من اول احمد مظهر لغاية سناء مظهر !

تعبير مهذب لكلمة كومبارس

وسالتنى لبنى عبد العزيز :

– ما رأيك فى أن العب دورا ثانويا فى فيلم ؟

قلت لها :

– هل الدور صعب لهذه الدرجة ؟

قالت :

– لا ..

قلت لها :

– ولماذا تلعبينه اذن ؟

قالت لبنى :

– سأكون ضيفة الشرف فى الفيلم !

قلت لها :

– عبارة « ضيفة الشرف » ليست سوى تعبير مهذب لكلمة كومبارس !

قالت لبنى :

– الحقيقة اننى وجدت « رامسس »

– وهكذا تناديه لبنى – حائرا فيمن تمثل هذا الدور .. سعاد حسنى مش فاضية ! .. زبيدة ثروت محتكرها صبحى فرحات .. فطلب منى ان امثل الدور وفى عينيه رجاء .. فلم استطع الرفض وقلت له لامانع ..

وسألتنى لبنى مرة أخرى :

– ما رأيك الآن بعد ان عرفت كل شىء ؟

قلت لها :

– انا غير موافق !

– لماذا ؟

– لو ان الدور من الادوار الشاذة التى تنطوى على انفعالات ومجهود لما ترددت فى الموافقة .. اما وان الدور من الادوار العادية فلا انصحك بتمثيله ابدا !

– ولكنى اعطيتهم كلمة ..

– اسحبيها !

– لايمكن !

– انت لست تاجرة فى السوق .. انت فنانة وممثلة ومن حقك التفكير والتردد والرجوع فى الرأى ..

قالت لبنى :

– يستحيل ان ارجع فى كلمتى !

– مادمت مصرة على رأيك فلماذا تأخذين رأيى ؟

– « رامسس » يزعل ؟

– وفيها ايه ؟

– ويجيب مين تلعب الدور بدالى ؟

– الف واحدة .. يجيب بنت جديدة .

– هو بيقول ان مفيش غيرى تقدر تلعب الدور ده !

– يبقى منافق ! ..

– ومحمود ذو الفقار مخرج الفيلم متفق مع « رامسس » فى الرأى ..

– يبقى منافق زيه !

ولم تستطع لبنى ان تقنعنى بوجهة نظرها .. ولم استطع انا ان اقنعها برأيى .. واتفقنا فى نهاية الامر على ان يحتفظ كل منا برأيه حتى يعرض الفيلم !

ان هذا الفيلم اسمه « نهاية امرأة » كما قلت لك ولكن لبنى تقترح على زوجها ان يسميه « اذكرينى » !

شادية والادب ودفتر التليفون

ان لبنى عبد العزيز تقيم الآن مع زوجها « رامسس » فى غرفة بفندق هيلتون بالدور التاسع على النيل .. وقد حولت لبنى غرفة النوم الى مكتبة .. انها تقرأ كثيرا وتستطيع ان تمضى الساعات الطويلة فى القراءة !

وهى مشغولة فى هذه الايام بقراءة كتب الطب .. ان مرض السكر سيجعل منها طبيبة وخبيرة فى السكر !

ولقد اصبح زوجها رمسيس نجيب او رامسس يكره الكتب ويغار من جلدة الكتاب كما تغار كوثر شفيق من كتب زوجها عز الدين ذو الفقار !

وعندما يجلس الاثنان للقراءة فى شرفة هيلتون ، تتناول هى كتابا فى الادب او الشعر ويتناول هو دفتر التليفون !

قلت للبنى :

– مارأيك فى شادية ؟

قالت :

– كويسة قوى !

– فى ايه ؟

– فى الحاجات اللى اعرفها عنها !

– تعرفى ايه عنها ؟

– صوتها حلو

– بس ؟

– وفى صوتها بحة الشباب الدائم !

– يعنى ايه ؟

– حتى بعد الخمسين ح تفضل المراهقة فى صوتها برضه !

– وايه كمان ؟

– وشكلها بيفكرنى بواحدة قريبتى !

– حلوة والا وحشة ؟

– احلى منى !

– وايه كمان ؟

– المرأة المجهولة !

– مش الفيلم ده قريب من المرأة المجهولة ؟

– فيه ملامح منه !

– علشان كده جوزك اختار له محمود ذو الفقار ؟

– اظن كده !

الكذب والنفاق

قلت للبنى عبد العزيز :

– كم مرة تكذبين فى اليوم ؟

– ولا مرة !

– كذابة !

– ابدا .. انا لااكذب ابدا !

– ليه ؟

– علشان انا عندى مبادىء !

– الم تكذبى على زوجك ابدا ؟

– احيانا تكذب على بعض فى الحاجات اللى مانهمش !

– زى ايه ؟

– عندما انتظره ويتأخر ثم يتعلل بان المرور عطله فى الطريق والحقيقة انه كان مشغولا فى حسابات افلامه !

وعندما يطلب منى ان ارتدى فستانا معينا فاكذب عليه واقول انه غير مكوى وفى الحقيقة اكون عاوزه البس فستان تانى !

ثم قالت لبنى :

– هذه انواع من الاكاذيب التى نمارسها !

انا زوجة رجل عظيم

قلت لها :

– والنفاق ؟

– النفاق العن من الكذب !

– هل تشعرين بانك زوجة رجل عظيم ؟

– لايوجد فى العالم من يعتقد أن رامسس رجل عظيم غيرى !

– الا تنافقينه وانت ترددين هذا الكلام ؟

– لو لم يكن عظيما لما تزوجته !

– هذا منتهى النفاق !

– هذا ليس نفاقا لانه ناتج عن اقتناع وايمان .. وهناك خيط رفيع بين الادب والمجاملة والنفاق .. وهناك ايضا كثيرون يتزحلقون على هذا الخيط الرفيع !

– جوزك عظيم فى ايه ؟

– فى عقله .

– العظماء هم اصحاب الرسالات ؟

– وزوجى صاحب رسالة

– هل كل مشتغل بالسينما يصبح صاحب رسالة ؟

– رسالة زوجى أكثر من السينما !

ثم قالت :

– يكفى ان تعلم أن زوجى عندما ينام يظل عقله مستيقظا !

كل شىء الا أخلاقى

ثم قالت قطعة المارون جلاسيه :

– اننى اسمح بأن يكون كل شىء عندى تحت البحث والاختبار والنقد .. سواء اكان ذلك بالنسبة لشكل أم ادائى أم تمثيلى .. فهذه الاشياء يمكن ان يختلف عليها الناس .. اما أخلاقى فهى الشىء الوحيد الذى لا أقبل أن يختلف عليه اثنان !

قلت لها :

– هل زوجك « العظيم » مغرض ؟

قالت :

– كل انسان مغرض ! .. فلا يوجد رجل قدم خدمات للانسانية سواء أكان عالما أم اديبا أم مخترعا الا كان مغرضا .. ان الدافع الشخصى والغرض والانانية هى التى تدفع الانسان الى ان يخترع الاسانسير والطائرة والصاروخ ..

ان الفرق بين الانسان والحيوان ، ان الانسان مغرض ويعرف كيف يستغل العقل الذى وهبه الله فى منفعته واغراضه .. فهو فى العصور الاولى كان عاريا وكان يختبىء من الامطار والعواصف فى الاكواخ ، ثم تعلم كيف يغطى جسده من البرد بجلد الحيوان !

ثم اكتشف النيران من ضربة حجر بحجر .. وبدأ يطهو اللحوم بعد ان كان يأكلها نيئة !

ثم قالت :

– ان العلاقة بين كل اثنين .. رجل ورجل أو رجل وامرأة أو امرأة وامرأة تقوم على الفائدة أولا ولا يهم بعد ذلك ان تكون هذه الفائدة ادبية أو مادية !

وقالت لبنى عبد العزيز :

– ان المغرضين من الناس هم الذين صنعوا المدنية !

ان المغرضين هم الذين يؤسسون الورش والمصانع ويقدمون لنا السيارات والطائرات !

ان كل رجل مفكر لابد أن يكون مغرضا .. ونحن نستفيد من ورائه ! الكذاب هو الذى يقول أنا لست مغرضا !

ثم قالت :

– اننى اصرح لك ولجميع السينمائيين بأن كل رجال الاعمال مغرضون وزوجى رجل اعمال !

جليل البندارى



تقليد جديد : العروسان يسيران وسط صفين من برابرة هيلتون الذين حملوا المشاعل ..



حاسبى الطرحه : العريس يصلح بنفسه طرحة عروسة امينه يسرى قبل الزفة مباشرة ..

مجتمع آخر ساعة

فرح بنت ١٦ سنة !

شهد الناس زفة من نوع جديد يوم الخميس الماضى .. الزفة انقسمت الى قسمين ، بلدى وأفرنجى ، فى فرح أمينة كريمة الدكتور الجراح فايد يسرى (١٦ سنة) الى رفيق رفعت المهندس بشركة شل ..

ومن الـ ٦٠٠ مدعو الذين دخلوا القاعة هذه المرة كان بينهم أكثر من ٢٠٠ طبيب ، من جميع أنحاء الاقليم الجنوبى

وفى التاسعة والنصف ، بدأ الفرح .. وزفت زينات علوى العروسين زفة بلدى ، ودخلا القاعة ، وبعد أن جلسا ، غنت احدى المغنيات الفرنسيات أول أغنية ، ولم يتحرك احد للرقص فاضطرت الى أن تمسك بيديها شخاشيخ التشاتشا وغنت بها ، فازدحم البيت بالراقصين حتى اضطروا الى الثبات فى رقصاتهم لعدم وجود موضع لحركتهم .

وفى الساعة الواحدة صباحا ،أطفئت الانوار مرة ثانية ، وخرج العروسان ليعودا على أنغام زفة أفرنجيه مع لحن أغنية « العروس قادمة » ، وافتتحا البوفيه ودخل البرابرة بأسياخ اللحم المشوى والمشاعل ..

وبعد انتهاء البوفيه ، صعد العروسان فوق المنضدة ليقطعا تورتة طولها ١٥٠ سم ، ولتوزع العروس بيديها على الناس .

وفستان العروس الذى لفت الانظار ، من الساتان المرصع باللؤلؤ والالماس ، عند بانى وتكلف ٣٠٠ جنيه .

وقضى العروسان ليلتهما فى هيلتون ثم غادرا القاهرة الى الاسكندرية ومنها يبدأن جولة على شواطىء البحر المتوسط فى الاقليم الجنوبى ، ثم الى الغردقة على شاطىء البحر الاحمر ..



نظرة : من العروس الى كل المدعوين بعد أن استقرت على مائدتها



أمام التورتة : وقد صعدا اليها على سلم صغير ...



بعد الزفة : وصل العروسان الى الكوشة ..



بداية الحفل : الراقصة زينات علوى تبدا الحفل ...



وصيفات الشرف : بثينة عثمان وشهيرة الشيشينى وباكى يسرى



حلوة قوى : بنات الفرح نادية شفيق واجلال فيظى وبثينةعثمان وسلوى القطاوى وقدجلسن أمام العروس





العروسة من القاهرة .. والمأذون من موسكو !

تم في هذا الاسبوع زفاف اول عروس لنا في سفارتنا بموسكو ، منى القوني كريمة سفيرنا هناك الى محمد ابراهيم شاكر السكرتير الثاني بوفد الجمهورية العربية المتحدة بالامم المتحدة . كانت الخطبة قد تمت منذ شهر عقب مباحثات بين الاسرتين في القاهرة ، ثم انتقلت الموافقة الى موسكو بالتليفون . وبعد المكالمة فورا ، حمل العريس هدية زواجه وطار بها الى موسكو بعد ان قدرتها الجمارك بـ ١٢ ألف جنيه ..

أما عقد القران ، فقد تم هو الآخر على ثلاث مراحل حسب التقاليد الديبلوماسية بدأته موثقة زواج ببلدية موسكو فسجلت عقد القران وقد وقف العروسان امامها بملابس عادية .

ثم قيد عزيز حمزة القنصل العربي بموسكو أول زواج عربي هناك في سجلات القنصلية .. وقام القنصل بنفسه بتلاوة بعض آيات القرآن الكريم . ثم تولى بعدها امام جامع موسكو صياغة العقد حسب التقاليد الاسلامية .

وفي دار السفارة ، أقيم حفل ساهر بمناسبة عقد القران ، وزعت فيه على المدعوين علب ملبس فضية وحضره عدد كبير من الشخصيات العربية والسوفيتية من بينهم السيد نور الدين كحالة نائب رئيس الجمهورية وموسى عرفه وزير الأشغال التنفيذي واحمد خيرت سعيد نائب وزير الخارجية السابق وزوج أخت العريس .

أما فستان العروس ، فكان كوكتيل بكم ثلاثة ارباع من القماش الفضي السميك المشغول بالبرودريه مع طرحة قصيرة من التل عقد في أعلى رأس العروس بوردة كبيرة بيضاء .

وفي صباح اليوم التالي للحفل ، طار العروسان الى نيويورك حيث يعمل الزوج وحيث تستأنف العروس أيضا دراستها للادب الانجليزي !

★ **المرحوم فرج جبران** العربي الوحيد الذي فقد في الطائرة العربية فوق البحر المتوسط ، آخر عمل له هو انتهاؤه من ترجمة كتاب باسم (يوميات آدم وحواء) كتب مقدمته محمود تيمور

★ **رياض تركي** مدير مركز البحوث أقام حفلا في منزله للخبراء الاجانب الذين تعاقد معهم المركز اخيرا للعمل بجانب الخبراء العرب .!

★ **مستر انج** سفير سويسرا في القاهرة وحرمه يعودان من سويسرا في بداية الشهر القادم . كانا قد سافرا بصحبة أولادهما منذ شهر وانتظرا حتى يدخل أولادهما المدارس ثم يعودان الى القاهرة

★ **حسن جلال العروسي** مستشار مؤسسة فرانكلين أقام أمس (الثلاثاء) حفلا في منزله بمناسبة عودته من رحلته الاخيرة الى أوربا والتي استغرقت ٤٥ يوما !.

★ **سفير اسبانيا** يعود في بداية هذا الاسبوع مع حرمه وكل أعضاء السفارة الموجودين بمدريد بعد انتهاء اجازاتهم !

★ **مجـدي العمروسي** المستشار القانوني لشركة اسطوانات عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ عاد من جولة في أوربا استمرت حوالي شهرين بعد أن تعاقد مع الشركات العالمية وشاهد أحدث أجهزة تسجيلاتها .!

سمعت لك

★ **بثنة كريمة المليونير محمد شعراوي** ستلحق قريبا بشقيقتها هدى للدراسة بسويسرا . هدى طالبة بجامعة لوزان بالسنة الاولى بكلية الهندسة . اما بثنة فقد اختارت دراسة اللغات بمعهد الترجمة بجنيف . ومن المعروف عن بثنة اجادتها لرقص الباليه ولكنها تركته نزولا على رغبة والدها !

★ **العميد جمال عسكر** مدير ادارة التعبئة عاد من أمريكا بعد رحلة استغرقت شهرا كاملا زار خلالها معظم معاهد الاحصاء ومراكز التدريب المهني

★ **قرينة محمد حوري الامريكية** تنتظر أول حادث سعيد .. حوري يستعد من الآن للحادث !

★ **محمد امين حماد** مدير عام الاذاعة تسلم خطابا من مواطن برازيلي بداخله شيك بعشرة جنيهات .. قال البرازيلي في خطابه : انه يدعو كل مذيعي البرامج الموجهة والعاملين الى شرب قهوة من البن البرازيلي على حسابه ، وقد احتفظ مدير الاذاعة بالشيك بوضعه في متحف الاذاعة الذي يجري انشاؤه الآن !

★ **قرينة الدكتور بهمان** طبيب الامراض العصبية أقامت حفل استقبال للآنسة ليلى مابولا زميلة كريمتها حرم الدكتور حليم جريس بالجامعة الامريكية بالقاهرة . وليلى فلسطينية تجنست بالجنسية الامريكية أثناء دراستها الجامعية بأمريكا إبان حرب فلسطين ، وهي تعد الآن بحثا عن سياسة الشرق الاوسط لتنال به الدكتوراه

★ **امين عبد المجيد** ممثل الجمهورية العربية المتحدة في جامعة الدول العربية طلب القيام باجازته ، وبالفعل بدأها منذ بضعة أيام ، وصحب أسرته الى الاسكندرية ، وبعد وصوله بيوم واحد وصله استدعاء.. فقطع الاجازة وعاد الى القاهرة تاركا أسرته هناك .

★ **الدكتورة حكمت** حرم الدكتور احمد جلال الدين عبد الرازق مندوبنا السابق في الامم المتحدة نزلت الى ميدان العمل الطبي لاول مرة بعد عشرين سنة من تخرجها .. تعمل الدكتورة حكمت الآن بمستشفى الاطفال بالمنيرة .

★ عاد من أوربا **الدكتور لوريا** بعد الراحة والاستجمام في سويسرا

عايدة كريمة الكابتن امين ابو المجد ضابط المراقبة بمطار القاهرة احتفلت بعيدها ميلادها « الثاني »



أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

★ من سيدات السلك الدبلوماسي العربي استطعت أن أقابل حرم سفيرنا الجديد في الكاميرون السيد نجيب حامد الصدر بمناسبة سفرهما الى مقر العمل الجديد ، الى مدينة « ياوندي » عاصمة الكاميرون التي تتميز بخضرتها التي تشبه الى حد كبير خضرة جبال لبنان .

وهذه هي الرحلة الاولى للسيدة زيزيت داخل أفريقيا . أما زوجها فهو الذي قام من قبل بتأسيس سفارتنا في غينيا . في مدينة « كوناكري » . وعندما سألته : ألا تعتقد أن من الصعب أن تقوم زوجتك وحدها بتأسيس سفارتنا بالكاميرون أجاب :

– سأقوم طبعا بمساعدتها وتنظيم الاثاث .. كما أضاف السفير الجديد أن هناك في كوفاندي منازل جميلة جدا ومن السهل اختيار أحدها

والزوجان الدبلوماسيان متحمسان جدا للذهاب الى هناك ، وهما ينويان الاتصال بأبناء شعب الكاميرون الصديق بمجرد ذهابهم .

ومما هو جدير بالذكر أن هذه الرحلة تعد الى جانب كل ذلك بداية لشهر عسل جديد اذ انهما لم يتم زواجهما الا منذ بضعة أسابيع !..

★ وعندما ذهبت لزيارة السيدة سعاد بدير وجدتها بين طفليها وقد جلسوا جميعا أمام التليفزيون لمشاهدة خطاب الرئيس جمال عبد الناصر . أما زوجها سعد لبيب سكرتير البرامج بادارة التليفزيون فقد كان يلازم مكتبه ويزاول مراقبته للاخبار .

وسعاد ، التي تخرجت في جامعة أدنبرة وحصلت على بكالوريوس العلوم من جامعة القاهرة ودبلوم معهد التربية ، تعد الآن من أقدر مدرسات شعبة العلوم بالمعهد العالي للتدبير المنزلي . الى جانب عضويتها للاتحاد القومي عن قسم ثاني الجيزة

وفي خلال السنوات العشر السابقة رفضت سعاد بالفعل وظائف كثيرة لتتفرغ للتدريس ، المهنة التي احبتها وخاصة لاحساسها بالتعاون الكبير بينها وبين الطالبات



دورا حليم

ومن الآمال التي تود سعاد أن تتحقق أن ترى جيلنا الجديد من العلماء يتجه الى الاعمال الاقتصادية العملية التي تعود على بلدنا بالنفع الكبير ، وأن يترك هذا الشباب بعض الشيء الجانب النظري من الحياة !..

★ ومن السيدات اللاتي صادفتني هذا الاسبوع أيضا ، السيدة دورة حليم زوجة الدكتور ناصح امين المدرس بطب قصر العيني ، والمتخصص في تحاليل الهورمون .



حرم نجيب حامد الصدر



يقضى شهر العسل فى فندق كونتيننتال بالقاهرة الاستاذ اندريه متر جندى وعروسه ايرين جيز ويستعدان للسفر الى كل من انجلترا وامريكا اللاتينية .



فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الانسة فريال زقزوق على الدكتور صلاح الحكيم الصيدلى بشبراخيت وذلك بفيلا والد العروس بابو السحما .. تهانينا للعروسين .

وأمراض الدم .. أما « دورة » نفسها فهى واحدة من أمهر خمس مترجمات فى العالم . وقد أرسلت لها الامم المتحدة أخيرا شهادة لا تعطى الا للخبراء الذين ترسلهم الامم المتحدة فى أعمال خاصة بها .. هذه الشهادة تعطى لحاملها كل الحقوق الدبلوماسية التى يتمتع بها أى دبلوماسى أجنبى فى أى بلد من بلاد العالم .

وعمل « دورة » الاساسى الذى استمر سبع سنوات حتى الآن هو الترجمة المتبادلة بين ثلاث لغات فى وقت واحد هى : الانجليزية والعربية والفرنسية . وهذه الوظيفة هى أكبر الوظائف أجرا بالامم المتحدة اذ يصل هذا الاجر الى عشرين جنيها فى اليوم الواحد . وقد تعلمت هذه الترجمة فى بيتها دون التجاء الى أى مدرسة ، وعندما أعلنت الامم



سعاد بدير

المتحدة عن حاجتها لمترجمين، تقدمت واجتازت الامتحان بتفوق .

ومن رأى دورة أن التفوق فى هذا العمل يحتاج الى تمكن من اللغات وسرعة فى البديهة وحضور ذهن لكل مايقال أمامك !..

وعملها يقتضى كثرة سفرها ، فمنذ شهر كانت فى غينيا لحضور المؤتمر الاسيوى الافريقى هناك ثم سافرت الى تونس ومنها الى جنيف ثم بغداد لحضور اجتماعات مختلفة

وهى الآن بالاذاعة العربية ، بالقاهرة تراقب البرامج الانجليزية التى تختص بالمرأة الآسيوية الافريقية ..

✱ وسافرت الى الاتحاد السوفيتى هذا الاسبوع السيدة بهية كرم رئيسة جمعية النساء بالهيئة الاسيوية الافريقية لتقابل الهيئة الاتحادية هناك لعمل الترتيبات الاخيرة للاجتماع الذى سيقام بالقاهرة فى أول يناير المقبل .

✱ كما وصلت الى القاهرة هذا الاسبوع السيدة بانديت نهرو شقيقة زعيم الهند نهرو . وستنزل فى بيت كريمتها السيدة ريتا دار حرم القائم بالاعمال فى سفارة الهند ومن عادة السيدة بانديت نهرو دائما أن تنزل بالسفارة ، وأن تبقى بها ولكنها فضلت هذه المرة أن تقضى مدة وجودها بالقاهرة بين أحفادها .

✱ وأقام عزت الاوباوى حفل وداع لزميله موفق العلاف السكرتير الثالث بوزارة الخارجية بمناسبة سفره الى قبرص . حضر الحفل عدد كبير من أبناء الاقليم الشمالى ومعظم أعضاء السلك الدبلوماسى العربى .. ومن نجوم الحفل اللاتى لمعن السيدة هالة هاشم السباعى حرم السكرتير بوزارة الخارجية .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أراضي للبناء

هل فكرت . . ؟

فى ان تترك ذكرى لاسرتك

نحن نذكرك

أجدادنا الفراعنة تركوا الاهرام ذكرى لهم على مر العصور

و . . .

شركة الأهرام للمقاولات العامة ومبانى الطوب

عكاشه نقودى واخوته
٣٧٣ شارع الاهرام
امام الاوبرج
١٩ ميدان السيده زينب
ت ٨٩٦٠١٩ ، ٢٣٤١٤

تعرض للبيع

تقسيما معتمدا من التنظيم وصادر به مرسوم رقم **٤٨٤٠** ونشر بالجريدة الرسمية بتاريخ ٧-٧-١٩٥٣

تقسيم جوزيف غزال سابقا على شارع الهرم الرئيسى

بين

كوفنت جاردن

ومدينة التعاون

فبادر فورا بمعاينة الارض على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا واحجز القطعة التى تناسبك قبل النفاذ وادفع ربع الثمن مقدما والباقى على ٥٠ شهرا بدون فوائد

مدير عام : عكاشة نقودى

معاهد

الوحيد المزود باحدث الاجهزة

المعهد اللاسلكى بالزيتون

٥١ شارع سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤

أوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد اسهم الحديد والاسمنت والخزف والجوت وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى
ميدان التحرير ص . ب ٦٤٢
ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

مدارس

المدرسة الثانوية التجارية الخاصة بالعباسية

تحت اشراف وزارة التربية والتعليم

- تقبل دفعة اخيرة للسنة الاولى من حملة الاعدادية ودفعة جديدة للسنة الثانية
- الدراسة صباحية . ولليلى فقط وامتحانات النقل نظام السنة الواحدة
- لا يشترط فى القبول السن ولا المجموع ولا تاريخ الحصول على الاعدادية

كافة الاستعلامات وطلب استمارات الالتحاق من مكتب شئون الطلبة بادارة المدرسة ٧٨ شارع العباسية ميدان عبده باشا

تليفون : **٥٥٧٩٧**

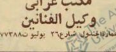
نظارات

لسلامة نظرك
استشر أخصائى
النظارات

نظاراتى

أبناء الشرقية والصعيد

لاصحابها الحاج مصطفى محمود ومنصور السيد يوسف وشركاهما



٢ شارع شريف عمارة اللواء ت٧٧٧٣٢٥
الفروع : اول شارع القلعة بالعتبة ت ٧٧٧٣٢
و٧٩شارع النزهة بجوار سينما كريستال بالاس بمصر الجديدة ت ٨٦١٤٩١

حفلات وأفراح

للحفلات والافراح اتصلوا :

مكتب عرابى
وكيل الفنانين

عمارة الجندول شارع ٢٦ يوليو ت٧٧٣٨٨

آلات موسيقية

بيانوات المانى للبيع أو للايجار
بمحلات انطون منسى ٤٤ ش شبرا
ت ٥٢٥٥٠

مستحضرات تجميل

بريليانتين ناظم



يضاهى
أرقى الماركات العالمية

- مصنوع من انقى الخامات
- مركب باحدث الطرق العلمية
- يلمع ويصفف بطريقة جذابة
- رائحته تضاهى أرقى الماركات العالمية

• لافندر •
LAVENDER

• زهور •
FLEURS

بمحلات شيكوريل الكبرى والصيدليات

انتاج
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

اطلبوا مستحضرات تجميل

سولا

انتاج **مباردى**

اصحاب فابريقة الغزالة للعطور
٢٤ ش كامل صدقى بالقاهرة ت٧٤٣٢٠

أحذية

ليست المتانة فقط . .
بل الاناقة أيضا . .

بمحلات احذية



الجمل

١٤ شارع ٢٦ يوليو
عمارة الجندول ت ٧٩٩٢٩
أروع تشكيلة من الاحذية
باسعار مغرية

شركات نقل

الى السادة . .
التجار والمستوردين
وأصحاب الأعمال

تقدم شركة

النصر للنقل البرى

س . ت ١٠٤٩٣٦ ص . ب ٣٢٦
القاهرة :
١٥ شارع الجيش ت ٤٧٤٠٤
الاسكندرية :
٢ شارع سنان باشا ت ٣٩٩٠٦

استعدادها للقيام بجميع أعمال النقل بالسيارات . سفريات يومية منتظمة بين القاهرة والاسكندرية . مواعيد صادقة . أسعار متهاودة امكانيات كافية . خبرة طويلة قسم خاص لنقل الموبيليات .

موبيليات ومفروشات

انها تتحدى ؟؟

موبيليات راغب ٤ البواكى بمصر . ١٤ سيالة الروضة بكوبرى الملك الصالح على النيل الصغير تتحدى أى أسرة تقرر بانها لم تتعامل معنا ولم تجد هنا احسن معاملة

استشارات

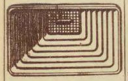
الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتابى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

أدوات كهربائية

دار الكت
للتبريد والكهرباء

أجهزة تكييف هواء



بكمية محدودة

ماركة
متشيل أمريكانى

ساخن وبارد

وبالمعرض مجموعة من الثلاجات والغسالات والبوتاجاز والسخانات . كما يوجد ورشة فنية لاصلاح الاجهزة السابقة

محمود شحاتة

٢٤ ميدان السكاكينى ت ٤٥١٧٩

آلات كاتبة



ب ٣٥ ق
تعلم الآلة الكاتبة بالنسخ السريع
٢٩ شارع عبد الخالق ثروت بمصر

مطاعم

اكلة فول وطعمية لا تخطر على بالك

بمطاعم **المسلم**

٩ ميدان الخازندار امام صيدناوى بالعتبة و١٩ ميدان السيدة زينب

أزياء الموسم



العدد القادم



من آخر ساعة عدد ممتاز

يوميات آخر ساعة
يكتبها : محمد عفيفى

الرجل واللحية



واقفا امام المرآة احلق ذقنى قلت لنفسى وانا انفخ من الغيظ :

– الهى اشوف فيكم يوم ياعلماءالقرن العشرين !

اولئك العلماء الذين يحطمون الذرة ، ويصعدون الى القمر ، ويرسلون الى حجرتى – على امواج الاثير – صوت مايسة حجازى وصلاح زكى ، ثم

معجزون – الله يكسفهم – عن اختراع دواء يمنع نمو الشعر فى الذقن ، او يزيله بدون حاجة الى شفرة عادية او كهربائية ، ليوفروا على هذه الوقفة

اليومية الطويلة امام المرآة ، تلك الوقفة التى اذا كنت انا نفسى اضجر منها فما بالك برجل له وجه اقل من وجهى حفولا بعوامل التسلية ؟

انني لاأصدق أن طفلا يمكنه أن يتعلم الطيران دون أن يتعلم المشى ، ولذلك استبعد أن تكون المسألة مجرد عجز من السادة العلماء الذين حطموا الذرة ، وكثيرا ما اوجه الى نفسى هذا السؤال :

– تكونش مصانع الامواس بتدبهم رشاوى ! فقد نجح العلماء فى اختراع دواء كريه الرائحة

يزيل الشعر من المناطق الغليظة فى الجسم البشرى ، فماذا يمنعهم من تطوير هذا الدواء الى دواء آخر جميل الرائحة وصالح لمعالجة المناطق

الناعمة كالذقن البشرى ! اليس الاقرب الى المنطق أن يكون هذا الدواء قد اخترع فعلا اكثر من مرة ، وكانت الشركات والمصانع التى تعيش من صنع الامواس ومكنات الحلاقة تشترى حق امتيازه فى كل مرة وتلقى بسر تركيبه فى البحر تحاشيا لقطع عيشها ؟!

وسواء كان مرجع الامر الىجهل السادة العلماء او سوء نيتهم فان النتيجة واحدة ، وهى أن رجلا مثلى فى حاجة الى كل دقيقة من وقته لكى

يفكر فى استنباط المبررات التى يستند اليها فى تسويف أعماله الكثيرة – يضطر الى أن يضيع كل يوم ربع ساعة على الاقل فى تلك العملية السخيفة المسماة بحلاقة الذقن . فما الحل ؟

الحل الوحيد فيما يبدو لى هو اسوأ حل يمكن أن أواجه به المشكلة ، وذلك أن اعمد (انتظارا لليوم الذى تتحسن فيه عقول العلماء

او نياتهم) الى اطلاق لحيتى . نعم ، اطلاق لحيتى ، لم لا ؟ لقد كانت لتولستوى لحية كبيرة خشنة تشبه المقشة ومع ذلك لم تمنعه من تأليف

رواية عظيمة كالحرب والسلام ، فماذا يخيفنى ؟ وكذلك كانت لباستير لحية لم تمنعه من اكتشاف الميكروبات ، كما أن لحية فرويد لم تمنعه من رد العقول الضائعة الى الآلاف من حليقى الذقون ، دعك من لحية داروين التى لم تمنعه من اكتشاف

ان جدنا الاكبر كان قردا ، بل لعله لم يكن ليصل أصلا الى ذلك الكشف لو لم تكن له تلك اللحية . وعندك هنا لحية المخرج عز الدين

ذو الفقار التى لا اشك فى انها سوف توحى اليه باساليب ومناهج جديدة فى الاخراج ،

وعشرات غيرها من اللحى الهامة ، فلماذا أجد انا غضاضة فى اطلاق لحيتى الخاصة ؟

ان المشكلة فيما يخيل الى هى كيف أطلقها اعنى فى اى قالب اطلقها ، هل اتركها تنتشر على

حريتها بدون اى تقييد من ناحيتى حتى تغطى كرافتتى كما كانت تغطى كرافتة واسبوتين لوكان يلبس الكرافتات ، أو اهذبها بالمقص واوقفها

عند حدها كلحى المشاهير سالفى الذكر ؟ ام تراه انسب لى أن أضيف الموسى الى المقص فأزيلها من على الخدين واتركها عند الذقن سكسوكة

فنية محندقة ؟ كلا اقول لنفسى – لا حق لى انا فى تلك السكسوكة الفنية ، اذ أن رجلا لم

يؤلف روايات لورانس جدير به الا يعمد الى انتحال سكسوكته . فلا يبقى اذن الا أن ارسلها

كثة هايشة كلحية تولستوى ، ولكن ماذا يكون موقفى مع زوجتى ؟ اليس من الظلم لامرأة

تزوجت رجلا حليق الذقن أن يدخل على شخصيته هذا التغيير البين بدون موافقتها ؟

ولنفرض انها وافقت ، فماذا يقول عنى الناس ؟ كيف اقنعهم بانه ليس للحيتى اى دلالة

دينية أو فنية ، وأن الحكاية كلها هى اننى

لا أحب حلاقة الذقن ؟ اذن – سيقولون – هو رجل مجنون ، ولهم فى ذلك حق ، اذ أن التفرد

باللحية فى العالم الحليق – كالتفرد بوجه حليق فى عالم ملتح – جدير باثارة الشكوك فى عقل

المتفرد ، وهى العقوبة المحتومة – والمبررة – لكل انواع الشذوذ عن حكم الجماعة .

اذن – اقول لك – لا فائدة من أن احاول الاقدام على هذه الخطوة بدون معاونة منك ومن

سائر الرجال ، تلك المعاونة التى يمكن أن تتحقق لو أصغيتم الى اذ اقول : ايها الرجال فى جميع

انحاء العالم .. اضربوا عن حلاقة ذقونكم ! وفروا وقت الحلاقة الضائع ، وثمن الصابون والامواس ، والدماء الزكية التى كثيرا ماتراق

على تلك الامواس ، وارجعوا العصور الذهبية للجنس البشرى حين كان الرجل يعرف بلحيته لا بقطع الشمع الملصقة على وجهه المسلوخ !

انكم بهذا لاتعيدون عهد العرب الامجاد فحسب ، بل تعيدون عهد الفراعنة أيضا ، فلو كان رمسيس الثانى يضيع وقته فى حلاقة ذقنه

لما نجح فى تحقيق كل مانعرف من الانتصارات ، ولما رأيناه ينطلق الى المعركة فى عربته الحربية الرياح تضرب لحيته الفرعونية ليعود ووراءه – مكبلين بالقيود – مائة من أسرى الهكسوس حالقى الذقون !

نعم ، حرروا انفسكم من عبودية مصانع الامواس والمكنات ، واطردوا الشك الذى يساوركم بانكم لو فعلتم ذلك فسوف يسوء منظركم فى عين النساء ، فقد كان لهارون الرشيد حريم من النساء بعدد شعرات لحيته ، وكذلك كان الحال مع كازانوفا ودون جوان ، دعك

– بداهة – من ذى اللحية الزرقاء ! وبالنسبة للازواج الصالحين احيلك من جديد الى تولستوى الذى قرأت انه انجب من زوجته – بالرغم من لحيته – اربعة وعشرين ولدا وبنتا !

وانا واثق من اننا لو تضامنا – نحن ابناء الجنس الحالق – فى هذه الخطوة التى هى ارسال لحانا ، فان مصانع الامواس المهددة بالافلاس لن تسكت ، بل انها ستعمد من فورها مسترشدة باسباب اضرابنا عن الحلاقة – الى حشو جيوب العلماء بالاموال الخاصة بالابحاث ، فما هى الا سنة أو اثنتان حتى نقرا عن الادوية

المزيلة للشعر بدون الم ، أدوية معطرة لاتؤذى الجلد مهما كان رقيقا ناعما ، بعضها سائل وبعضها فى شكل كريم ، بل ربما اشتريت بعضها فى شكل حبوب تبلعها فيتساقط شعر ذقنك من تلقاء نفسه وتمسحه من صدرك بفرشاة الملابس ! وفى تلك الساعة يمكننا أن نراجع فلسفتنا بشأن الفراعنة الامجاد ولحية رمسيس ، فاما أن نتمسك بتلك الفلسفة ونبقى لحانا مرسلة على حالها ، واما ان

نفكر فى الاعتبارات الاخرى مثل تعرض لحية الرجل للاشتعال وهو يشعل سيجارته ، وتدليها فى صحن الملوخية وهو يأكل ، ودخولها فى انفه وهو نائم ، وابتلالها فى الايام المطيرة بشكل يعرضه

للزكام ، ثم حملها – بعد الاصابة بالزكام – للميكروبات وارجاعها الى انفه كلما تماثل للشفاء ، دعك من تعرضه لان يجذب منها بيد الخصم فى كل خناقة ، تلك الاعتبارات التى لايبعد أن تجعلنا نقف امام المرآة فنقول لنفسنا ونحن نداعب لحانا فى تفكير عميق : اليس من المحتمل أن رمسيس الثانى كان يحقق نفس الانتصارات لو كان حليق الوجه ؟!

محمد عفيفى





بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
الارادة والايمان يحققان لك مطالبك العقل يتغلب على العاطفة . تفاد التسرع واستفد من نصائح المحيطين بك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
اسبوع ملائم لدراسة المسائل المالية . تحقيق لاحلامك على شرط أن تكون حاسما . تفاؤلك يحثك على مزيد من العمل

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الظروف تهيىء لك اتصالات خارجية ذات اهمية كبيرة . تحكم فى انفعالاتك وسيطر على اعصابك لتتفادى متاعب كثيرة

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
نجمك يبشر بنجاح خطواتك فى العمل . م..لية جديدة تقع على كاهلك . صحتك فى ..حة الى مزيد من العناية

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
احذر السير فى اتجاه لاتناسب ومقدرتك مفاجآت سعيدة فى محيط الأسرة سفر موفق فى نهاية الاسبوع

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
امكانياتك تؤهلك للتقدم فى العمل . تعلم كيف تجعلها رهينة صالحك . اجتماع عائلى لبحث موضوع يهمك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
لاتجعل تحمسك يمنعك من التحكم فى تصرفاتك . تفاد المشروعات الخيالية .. صداقة قديمة تنتهى بالزواج

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
الحظ يساندك فى جميع خطواتك . فكر بامعان قبل الاقدام على فض مسألة عاطفية. رسالة من صديق غائب

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
الظروف تتيح لك تحقيق الخطط التى رسمتها لنفسك . تصلك اخبار طال انتظارها . صداقة جديدة تغير مجرى حياتك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
كن على حذر فهناك من يحاول الايقاع بك . تمسك باصدقائك فهم كنز لايفنى .. رسالة تحمل لك اخبارا سارة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
اسبوع يتميز بالنجاح والتوفيق والسعادة الظروف مواتية للبت فى مسائل معلقة . زيارة من صديق عزيز عليك

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
لاتجعل القلق يفسد حياتك .. اخلاصك وتفانيك فى العمل يعززان مركزك . اعتمد على الله فرحمته كبيرة


الساعة التي يفضلها رجال الأعمال لدقتها ..
ساعات
وست إند
WEST END
WATCHES
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالكويت والخليج العربى والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهانى
ساحة الصفا تليفون ٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ الكويت